المخابرات الليبية تخطط لاغتيال المعارضين الليبيين المقيمين فى مصر

اكتشاف مخطط لتهريب الأسلحة والذخائر من ليبيا عبر قوافل الجمال

مواجهة العناصر الإرهابية المتسللة وتوسيع دائرة الاشتباه السياسي

معمر القذافي

كتب محمد امين :

علمت . الوفد . ان اجهزة الامن بوزارة الداخلية تواصل اصدار توجيهاتها للجهات الامنية المعنية . لمواجهة الارهاب . الذى تنوى ليبيا تصديره الينا . خلال الفترة القادمة .

وكانت الوزارة قد تلقت معلومات تؤكد اعتزام المخابرات الليبية تهريب كميات ضخمة من الاسلحة والذخائر . الى مصر عبر الحدود المصرية السودانية . من خلال قوافل الجمال . كما ستدفع ليبيا فى نفس الوقت . ببعض رجال مخابراتها . الى القاهرة بجوازات سفر سودانية . لمحاولة اغتيال رجال المعارضة الليبية الموجودين فى مصر .

ومن المتوقع ان تمر القوافل التى ستستخدمها المخابرات الليبية فى عمليات التهريب . عبر اول نقطة للجمارك بين حدود مصر والسودان . او بالقرب منها .

وعلمت . الوفد . . ان اجهزة الامن بوزارة الداخلية طلبت من مساعدى الوزير لمديريات امن القاهرة . والجيزة . والاسكندرية . واسيوط . ومديرى امن مطروح واسوان والفيوم وبنى سويف . والمنيا والوادى الجديد . وسوهاج وقنا . تنفيذ التوجيهات الصادرة لمكافحة ومواجهة الارهاب كما طلبت اجهزة الامن توعية وتنشيط خدمات تامين عناصر المعارضة الليبية والشخصيات المستهدفة . وتكثيف المرور عليها بصفة مستمرة . وطلبت استمرار مسح الفنادق والبنسيونات والشقق المفروشة وفحص النزلاء . وتكليف مندوبى الشياخات ورجال الادارة بالاخطار الفورى عن اى غرباء . او حالات تدعو للريبة . كما تقرر استثمار عمل الاكمنة الخاصة المعينة على المنافذ . والمؤدية للحدود المتاخمة . وتوسيع دائرة الاشتباه السياسى . بين العناصر والجنسيات المشبوهة .

كما طلبت اجهزة الامن . من مديريات الامن بمختلف المحافظات . اتخاذ كافة

(البقية ص ٤)



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

● الخميس ٢٧ ذي القعدة ١٤٠٧ هـ - ٢٣ يوليو ١٩٨٧ م - ١٦ ابيب ١٧٠٣ ق - العدد ١٧٧ - السنة الرابعة ●

١٦ صفحة — ١٥ قرشا

AL- WAFD // JULY 23, 1987 // VOL. 4, NO 177

أسرار جديدة عن ثورة ٢٣ يوليو

هل طرحت ثورة ٢٣ يوليو كل اسرارها بعد ٣٥ سنة من قيامها ؟ ان التنقيب فى ملفات الثورة يكشف فى كل يوم شيئا جديدا عن اسرار الثورة والمجموعات العسكرية التى شاركت فى قيامها ثم اسدل عليها ستار النسيان وتعرضت لما تعرضت له كافة القوى من اعتقال ونفى وتشريد وتلفيق للقضايا . وعلى الصفحة الخامسة من هذا العدد تنشر «الوفد» صفحة مجهولة عن مجموعة الضباط الاحرار بالاسكندرية التى ذاقت مرارة التنكيل بالرغم من دورها الوطنى وتأثيرها السياسى .

لكم حزبكم .. ولنا حزبنا ..!

بقلم : مصطفى شردى

مصيبة الحزب الوطنى . ومشكلته المعقدة دائما . انه يتعامل مع بقية الاحزاب المصرية . ومع حزب الوفد بصورة خاصة . من مفهوم خاطىء من اساسه . فهو يتصور ان الامور داخل تلك الاحزاب . تجرى على نفس النسق الذى تجرى به اموره . وهو يتخيل ان القرارات التى يصدرها حزب الوفد . تشبه تماما تلك القرارات التى تعلن باسم الحزب الوطنى . وهذا خطأ جسيم فى حسابات الحزب الذى يحكم مصر . وان كنا نعذره كثيرا وهو يقع فى مثل هذا الخطأ . فهو ليس حزبا بالمعنى المفهوم . وإنما هو مجموعة من المقار واللافتات . تساندها قوى متعددة . فى مقدمتها جيش الامن المركزى والآلة الاعلامية الهائلة التابعة للحكومة . ولا توجد مبادىء محددة . او مفاهيم معلنة . او استراتيجية فكرية يؤمن بها المنتمون الى الحزب . ويعملون من اجلها . ويبذلون فى سبيل ذلك العرق والمال والحياة ذاتها إذا تطلب الامر . وإنما يبدو الحزب الوطنى اشبه بالوعاء المملوء بكميات هائلة من "الفتة" التى تسبح فيها المصالح والمناصب والغنائم . وإلى هذا الوعاء يقفز طلاب تلك "الخيرات" السهلة المتاحة . فمن اقتنص غنيمة او منصبا فهو حلال عليه . ومن يفشل فى الاقتراب من المصالح الدسمة . فله فى "الفتة" الدائمة السلوى والعزاء ..!

واثناء ذلك "الجهاد" داخل الحزب . يقرأ الاعضاء فى صحف الصباح عن قرارات اصدرها حزبهم . فلا يلتفتون ولا يتساءلون : من الذى صنع القرار ؟ هل هو يوسف والى ؟ هل هو المحجوب ؟ أم ان الاثنين قرأ القرارات مع بقية الاعضاء ؟ الاجابة لا تهم لأن الأهم هو اداء واجب التصفيق الحاد للقرار على الفور فى كل مكان . فى اروقة الحزب . وفى مجلس الشعب . وفى اجهزة الاعلام ..!

●●●

مقدمة طويلة اعتذر لكثرة تفاصيلها . وان كنت اراها ضرورية قبل ان ندخل فى الموضوع . وهو سر تلك الحملة المسعورة التى نظمت ضد الوفد بسبب موقف وطنى اتخذه إلى جانب مصالح الشعب العليا . عندما امتنع عن الاشتراك فى ترشيح رئيس الجمهورية . لفترة رئاسية ثانية . قبل ان يعلن الرئيس وعدا واضحا وقاطعا . بتلبية كافة الأمانى الوطنية خلال فترة رئاسته الثانية . وفى مقدمتها إجراء التعديل الدستورى المطلوب . الذى يعيد للأمة سيادتها وكلمتها .

هاج الحزب الوطنى وماج . واطلق العواصف والزعابيب . ودق الجرس للمنافقين فاستلوا الاقلام ومارسوا نشاطهم على الفور . وركزوا الهجوم كله على شخص فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . ونحن نعذرهم . مرة أخرى . على ذلك . ففى ضوء المقدمة

(البقية ص ١٥)

مبارك فى الذكرى ٣٥ لثورة ٢٣ يوليو :

آثار ثورة يوليو سوف تمتد الى اجيال قادمة والطريق امامنا لايزال شاقا وطويلا

القاهرة - ا . ش . ا :

قال الرئيس حسنى مبارك ان ثورة ٢٣ يوليو غيرت وجه التاريخ فى مصر والمنطقة العربية وكانت لها انعكاساتها الايجابية على حركة التحرير فى القارة الافريقية واسيا وامريكا اللاتينية .



الرئيس حسنى مبارك اثناء إلقاء خطابه امس بمناسبة مرور ٣٥ عاما على ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢

جاء ذلك فى خطاب القاه الرئيس مبارك امس فى الاحتفال بذكرى مرور ٣٥ عاما على قيام الثورة وشهده كبار رجال الدولة ووصف الرئيس الثورة بانها الثورة الام والمنارة المضيئة التى يهتدى بنورها الثوار والاحرار فى كل مكان . فكانت ثورة الجزائر التى شهدت القاهرة مولدها واستمر الدعم المصرى لها عسكريا وسياسيا حتى بعد الاستقلال .

وقال مبارك ان الثورة استطاعت تحقيق تحولات عميقة لصالح اغلبية ابناء مصر فقامت بتصفية الاقطاع واتجهت الى تمصير الاقتصاد القومى وانهاء السيطرة الاجنبية على وسائل الانتاج وحققت الثورة مكاسب كبرى للعمال والفلاحين وقال ان اثار ثورة يوليو سوف تمتد الى اجيال واجيال . وان علينا ان نتطلع الى الامام وان نحدد ادوارنا ومسارنا فى هذه المرحلة الجديدة مشيرا الى ان الطريق مازال شاقا وطويلا ولكن هناك دلالات ساطعة تبشر بالأمل

(البقية ص ٤)



نتيجة الثانوية العامة الاحد القادم

كتب وجدى زين الدين

يعتمد الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم نتيجة الثانوية العامة صباح يوم الاحد القادم فى مؤتمر صحفى يعقده بوزارة التعليم وعلمت «الوفد» ان الاول على الثانوية العامة على مستوى الجمهورية حصل على ٣٩٠.٥ درجة من ٤٠٠ درجة . بالقسم العلمى شعبة العلوم بقطاع القاهرة والاول على شعبة الرياضيات حصل على ٣٨٦.٥ درجة من قطاع الاسكندرية والاول على القسم الادبى حصل على ٣٦١.٥ درجة من ٣٨٠ درجة من قطاع اسيوط وسيقوم وزير التعليم بتكريم الخمسة الاوائل من القسم الادبى والعلمى بشعبتيه العلوم والرياضيات .

احتواء اكبر ازمة فى العلاقات المصرية السودانية

علمت . الوفد . انه تم خلال الاسبوع الماضى . احتواء ازمة دبلوماسية هددت العلاقات المصرية السودانية فى اعقاب التصريحات التى ادلى بها السيد الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى . بشأن اتفاقية الدفاع المشترك بين البلدين واكدت مصادر دبلوماسية مطلعة . ان القيادات السياسية السودانية سارعت على الفور . الى احتواء الازمة والتقى ادريس البنا القائم بعمل رئيس مجلس راس الدولة السودانى بالسفير المصرى بالخرطوم وابلغه رسالة الى الرئيس حسنى مبارك . كما قام محمد عثمان الميرغنى زعيم الحزب الاتحادى بزيارة سريعة للقاهرة اعلن خلالها تصريحات مناقضة لتصريحات الصادق المهدى . ووصل ايضا الى القاهرة محمد توفيق احمد وزير الخارجية السودانى . وذكرت المصادر ان الرئيس حسنى مبارك اصدر تعليمات للمسئولين بوزارة الخارجية بضرورة اعلان بيان حاسم تضمن ردا عنيفا على تصريحات المهدى بشأن اتفاقية الدفاع المشترك كما اعلن المشير

(البقية ص ٤)

ابحار أول ناقلتى بترول كويتيتين ترفعان العلم الامريكى

ولى العهد الكويتى ينفى لـ « الوفد » وجود كاسحات الغام مصرية بالخليج

الكويت - مجدى سرحان :

اكدت المصادر الكويتية ان العلم الامريكى ارتفع امس الاول على اول ناقلتى بترول كويتيتين من الناقلات الاحدى عشرة . التى وافقت السلطات الامريكية على اعادة تسجيلها وحمايتها اثناء ابحارها فى مياه الخليج والناقلتان هما . الرقة . التى اطلق عليها اسم امريكى جديد هو . تريدنتون . وناقلة غاز . ميناء المناقيش . التى سميت باسم . جازبرنس . وترسو الناقلتان حاليا فى خليج عمان امام ميناء خورسكان فى مضيق هرمز . وتؤكد المصادر الكويتية ان الناقلتين بدأتا تتحركان امس واليوم الى الكويت فى اتجاه ميناء الاحمدى الكويتى . وصرح الشيخ سعد العبد الله ولى العهد ورئيس الوزراء الكويتى الى مندوب . الوفد . بان مصر لم تساهم حتى الان فى تطهير مياه الخليج ونفى ماتردد عن ان خمس كاسحات مصرية للالغام توجهت الى مياه الخليج للمساهمة فى عمليات التطهير . ونشرت صحف الكويت

(البقية ص ٤)



كتب صلاح سعد :

توقفت البنوك المصرية عن صرف الشيكات النقدية التى يصدرها اتحاد الاذاعة والتليفزيون للمتعاملين معه .

بوسى — حسين عنان

اتخذت البنوك القرار بعد نفاد ارصدة الاتحاد فى هذه البنوك التى رفضت منح اى تسهيلات اضافية للاتحاد . ترتب على وجود عجز نقدى فى السيولة . عدم صرف اجور المتعاملين مع الاذاعة منذ شهر وكانت بوادر الازمة قد ظهرت فى اواخر شهر . رمضان عندما امتنع بنك القاهرة عن صرف شيكات الفنانين الذين تزيد اجورهم فى الدفعة الواحدة على ثلاثة الاف جنيه ومن بينهم الممثل جمال اسماعيل وعلمت . الوفد . ان احد قطاعات الاتحاد بعد عجزه عن تدبير حوافز

(البقية ص ٤)

تخفيف القيود الامنية المفروضة على الفلسطينيين

علمت «الوفد» انه تقرر تخفيف القيود الامنية التى فرضت على الفلسطينيين المقيمين بمصر والقادمين اليها عقب الازمة بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية واغلاق المكاتب السياسية للمنظمة بالقاهرة . ووصفت الدوائر الدبلوماسية العربية بالقاهرة تخفيف القيود الامنية بانه بادرة طيبة . لانهاء الازمة بين مصر والمنظمة واعادة فتح مكاتب المنظمة مرة اخرى بالقاهرة .

اجتماعات وزارية للافراج عن بعض المعتقلين قبل العيد

نيابة أمن الدولة تثبت ٤٨ حالة تعذيب حتى الآن !

كتب احمد لطفى ومجدى حلمى .

عقد ظهر امس . بمبنى وزارة الاوقاف . اجتماع حضره وزراء الداخلية والعدل والصحة والأوقاف لمناقشة الافراج عن بعض المعتقلين قبل عيد الاضحى .

حضر الاجتماع زكى بدر وزير الداخلية . والدكتور محمد محجوب وزير الاوقاف . والمستشار ممدوح عطية وزير العدل . والدكتور راغب دويدار وزير الصحة . والدكتور احمد عمر هاشم استاذ الدعوة الاسلامية وعضو مجلس الشعب .

وناقش الوزراء احتمالات الافراج عن بعض المعتقلين . وردود الفعل الشعبية . وابدى وزير الداخلية تخوفه من اعمال شغب تقع عقب صلاة العيد . وعلمت . الوفد . انه تحدد عقد لقاء اخر بوزارة الداخلية . يضم عددا من المسئولين . لمناقشة الامر .

وارتفع امس الاول عدد الذين اثبتت نيابة امن الدولة تعذيبهم الى ٤٨ حالة وامرت النيابة بتحويلهم الى الطب الشرعى كما حققت النيابة مع احمد راشد المتهم الاول فى قضية ماسمى بالتخابر مع ايران وشملت التحقيقات اسامة حميد . وسمير محمود حسن . وعادل السودانى وكان القضاء قد امر فى الاسبوع الماضى بتحويل المتهم الاخير الى الطب الشرعى بعد ان اثبت التعذيب الذى تعرض له . فى محضر الجلسة . ووجهت النيابة الى المتهم الاول تهمه

(البقية ص ٤)

وتشديد اجراءات الامن حول القنصلية الإسرائيلية

اتخذت سلطات الامن خلال الايام الماضية اجراءات أمنية مشددة حول مبنى القنصلية الاسرائيلية بالاسكندرية . وكان الدبلوماسيون الاسرائيليون بالقنصلية قد تلقوا تهديدات بالاغتيال . وتدرس الحكومة الاسرائيلية حاليا تزويد مبنى السفارة والقنصلية بطاقم خاص من رجال الامن الاسرائيليين لحراسة الدبلوماسيين واسرهم .

طفلة بصندوق القمامة فى مدينة نصر

عثر الاهالى بمدينة نصر على جثة طفلة رضيع ملقاة داخل صندوق القمامة خلف المخبز الالى انتقل الى مكان الحادث المقدم اسامة الصفير رئيس مباحث مدينة نصر واخطرت النيابة التى تولت التحقيق وامرت بتشريح الجثة لبيان اسباب الوفاة واكد تقرير الطبيب الشرعى ان الطفلة ولدت ميتة وتخلصت منها الام بالقائها فى صندوق القمامة . امرت النيابة بدفن الجثة .

بدء الاضراب العام فى بنجلاديش لاسقاط الرئيس

دكا - ا . ف . ب :

بدا امس فى بنجلاديش . الاضراب العام الذى دعت اليه احزاب المعارضة . لاجبار الرئيس . حسين محمد ارشاد . . على الاستقالة من منصبه وكان قد رفض الانذار الذى وجهته اليه المعارضة بالاستقالة واصيبت امس بنجلاديش بالشلل التام . واغلقت المتاجر ابوابها ما عدا المطاعم وتجوب السيارات العامة الشوارع تحت حراسة مسلحة . كما القت قوات البوليس . القبض على ما لايقل عن ٦ من زعماء احزاب المعارضة . وبضع مئات من اعضائها .

● مع الاعتذار لجميع الحجاج في العالم . ينوى "اونكل" زكى بدر وزير الداخلية اداء فريضة الحج هذا العام . وطبعا لا تصدقوا هذا النبأ وعلمت "العصفورة" ان "اونكل" زكى حاليا . او الحاج زكى مستقبلا . كون لنفسه بعثة ضخمة من كبار اعوانه في وزارة الداخلية لحراسته اثناء تادية شعائر فريضة الحج وتدعو "العصفورة" من قلبها ان يتقبل الله . حجة الحاج زكى بدر لعل وعسى . وتقسم براس جدها المرحوم "عصفور" الكبير . انها قررت ان تقيم زفة "محصلتش" للحاج زكى فور عودته من الاراضى المقدسة .

«العصفورة» عرفت .. «العصفورة» عرفت !

● في سرية تامة قدم الدكتور محمود الشريف . منذ شهرين استقالته من منصب امين شباب الحزب الوطني وعلمت "العصفورة" من مصادرها في الحزب الوطني . ان الإستقالة احتجاجا على "هيمنة" السلطان عبدالاحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة . على كل مقدرات العمل الشبابي والتنفيذي والسياسي . كما ان السلطان يسيطر على كل الميزانيات المخصصة للشباب . والتى تزيد على ٦٠ مليون جنيه في هذا العام بالإضافة الى ان امانة شباب الحزب الوطني بلا ميزانية . وتنفذ برامجها ومشروعاتها من خلال المجلس السلطاني ومديريات الشباب بالمحافظات وعلمت "العصفورة" . ان الرئيس حسني مبارك رئيس الحزب الوطني . لم يبت حتى الان في الإستقالة . ووعد بمقابلة الدكتور الشريف في اقرب فرصة . وكان الدكتور الشريف قد ارتكب خطا كبيرا منذ عامين . عندما رفض منصب رئاسة المجلس الاعلى للشباب والرياضة . بجانب الامانة العامة

محظور دخول هؤلاء بدون تأشيرة من سفاراتنا فى الخارج

● محمود كامل شوقي نائب رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوى . اصدر المنشور الدورى رقم ١٩ الى شركات الطيران ويحظر فيه نقل رعايا بعض الدول الى القاهرة. بدون حصولهم على تاشيرة دخول للبلاد من احدى السفارات المصرية في الخارج يشمل الحظر : الفلسطينيين. واللبنانيين. والعراقيين. والسوريين. والليبيين. والتونسيين. والفليبينيين. والافغان. ورعايا الصين الوطنية. والايرانيين. ورعايا جنوب افريقيا. ورعايا سيرى لانكا. وتقرر عدم السماح لهم بالدخول قبل الحصول على تاشيرة من احدى السفارات المصرية..


زكى بدر

ربنا يجعل كلامنا خفيفا !

● «العصفورة» تسللت الى مكتب حبيبها وتاج راسها و«اونكلها» الكبير قوى. زكى بدر وزير الداخلية وعبثت في بعض اوراقه وعثرت في الدرج الاخير من مكتبه بين الاوراق. على مذكرة ارسلها له رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ويعترض فيها رئيس الجهاز على شغل عدد كبير من مساعدى وزير الداخلية. لمنصبين في وقت واحد. ومن بين هذه المناصب. مساعد وزير الداخلية ومدير امن المحافظة الفلانية. ومساعد وزير الداخلية ورئيس اكاديمية الشرطة. ومساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة للعلاقات العامة. ومساعد وزير الداخلية ومدير مصلحة الامن العام. ومساعد وزير الداخلية ومدير جهاز حبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة واهمل «اونكل» زكى هذه المذكرة والقاها في الدرج الاخير بمكتبه. ليؤكد احتقاره للمذكرة التي يقصد منها رئيس جهاز التنظيم والادارة. ضغط الانفاق الحكومى. وعدم الازدواجية في المناصب العليا بالدولة

المرشحـون لوزارة الداخليـة

● اللواء ثروت عطا الله محافظ الفيوم.. دخل دائرة المرشحين لشغل منصب وزير الداخلية. بعد «فلش» «اونكل» زكى بدر الوزير الحالى في اقرب تعديل وزارى. وتضم الدائرة حتى الان سامى خضير وسعد الشربينى محافظى بورسعيد والدقهلية..

ايه الحكـايـة

● بناء على تعليمات وزارة الداخلية . يقوم الان احد البنوك المصرية المركزية الكبرى . باعداد كشوف لمعاملات كبار رجال الاعمال . بالعملة الصعبة . سيتم حصر اسماء الذين تلقوا اموالا صعبة من الخارج . او الذين الت اليهم بالميراث . او باى وسيلة مشروعة . وسلم لى على اقتصاد مصر .

«العصفورة» غير مسئولة بسبب «سياسة العنـاد» !

● «العصفورة» علمت عن تغييرات واسعة. بين قيادات اتحاد الاذاعة والتليفزيون خلال شهر «اكتوبر» القادم ومن المنتظر تعيين الحسينى رمضان رئيس القطاع الاقتصادى بالاتحاد. رئيسا لمجلس امناء الاذاعة والتليفزيون بدلا من حسين عنان. وتعيين نوال سرى رئيسة الادارة المركزية للبرامج الاخبارية. رئيسة للتليفزيون بدلا من سامية صادق. وتعيين امين بسيونى نائب رئيس الاذاعة رئيسا للاذاعة بدلا من فهمى عمر. وتعيين يوسف عثمان رئيس انتاج الفيديو. رئيسا للقطاع الاقتصادى. وتعيين حسين فهمى جلال الدين رئيس الادارة المركزية للانتاج بالصوتيات والمرئيات. رئيسة لانتاج الفيديو بالتليفزيون. وتعيين ممدوح الليثى رئيس انتاج الفيديو. نائبا لرئيس التليفزيون بدلا من عبدالسلام خليل.

وتعيين المخرج يحيى العلمى رئيسة لافلام التليفزيون. وتعيين هند ابو السعود رئيسا للقناة الاولى بدلا من امال مكاوى. وتعيين سهير الاتربى رئيسة للقناة الثانية. وتعيين عائشة البحراوى رئيسا للقناة الثالثة بدلا من محمد رجائى.

وتعلن «العصفورة» عدم مسئوليتها. عن عدم اجراء هذه الحركة في الموعد المحدد. بسبب قيامها بسبق الاحداث. وتنشر تفاصيل التغييرات الواسعة التى يجرى اعدادها الان في سرية تامة..

صـح النـوم يا حكـومة

● "العصفورة" تصفق للواء حسن البندارى قائد مرور مراقبة السيارات الحكومية بالمرور المركزى . والذى وجه انذارا الى حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون . لاستخدام زوجته ميجة الشلقانى السيارة الحكومية رقم ١٣٥٥٨٧ ملاكى القاهرة في تنقلاتها وتناشد "العصفورة" اللواء البندارى . ان يقرا الخبر الذى نشرته في العدد رقم ١٤٥ الصادر في ١٨ "ديسمبر" الماضى وتكشف فيه "العصفورة" . عن تخصيص سيارات الحكومة للتنقلات وجولات اولاد وزوجات قيادات اتحاد الاذاعة والتليفزيون وبالمناسبة تهمس "العصفورة" في اذن اللواء البندارى . بان كمال صقر الامين العام لاتحاد الاذاعة والتليفزيون . من فرط امانته . يخصص سيارات الاتحاد الحكومية .

لتنقلات زوجته كوثرية السعدنى ووالديه محمد ووائل . والطريف ان الاسرة الكريمة تستخدم السيارات باوامر تشغيل رسمية . ومنها السيارة رقم ١٣٥٩٨٧ هـ . ع قيادة السائق سلام وديع سلام

شكر إلى القنصل السعودى

● "العصفورة" .. تتقدم بالشكر الى القنصل السعودى في القاهرة . على تقديره العظيم لرجل خدم مصر بكل شرف . وامانة . ونزاهة . وطهارة يد . وعفة لسان . وواخد بالك يا زكى ! . وكان القنصل العام السعودى بالقاهرة . قد رفض منح فتاة مصرية . تاشيرة "زيارة" للمملكة السعودية تنفيذا لتعليمات حكومته . بعدم منح تاشيرات لزيارة السعودية . خلال فترة موسم الحج . وهمس لولاد الحلال في اذن القنصل . بان الفتاة هى . رافدا ابنة اللواء احمد رشدى وزير الداخلية السابق . واكفا وزير داخلية شهدته مصر منذ عام ١٩٥٢ . والاعمار بيد الله . المهم . وافق القنصل السعودى . فورا على منحها تاشيرة زيارة للمملكة . واعفاها من دفع جميع الرسوم المقررة . وسافرت رافدا . بسلامة الله . الى "الظهران" منذ يومين . "وخليكوا" قاعدين . لم تتناول "العصفورة" «اونكل» زكى بدر وزير الداخلية الحالى . باى شىء . على الإطلاق في هذا الخبر !

العصفورة

شوفوا الرعب

● "العصفورة .. قطعت على روحها من الضحك . بسبب حالة الرعب والذعر . التى اجتاحت "العسس" المحيط بمنزل الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس "المحجوبي" الشعب سابقا . وكان قد حدث ماس كهربائى في حجرة الكهرباء اسفل العمارة المطلة على النيل بالجيزة . قبل كوبرى الجامعة . واشتعلت النيران في احد المكاتب السياحية . بالدور الارضى للعمارة . وحدث هرج ومرج . "والحق يا جدع" . وخد بالك يا كابتن . واكتشف "العسس" انه حريق بسيط جدا) .

هل صحيح ؟ !

● «العصفورة».. علمت من مصادر مسئولة جدا. ان الدكتور ثروت بدوى كبير مستشارى الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس «المحجوبي» الشعب سابقا. مرشح لتولى رئيس المحكمة الدستورية العليا. وبعدها «ميلى زيت» الحكومة في دقيقها». على راى المثل. وكان المستشار محمد على بليغ رئيس المحكمة الدستورية العليا. وصاحب اشهر احكام قضائية في تاريخ مصر. قد بلغ السن القانونية للاحالة الى المعاش !

نبضات

الخروج من المازق (٣)

احزاب المعارضة تقاسى بشدة من محاصرة التشريعات الإستثنائية ومن اجهزة الحكم وضرباتها القاسية. وتعانى كذلك هى وصحفها من نقص شديد في الموارد والامكانيات المالية.

اما عن التشريعات الإستثنائية فهى تمثل ضغطا هائلا يعوق حركة الاحزاب ونموها ويعوق اعدادها لكوادرها.

فالقيود المقررة على حرية تكوين الاحزاب قد ترتب عليها اضطرار بعض التيارات السياسية الى الائتلاف مع تيارات اخرى. ورغم كون المالوف ان الاتحاد قوة. الا ان ائتلاف القوى السياسية داخل الاحزاب يضعفها. فالزيادة العددية في عضوية الحزب يقابلها تشتت فكرى وتصالح على الفلسفات وهذا التصالح ينتهى الى صياغات ضعيفة باهتة لا تشد الجماهير.

ومن امثلة الائتلاف بين قوى مختلفة نذكر حزب التجمع الذى يضم الماركسيين مع الاشتراكيين مع الناصريين. ونذكر كذلك حزب العمل الذى تحالف مع الاخوان المسلمين.. فجمع بين دفتيه بعض العناصر الناصرية والاشتراكية مع بعض عناصر التيار الدينى.

ومثل هذه التحالفات تقوى وتتماسك اثناء الازمات واثناء المعارك الإنتخابية. ولكنها تفتر في الظروف العادية. وينتهى الامر الى ان الحزب الام يفقد هويته وذاتيته. ويفقد اللافته التى تعرفه بها الجماهير. ويفقد بالتالى خطوط الربط مع الجماهير.

وهذه النتيجة قصدها واضع قانون الاحزاب. بل لقد سعى النظام السياسى لهذه النتيجة اثناء الانتخابات الماضية. وكان له ما اراد. حيث اهتز التضامن والتماسك الحزبى في بعض الاحزاب.

كذلك نذكر النصوص التى تقيد التمثيل في مجلس الشعب بحصول الحزب على نسبة ٨٪ من اصوات الناخبين في القطر كله. فهذه النسبة كانت نقطة ضغط هائلة وكانت مناسبة للضغط على الاعصاب وللايهام بانها صعبة ومستحيلة بالنسبة لبعض الاحزاب. بل لقد ادت هذه النسبة الى حرمان حزب التجمع من الوصول الى مجلس الشعب. وذلك بالرغم من وجوده في الشارع المصرى بقدر وبنسبة يحسب لها حساب.

كذلك نذكر فرض طريقة الإنتخاب بالقوائم. وما ترتب عليها من صراعات داخل الاحزاب للحصول على المراكز الاولى بالقائمة.

ولم ينس الاشرار . ترزية القوانين . ان يحملوا احزاب المعارضة القدر الاكبر من العمال والفلاحين كممثلين لهم.. وترتب على ذلك قلة عدد الفئات في تمثيل احزاب المعارضة ومعلوم ان الفئات اقدر من العمال والفلاحين على الممارسة البرلمانية الفعالة اللازمة لمحاسبة ومتابعة الحكومة.

تقاسى المعارضة ايضا من المحاولات البغيضة الرخيصة التى يمارسها بعض المساخيط لإستقطاب بعض اعضاء مجلس الشعب من المعارضة. احيانا يستغلون السذاجة. واحيانا اخرى يستغلون الحاجة الى الخدمات ويستغلون الطموح المتسرع. واحيانا اخرى يوهمون البعض بالمزايا والمساعدة على الرفعة حتى في داخل احزابهم.

المشكلة الكبرى التى تواجه احزاب المعارضة هى نقص الموارد المالية. والمال عصب الحياة السياسية لفتح مقرات وتدعيمها بالالات الحديثة ولتنظيم لقاءات ورحلات الشباب ولطبع كتيبات وانشاء المكتبات والانفاق على الدعاية وقت الإنتخابات الخ.

هل يتصور القارىء ان خزانة حزب الوفد تكاد تكون خالية. وان حزب الوفد كله قد طبع بفطا ولافتات بما لا يتجاوز ستين الف جنيه. وانه مدين حتى الان بنصف هذا المبلغ.

وهل يتصور احد ان صحيفة الوفد تعيش يوما بيوم لغلاء اسعار الورق والطباعة ومقاطعة القطاع العام لاعلانات الجريدة.

المهتمون بالسياسة في مصر يقولون لرجال الوفد: احسنتم وشدوا حيلكم ولكن الامر يقف عند هذا الحد. ولا يفكر احد في التبرع للحزب ودعمه ماليا باى صورة من الصور.

د . نعمان جمعة

بعد العشاء .. تم الصلح بين المحافظ وعثمان احمد عثمان

● بعد جلسة عشاء ظريفة. في المقر الصيفى الذى يقيم فيه عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية توجه يوسف والى وزير الزراعة وامين عام الحزب الوطنى. و «اونكل» زكى بدر وزير الداخلية. والاستاذ عمارة الى مقر الحزب الوطنى بالاسماعيلية.

وتم عقد جلسة مصالحة بين المهندس عثمان احمد عثمان امين عام الحزب الوطنى. وعبدالمنعم عمارة. وبارك الصلح المهندس عادل عزت رئيس هيئة قناة السويس. والذى وجه الدعوة الى هذا الاجتماع وعلمت «العصفورة» ان عمارة تحت ضغوط الدكتور والى و«اونكل» زكى. وافق على جميع شروط عثمان احمد عثمان واهمها عدم تدخله في الامور السياسية التى تخص الحزب الوطنى بالمحافظة. والاكتفاء بعمله التنفيذى فقط وعدم تغيير المكتب التنفيذى للحزب الوطنى. والذى شكله عثمان احمد عثمان. ولم يتضمن رجال المحافظ. وعلمت «العصفورة». ان المحافظ وافق على هذه الشروط لارتفاع اسهم عثمان احمد عثمان. وهبوط اسهم المحافظ بسبب تصرفاته مع عفيفى اللسان من الوزراء " وكفاية كده. احسن «العصفورة» مش ناقصه حركات «اونكلها» زكى بدر بالمناسبة. احد نواب الحزب الوطنى عن المحافظة استنكر الصلح. واستمعت اليه «العصفورة» اثناء حضوره فرحا في احدى مدن المحافظة يوم «الخميس» الموافق ١٦ «يوليو» الحالى. يتناول المحافظ والامين في «دردشه» جانبية مع بعض الشخصيات العامة واندهش اصحاب الفرح من موقف العضو. الذى بدا عمله السياسى سكرتيرا لاحدى القرى. ورئيسا لها. وعضوا بالمجلس المحلى للمحافظة ورشحه المحافظ اخيرا لعضوية مجلس الشعب "

المـلايين طـارت يـا اولاد الحـلال

● قريبا.. ستكشف الرقابة الادارية عن مخالفات خطيرة جدا. في احد البنوك الاستثمارية المشتركة. ومن بينها حصول صاحب مشروع على ٥ ملايين دولار. لاقامة «هوتيل غنى». «وفلسع» صاحبنا بالملايين الى الكويت. كما حصل صاحب باخرة على مليونى دولار وتم عمل رهن للباخرة في ميناء بكينيا على ١٠٠ الف دولار ومنح صاحب الباخرة توكيلا للعضو المنتدب لبيع الباخرة وتحصيل حقوق البنك وبيعت الباخرة. ولم يحصل البنك على حقوقه بحجة ان الحاجزين عليها في كينيا حصلوا على ثمنها. وطاروا " كما حصل صاحب مشروع مفلس في احدى المدن الساحلية على قرض يبلغ ٧ ملايين دولار منذ ٦ سنوات. وما زال المشروع تحت التجارب لانتاج ملابس جاهزة..

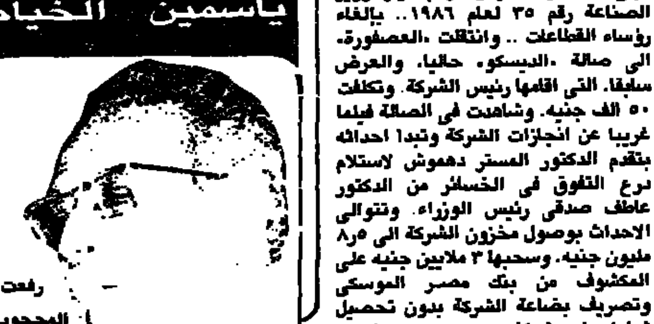
وزير يطلب اعفـاء «المحروس» !

● «العصفورة».. لمحت في مكتب وزير السياحة والطيران. وزيرا اسكندرانيا يمتلك ابنه شركة سياحة. واستمعت «العصفورة» اليه. يطلب اعفاء شركة المحروس ابنه. من دفع العشرة الجنيهات. التى فرضها فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران. على كل حاج سياحى. يسافر على طائرات شركة مصر للطيران الى السعودية. وما زالت مساعى الوزير مستمرة !

«غيث» قدم التهنئة

● حمدى غيث نقيب الممثلين. قدم التهنئة الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس «المحجوبي» الشعب سابقا. على سلق قانون انتخابات النقابات الفنية. الذى ضمن له البقاء نقيبا الى اخر العمر يا ولدى. حضرت مراسم تقديم التهنئة. ابنة حمدى غيث الموظفة بمجلس الشعب. والتى انهالت على الدكتور المحجوب. للبقاء رئيسا للمجلس مدى الحياة. من اجل سلق مثل هذه القوانين المشبوهة..

مذبحة فى نتائج ليسانس الانجليزى


د . فتحى سرور

● في الاسبوع الماضى . ظهرت نتيجة ليسانس اداب قسم اللغة الانجليزية بجامعة القاهرة وجاءت النتيجة غير متوقعة على الاطلاق . وتعرض الطلاب في جميع سنوات القسم لمذبحة اثناء تصحيح اوراق الاجابة . وظهرت العلامات الحمراء التى تدل على رسوب الطلاب على اوراق اعلان النتيجة بكثرة .

وكانت نتيجة ليسانس انجليزى . اغرب النتائج على الاطلاق " . ولم ينجح من ٢٥٠ طالبا . سوى ٧١ طالبا بدون مواد . وتم منح الكثير منهم . بضع درجات للنجاح في مادة او مادتين .

ورسب الباقون بمادة او بجميع المواد ولم تحصل سوى طالبة واحدة على الامتياز " وبتفوق كبير " وبفارق ٢٠ درجة عن الطالبة الحاصلة على المركز الثانى بتقدير جيد جدا "

وتزف اليكم . العصفورة . البشرى لهذه الطالبة النابغة جدا التى حصلت على امتياز هذا العام . فهى ابنة عميد الكلية الدكتور عبد العزيز حمودة . وحصلت على ٢٣٧ درجة من ٢٦٠ اى انها حصلت على الامتياز في ١٠ مواد . وجيد جدا في ٣ مواد . وقد لايهتم البعض بنتائج الطلاب الناجحين .

وانما سينصب الاهتمام على الطلاب الراسبين ومعظمهم يرسب لاول مرة " فمما لاشك فيه . ان ٣ سنوات من التواجد في قسم اللغة الانجليزية بالاضافة الى السنة الاخيرة . تعطى الطالب معرفة كافية باللغة وبطريقة الاجابة والدراسة . ومما لاشك فيه ايضا ان جميع الطلاب يبذلون اقصى جهد لديهم للنجاح . والحصول على تقدير في السنة النهائية التى تتوج مشوارا طويلا في الدراسة

لان ظهور النتيجة بهذه الصورة يؤكد تعرض الطلاب لمذبحة . واذا كان رد الاساتذة الافاضل في القسم ان النتيجة تعكس امكانات وقدرات الطلاب في السنة النهائية لقسم اللغة الانجليزية " فان الرد يكون . واين دور الاساتذة على مدى الاربع سنوات الماضية لزيادة مقدرة الطلاب ؟ واذا كان الاساتذة قد قرروا مع رئيسة القسم الجديدة ضرورة الارتفاع بمستوى طلاب القسم وتنقية القسم من العناصر الضعيفة في اللغة فان الرد يكون . واى ذنب هذا الذى ارتكبه مكتب التنسيق واساتذة الكلية في دخول الطلاب ونجاحهم بتقدير في السنوات التى سبقت الليسانس لكى يعاقب الطلاب بهذه الطريقة التى ستظل نتائجها تنعكس عليهم طوال حياتهم .

وكيف يصرح استاذ ووكيل للكلية بانه لن تقبل اى تظلمات من النتيجة . وانه لايستطيع اى استاذ ان ينظر في ورقة اجابة . بعد ان عرف صاحبها .

وانه لم يتبق امام الطالب . سوى ان يشكر الله على نجاحه . ويشكو لله الظلم الذى وقع عليه في النتيجة . ويحمد الله انه لم يرسب كما حدث لمعظم طلاب قسمه .

ادعوا الله مع «العصفورة» ان يرحمنا من قانون مكافحة الارهاب

● «العصفورة».. تناشدكم. وخصوصا حجاج بيت الله الحرام. ان ترفعوا ايديكم الى الله عز وجل وتدعوه ان يرحم مصر من مشروع قانون مكافحة الارهاب. وان يرحمها من اساتذة وترزية تفصيل القوانين في الحزب الوطنى ومكتب رئيس مجلس الشعب وبعض الوزراء. الذين يعكفون الان على تفصيل هذا القانون. الذى لايوجد مثيل له باى دولة في العالم. ومن المنتظر. ان تحكم مصر. بهذا القانون. بعد اعتماده طبعا. من مجلس الشعب الموقر. وسط «زفة محجوبية» من اياها. وعلمت «العصفورة» من مصادرها في وزارة الداخلية. ان اقل مادة في مشروع القانون الجديد. تسمح للمعتقل بان يتظلم من قرار اعتقاله بعد ستة شهور من الاعتقال. وبالمناسبة قانون الطوارىء الحالى. نعمة كبيرة ويسمح للمعتقل بان يتظلم من قرار اعتقاله بعد ١٥ يوما فقط من الاعتقال ". وربنا يستر "..

«قرصان» يلعب بالملايين

● قرصان مكتب احدى صحف الخليج في القاهرة. والتى تهتم باخبار «السياسة» .. يمارس بجانب نشاطه الصحفى المشبوه. اعمال المقاولات والدعاية والاعلان. بعد ان عقد صفقة ضخمة مع مقاول الانفار المشهور. من وراء رئيس تحرير الصحيفة. وكان القرصان قد روج لمقاول الانفار في صحيفته. وفتح عليه المقاول بعدها جيوبه. وانهال القرصان يغرف منها. ووصلت ثروته الان الى عدة ملايين من الجنيهات. وتنوى «العصفورة».. فتح ملف القرصان. في الاعداد القادمة "

«العصفورة» تطالب بالتحقيق فى هذه الواقعة !

● «العصفورة».. تاخرت عن نشر هذه القصة الطريفة جدا. حتى تحصل على مستنداتها. وتضعها في خزائنها. وتبدا القصة. صباح يوم امتحان الثانوية العامة. عندما فوجىء المستشفى العسكرى للعظام في حلمية الزيتون. بلجنة خاصة. تحرسها الشرطة العسكرية المخصصة لحراسة مدير المستشفى. وانعقدت اللجنة بالقسم الاستثمارى الذى افتتح حديثا لعلاج المدنيين بالاجر. وظهر فجاة الطالب المحظوظ الذى تؤكد اوراق المستشفى انه نجل اللواء ابراهيم ابو النجا. وادى الطالب الإمتحان. وغادر المستشفى الى منزله. واستمر الحال لمدة اسبوع. وتفشت هذه «الكوسة» في المستشفى. وخشى اولو الامر من افتضاح الخبر ووصوله الى كبار المسئولين. واختفى فجاة الطالب. قبل نهاية الامتحانات !!. وتكشف المستندات الموجودة طرف «العصفورة». عن تضارب وتحايل لدخول هذا الطالب المجهول الى المستشفى. يوجد مستند تحت عنوان «بطاقة علاج مستشفى». عن دخول نجل اللواء ابراهيم ابو النجا. للمستشفى يوم ٢٣ «مايو» الماضى. لاصابته يا حبة عينى «بضيق العضلات وصعوبة الحركة مع ضعف شديد بالمفاصل». ويتظاهر هذا المستند بان الطالب محجوز قبل الامتحان بمدة كافية. ويوجد مستند اخر تحت عنوان «كشف باسماء مرضى العظام عن يوم ٦ «يونيو» الماضى. ويحتل نجل اللواء ابراهيم ابو النجا. رقم ٣١ بالكشف «عنابر». ومدون امامه تاريخ الدخول في ٤ «يونيو». اى قبل اداء الامتحان بيومين ". ولا تعليق من «العصفورة» !..

امسكوا الخشب قبل القراءة

● ارجوكم "بلاش" حسد و"قر" . و"خلوا" الناس اللى فوق تشوف شغلها .. حصل الدكتور على الصعيدى رئيس هيئة الطاقة النووية على ٣ الاف جنيه حافز انتاج عن ثلاثة شهور . كما حصل كل نائب من نوابه الاربعة على ٢٥٠٠ جنيه حافز انتاج ايضا . وبلغت حوافز الانتاج للرئيس ونوابه الاربعة ١٣ الف جنيه فقط ! مبلغ تافه وبسيط جدا . لكن تقول ايه لقر الناس . المهم ان هيئة الطاقة النووية . لا تعتبر حتى الان هيئة منتجة لانها بدون عمل . حتى بيت مجلس الشعب . في جدوى إقامة المحطات النووية بمصر . وبالمناسبة . تصرف هذه الحوافز كل ثلاثة شهور . بالاضافة الى بدلات السفر للخارج . وحضور المؤتمرات . ورحم الله الفنان نجيب الريحانى . الذى ابتدع في احد افلامه حكاية "الشىء لزوم الشىء" !

٤٣ الف جنيـه مكـافـات

● الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف.. اصدر قرارا بالتحقيق في اوجه انفاق المبالغ المتبقية من ميزانية عامى ٨٦ و٨٧ بمديرية اوقاف القاهرة. وكان الوزير. قد تلقى شكوى من موظفى المديرية. عن تشكيل لجان وهمية. مثل لجنة للمشتريات. واخرى لتنظيم ملفات المعاشات. وثالثة للاشراف على افتتاح مستشفى العاملين بالاوقاف. ورابعة للاشراف على تنظيم الاحتفال بليلة القدر وخامسة عشان الحبايب. المهم حصل اعضاء هذه اللجان الوهمية على مكافات بلغت ٤٣ الف جنيه. وعلمت «العصفورة». ان الدكتور عبدالله عبدالشكور وكيل اول الوزارة. طلب من الشئون القانونية بالوزارة. افادته بنتائج التحقيقات خلال اسبوع. لعرضها على وزير الاوقاف !..

السلطان يعيد الدفء الى العلاقات المصرية السوفيتية ويقوم برحلة اوربية افريقية لاداء فاصل من القبلات !!

● «العصفورة».. تهدى هذا الخبر الى مجلس ادارة اللجنة الاوليمبية المصرية. وقيادات جهاز الرياضة. وكل المسئولين عن الرياضة في مصر المحروسة. علمت «العصفورة». من مصادرها في البلاط السلطانى. ان السلطان عبدالاحد جمال الدين «هاى هى ينصره ويخليه على من يعاديه». وعاهل الشباب والرياضة. تلقى دعوة من الاتحاد السوفيتى. لتوقيع بروتوكول للتعاون الرياضى.

وكان السلطان. قد سعى منذ مطلع هذا العام. تمشيا مع الموضة الحالية. الى محاولة اعادة الدفء للعلاقات الرياضية بين مصر والاتحاد السوفيتى. عن طريق تبادل الخبراء. ومساعدة مصر بالادوات والاجهزة الرياضية والمدربين. المهم اصدر السلطان منذ ايام قليلة. فرمانا سلطانيا بتشكيل اغرب وفد رياضى للقيام بهذه المهمة برئاسة محمد رجب المستشار السياسى للسلطان واحد قيادات منظمة الشباب المنحلة. وضم الوفد في عضويته رافت رجب المدير الفنى للبلاط السلطانى. والحاصل على ليسانس اداب ودبلوم سياحة. وبطل قصة المبايعة الشهيرة للسلطان في انتخابات مجلس الشعب. كما ضم الوفد فاروق عاشور ومحمود محمد ابراهيم موسى عضوى من الحزب الوطنى بمجلس الشعب وليست لهما صلة بالشباب والرياضة. ولا يعلمون من اين يذهبان الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة. او لجنة الشباب والرياضة بالمجلس الموقر جدا.

وعلمت «العصفورة». ان حضرة جناب السلطان المعظم سيغادر البلاد بسلامة يوم . الاحد . القادم . متوجها الى باريس لمتابعة احوال اليونسكو والتاكد من وجود وظيفة خالية لشغلها بعد «فلشه». باذن الله. وسيصطحب معه زوجته وابنته . ويطير السلطان من فرنسا الى هولندا. ومنها الى المانيا الديمقراطية لحضور احتفالات «اسبارتكياد». وتقسم «العصفورة». براس جدها المرحوم «عصفور» الكبير. انها تجهل معنى «اسبارتكياد». واسالوا السلطان عن معناها. ويغادر السلطان المانيا الديمقراطية الى الاتحاد السوفيتى للقاء الوفد المصرى الذى سيوقع بروتوكول التعاون الرياضى. ويعود بعدها الى القاهرة للاستجمام يوما او يومين من عناء السفر. ويغادرها الى كينيا لاداء فاصل من القبلات لاعضاء البعثة المصرية المشاركة في الدورة الافريقية .

ويطير من نيروبى الى النمسا. ولماذا ؟ اقسم براس جدى «مش عارفة». ويعود بعد ذلك الى القاهرة وسلم لى على رفع الدعم. والترشيد. والضغط بالمناسبة. اكتشفت «العصفورة».. ان السلطان. اسم النبى حارسه. فوق الشجرة واحد هذه الايام "

باركو للمطربة ياسمين الخيام


رفعت المحجوب

● المطربة ياسمين الخيام.. قام الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس "المحجوبي" "الشعب سابقا" بترقيتها الى الدرجة الاولى . بناء على طلب الجماهير والاصدقاء . ويسود المجلس الان . موجة تذمر بين بعض العاملين الذين يستحقون الترقية . ولا يتمتعون بالمواهب الخاصة للمطربة الملهمة ياسمين الخيام . بالمناسبة . حصلت "ياسمين" على اجازة بدون مرتب من عملها بالمجلس . منذ اكثر من ٩ سنوات لتتفرغ للفن " .

على ايه الدرع ياسى «دهموش» «وتريكونا» غرقانة فى الديون !

● «العصفورة».. حلقت فوق مصانع الدكتور المستر دهموش صاحب الدرع الحديث في بطولات شركات الغزل والنسيج الخاسرة.. ولم تصدق ما سمعته من العاملين في شركة «تريكونا». عن التقارير التى نقل على اثرها اكثر من ٤٠ عاملا وموظفا في شهر واحد فقط الى المخازن. وتعيين رؤساء قطاعات على مزاج المستر دهموش. رغم قرار وزير الصناعة رقم ٣٥ لعام ١٩٨٦.. بالغاء رؤساء القطاعات .. وانتقلت «العصفورة» الى صالة «الديسكو» حاليا. والعرض سابقا. التى اقامها رئيس الشركة. وتكلفت ٥٠ الف جنيه. وشاهدت في الصالة فيلما غريبا عن انجازات الشركة وتبدا احداثه بتقدم الدكتور المستر دهموش لاستلام درع التفوق في الخسائر من الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء. وتتوالى الاحداث بوصول مخزون الشركة الى ٨٫٥ مليون جنيه. وسحبها ٣ ملايين جنيه على المكشوف من بنك مصر الموسكى وتصريف بضاعة الشركة بدون تحصيل ثمنها على شيكات بدون رصيد لتجار مفلسين. ووصلت قيمة هذه الشيكات الى ٧٥ الف جنيه بالاضافة الى عرض الشقة والمعرض الخاص بحارة الشيشينى والموسكى للمزاد العلنى. وهدد العمال بالاضراب. فتراجعت الشركة عن البيع..

مراجعة لانشطة الطلاب الاجـانب

● وزارة الخارجية.. تجرى في الوقت الراهن مراجعة شاملة لانشطة روابط ونوادى الطلبة الاجانب والعرب والافارقة الموجودين في مصر وكان قد تقرر عدم السماح لهم بممارسة اى انشطة سياسية من خلال الاندية والروابط علمت «العصفورة».. ان الوزارة اصدرت تعليمات للمسئولين عن اندية وروابط الطلاب الاثيوبيين من اصل ارتيرى. بعدم ممارسة اى انشطة سياسية. والاقتصار فقط على النواحى الثقافية والاجتماعية..

مسلسل «الازهر» ما زال مستمرا !


د . فرهود

● «العصفورة».. ضبطت الدكتور السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر. يوقع قرارا بتجديد فترة العمادة الثانية لعميد كلية اللغة العربية في الزقازيق. وكانت الرقابة الادارية. قد اعدت تقريرا في العام الماضى. عن تزوير نتائج الامتحانات. وبالمناسبة. لمحت «العصفورة». في مكتب الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء. تقريرا اعدته هيئة الرقابة الادارية. عن المخالفات التى حدثت في كلية اللغة العربية بالمنصورة. ويحمل التقرير رقم ٧٤٥٨ / ٣ . ومن بين المخالفات قيام الكلية بصرف مكافات تصحيح عن امتحان مايو ١٩٨٤ . باسماء بعض الاساتذة المعارين الى الخارج واصرار الدكتور السعدى فرهود. على تدريس جميع مؤلفاته النادرة جدا والنفيسة قوى !! لجميع الطلاب بالكلية. وعلى طريقة شيلنى واشيلك. فرض عميد الكلية مؤلفاته على طلاب الكلية. رغم انها خارجة عن مواد الامتحان. ومنها «نبع القران». و«حصاد الدمع». وغيرهما ! .

رأي حر

حكاية ...؟!

بقلم احمد الفتح

● ● ودعا الخليفة الى حفل زفاف نجله الوزراء وكبار الشخصيات الذين اقاموا الزينات ليعبروا للخليفة عن مدى فرحهم بنبأ زواج ولي عهده.

● ● وحرص الخليفة وهو يستقبل الوزراء وكبار المسئولين الذين اقاموا الزينات ان يصافح كل واحد منهم ويسر في اذنه شاكرا له مظاهر الابتهاج التي تجلت في المساهمة بتزيين المدينة.

● ● اعتبر كل وزير وكل مسئول كلمات الخليفة بمثابة تقدير سامي معنوي سيتبعه ولاشك تقدير مادي.

المفاجأة الاولى

● ● المفاجأة الاولى: تكشف رهيب في الحفل فلا طرب ولارقص وحتى الموائد كانت لاتحمل الا الرخيص من الطعام.

● ● مع ذلك ظلت الابتسامات مرتسمة على وجه الوزراء وكبار المسئولين بل ذهب بعضهم الى التفنن كلما اقترب الخليفة منهم بجمال الحفل وجلاله.

● ● كل هذا يتم والخليفة كلما سمع ايات الاعجاب بنجاح الحفل يبتسم للمتحدثين فيزداد حماسهم في الاطناب.

المفاجأة الثانية

● ● كان العرف في الافراح التي يقيمها الخلفاء ان يقدم الخليفة للحاضرين هدايا عبارة عن صرة من المخمل ويداخلها عدد من الدنانير يختلف عددها بحسب قدر من يتلقى الهدية.

● ● هذا الفرح خلا من هذا التقليد اذ لم يقدم هدايا لا للوزراء ولا لكبار المسئولين.

● ● وحان موعد انتهاء الحفل وتردد الوزراء وكبار المسئولين في الانصراف فهم لا يزالون يأملون ان يتذكر الخليفة تقديم الصرر..

● ● ابتسم الخليفة وصاح قائلا: لاتنصرفوا فقد تذكرت امرا كانت الفرحة بوجودكم ان تنسيني اياه.

المفاجأة الاخيرة

● ● قال الخليفة: انني اشكر الوزراء وكل من اقاموا الزينات تعبيرا عن الفرحة ومشاركة في افراحي بزواج ابني...

● ● وصمت لحظة وتفرس وجوه الحاضرين وقد فاضت بالبشر والسرور.

● ● ثم قال: ولا شك انكم تقدرون الجفاف الذي اصاب الزرع هذا العام فالامطار شحيحة وقد تأثرت الجباية اذ انخفضت عما كانت عليه في الاعوام السابقة ولذلك لم اوزع بمناسبة زفاف ابني الهدايا كما هي عادة من سبقني من الخلفاء.

● ● وتسابق الموجودون في اظهار تأييدهم لهذا القرار الحكيم والحرص على اموال الدولة في وقت الازمة.

● ● وشكر الخليفة ضيوفه على هذا الحرص على اموال الدولة ثم قال: ولما كانت امينا على اموال الدولة ومسئولا عن هذه الاموال امام الله فانني مع عظيم تقديري لمظاهر مشاركتكم افراحي قد قررت ان تخصم من راتب كل وزير ومسئول ما انفقه على اقامة الزينات.

● ● وختم الخليفة كلامه: ان فرحتي بمشاركتكم افراحي يتضاعف اثرها اذ اعلم بانكم انفقتم من اموالكم الخاصة لتقيموا الزينات.

● ● وعلت الكآبة الوجوه وتسمرت الاقدام بالارض.

ومرت اعوام..

● ● ومرت اعوام اعلن بعدها الخليفة ميعاد زواج ابنه الثاني.

● ● خلت المدينة تماما من الزينات فلا الوزراء اقاموها ولا كبار المسئولين اقاموها.

● ● ودعا الخليفة كل من بقي حيا من الذين اقاموا الزينات بمناسبة زواج الابن الاول.. وتلطف الخليفة مع كل واحد منهم.

● ● وبطبيعة الحال لم يوزع الصرر على المدعوين وكان الحفل على ما كان عليه في السابق من التقشف رغم كثرة الامطار وغزارة المحصول وزيادة الجباية.

● ● ووقف الخليفة في نهاية الحفل ليقول: مرة اخرى اشكركم على مواقفكم الكريمة التي تشاركوني بها الافراح.. فقد علمت انكم تشاورتم في امر اقامة الزينات ووجدتم انه من الافضل ان توجه الاموال التي تنفق على اقامتها الى عمل يفيد الناس..

● ● وصمت لحظة واستعرض وجوه ضيوفه ثم قال: وقد انتهت مشاوراتكم الى تقديم المال الذي كنتم ستقيمون به الزينات الي.. ولقد قررت ان ابني بتبرعاتكم التي ستدفعونها عن رواتبكم حيا للشباب المقبل على الزواج.

● ● وعلت الكآبة الوجوه وتسمرت الاقدام بالارض.

اسعد ليالي العمر

● ● كتب الخليفة في مذكراته: لقد كانت ليلة فرح ابني الثاني هي اسعد ليالي العمر.. فليس اجمل من ان يدفع المنافق ثمن نفاقه.. ولقد دفعوا الثمن مرتين..

● ● يقال ان اول عمل قام به وزير القصر بعد وفاة الخليفة هو البحث عن المذكرات حتى عثر عليها ثم دعا زملاءه من وزراء الدولة الى احتفال خاص تم فيه حرق المذكرات.

● ● وبعد الحفل سارع كل وزير الى اقامة الزينات بمناسبة تولي الخليفة الجديد الحكم.

والحكاية لم تنته

● ● نعم لم تنته عند ذلك الحد. لان الخليفة الجديد هو ابن الخليفة السابق.

● ● علم الخليفة الجديد بما فعله وزير القصر باستيلائه على مذكرات والده كما علم بالحفل الذي اقامه الوزراء لحرق المذكرات.

● ● سأل الخليفة الجديد رئيس حرسه: هل لديك عدد كاف من الرجال الاشداء..؟

● ● فلما اطمأن الى توفر الرجال امر الخليفة رئيس حرسه ان يرسل رجاله يجمعون الوزراء وكل من اقام زينة من موظفي الدولة.

● ● وانطلق الخليفة في المدينة من يطوفون الاحياء يحثون الاهالي الى الاحتشاد في ساحة قصر الخليفة لسماع قرار هام.

● ● في الساعة المحددة كانت الساحة قد اكتظت بالرجال والنساء والاطفال في انتظار سماع القرار الهام.

● ● طلع الخليفة الى الشرفة واعلن انه قرر عزل كل الوزراء والموظفين الذين اقاموا الزينات من مناصبهم.

● ● قال الخليفة: ان المال امانة في عنقهم ولقد سبق لوالدي رحمه الله ان اعطاهم بدل الدرس درسين ولكن ذنب الافعى لايموت.. وروى ما فعله بهم والده ثم قصة حرق مذكراته.

هل تريدون بقية الحكاية؟

●● انهالت على الخليفة مئات القصائد التي تحمل كافة الوان المديح لحكمته وحرصه على اموال الدولة.

●● رجل واحد كتب اليه رسالة مكونة من خمس كلمات: ارجو الا يستعبدك هتاف الناس.

●● جمع الخليفة شباب المدينة وجمع في الجانب الاخر كل الشعراء الذين ارسلوا قصائد المديح.

●● وفي ركن من الاركان جلس ذلك الذي كتب الرسالة ذات الكلمات الخمس.

●● ووقف الفضل قراء ديوان الخليفة لينادي على اسم احد الشعراء ثم يقرأ من قصيدته بعض الابيات التي تحمل كل مايمكن ان يبتكره الفكر من مديح سجله الشاعر للخليفة.

●● وكلما انتهى كبير القراء من شاعر نادى على اخر وقرأ ماجادت به اشعاره من تبارى في مدح الخليفة والاشادة بحكمته..

●● وبدأ الشباب يتململ في جلسته.. واخذت تزداد معالم الضيق على الوجوه.

●● واخيرا بعد ساعات من الضجر اعلن كبير القراء الانتهاء من القصائد.

●● عندئذ وقف الخليفة وقال بقيت رسالة واحدة سأتلوها عليكم بنفسي..

●● قرأ: ارجو الا يستعبدك هتاف الناس..

●● وخيم الصمت لحظات.. ووقف شاب وراح يصفق بكل مايملك من قوة.. وانطلق التصفيق وكأنه الرعد..

●● انكفأت وجوه الشعراء واخذوا يتسللون الى الخارج.

●● اعلن الحاكم تعيين صاحب الرسالة في منصب كبير وقال: اننا في حاجة الى من لايخشى الا الله.

●● وهكذا انتهت القصة.

الحكاية واسئلة تحيرني

●● الاسئلة التي تثيرها القصة بمناسبة الملايين التي اهدرها الوزراء والمحافظون وكبار الموظفين في مصر في اعلانات لتأييد ترشيح الرئيس لفترة ثانية.

●● باي حق يهدر الوزراء والمحافظون وكبار الموظفين هذه الملايين على اعلانات اقل مايقال فيها انها تصدم شعور اي مصري يملك اقل قدر من الحرص على المال العام.

●● هل يمكن ان يتجلى سفه في انفاق مال الدولة باكثر مما تصرخ به هذه الاعلانات..

●● هل من الامانة انفاق الملايين على هذه الاعلانات.

●● من ذا الذي لن يصاب بالغثيان اذ يرى اهدار الملايين في هذه الاعلانات الفارغة.

●● وهل لو كان الذين اهدروا مال مصر على هذا النحو الفريد في شذوذه مطالبين بسداد قيمة الاعلانات من مالهم الخاص كان اي واحد منهم سيقدم على ملء صفحات الجرائد والمجلات بالاعلانات.

●● لما استباح المسئولون ماتحت ايديهم من اموال ليهدروها في نشر صورهم وسلبياتهم فهل يمكن ان يطمئن انسان الى تصرفات هؤلاء المسئولين.

●● اليس الحكم امانة...

●● اليس المال العام امانة..

●● هل هناك اي امر يدعو الى نشر هذه الاعلانات.. وماهي الفوائد التي تعود على المصريين من نشرها... وهل هناك من ينافس الرئيس على التجديد...

●● اليس كل من على ارض مصر يعرف ان التجديد بحكم الاوضاع القائمة.. الدستور المصطنع.. والمجلس المصطنع امر مفروض ولاجدال فيه.

والاسئلة لاتنتهي

●● الى متى تعيش مصر في تمثيليات..

●● والى متى تهدر اموال مصر فيما لاموجب له ولا فائدة منه.

●● اما من رادع يردعهم ويقول للذين يهدرون اموالا لا يملكونها: عيب..

●● اما من قائل يقول لهم: هذه اموال شعب يقاسي اقتلع الازمات.. عيب اهدارها على هذا النحو.. والله عيب.

مسلسل تفصيل القوانين على مقاس المحاسيب!

رغم إرادة ١٠ آلاف فنان مصري

نجحت الحكومة في سلق قانون النقابات الفنية حتى يظل سعد وهبة متربعاً على عرشه!

الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب

كلما ظن المصريون ان عهود التدخلات في شئون النقابات وغيرها من التنظيمات الديمقراطية قد ولت وانتهت الى غير رجعة. اصر البعض على تذكيرنا بها والاطلال بوجهها القبيح علينا بين الحين والحين، وآخر هذه التدخلات ماسمي بالتعديلات «الطارئة» على قانون النقابات الفنية!، وليس صحيحا ان غضب جماهير الفنانين من اعضاء هذه النقابات لهذه التعديلات مجرد «زوبعة» كما يصفها اصحاب المصلحة في هذه التعديلات! انها غضبة من اجل الديمقراطية!، والاصرار على رفض اعتقاد البعض في مواقعهم ان بامكانهم ان يسوقوا جماهير هذه المواقع ـ وغيرها ـ كقطيع الى حيث يراد له او يريدون!

تحقيق: **حازم هاشم**

حمدي غيث — السادات — سعد الدين وهبة

لايمكن لاحد ان يفسر هذه العجلة اللاهثة في استحداث تعديلات على قانون قائم ثم اقرار هذه التعديلات واستصدارها كقانون! فلا اعضاء النقابات الفنية ـ بجمعياتها العمومية ـ قد طالبت بهذه التعديلات! ولا كانت هذه التعديلات استجابة لمطالب حقيقية طالما نادى بها الفنانون عبر نقاباتهم الوليدة ـ عمرها تسع سنوات فقط ـ كالمواد الخاصة بالمعاشات واعانات الوفاة وحقوق الاداء العلني وتمثيل الاجيال الشابة وضوابط العضوية والحقوق المهنية والاموال المهدرة بالملايين التي اهمل اصحاب المصلحة في التعديلات الاخيرة ـ في تحصيلها خلال ثماني سنوات هي عمر احتلالهم لمقاعد الصدارة في هذه النقابات!

وقبل ان نفند ادعاءات اصحاب هذه التعديلات لابد من الاشارة الواضحة الى حقيقة ناصعة لاجدال فيها. وهي باختصار تفيد بان هذه التعديلات ماكانت الا لمصلحة اشخاص بذواتهم دون اي صالح عام! حتى لو ان نجوم هذه التعديلات قد استطاعوا اقناع الحكومة وحزبها الحاكم بان هذه التعديلات لمصلحة النظام السياسي او صالح الدولة العام! بل ان هؤلاء ـ بما استحدثوه من تعديلات ـ قد افتعلوا الان ازمة ليس لها مايبررها بين الدولة وقطاع الفنانين الذين يبلغ عددهم ـ بعضوية نقاباتهم ـ عشرة آلاف عضو.

واذا كانت لدينا نماذج متعددة الالوان من تدخلات الدولة في كثير من تنظيماتنا النقابية بالقريب والبعيد منها. فان طرح بعض من هذه النماذج لن يكون الا دليلا على وجود فرق جوهري بينها وبين التعديلات الاخيرة في قانون النقابات الفنية. وهذا الفرق ـ نكرر ـ يكمن في ان السوابق كان يتضح فيها اهتمام النظام ـ او الحاكم شخصيا ـ باجراء هذه التدخلات او التعديلات فيما يراه النظام ـ او الحاكم ـ مصلحة يلبسها ثوب العمومية! لكن تعديلات قانون النقابات الفنية قد جاءت لمصلحة بضع افراد يتصورون انهم ولاة الى الابد على الحركة الفنية وتنظيماتها النقابية! وهذا هو سبب الغضب والدهشة معا!



تاريخ للتذكرة

علينا ان نكون منصفين فنقرر ان ثلاثين عاما قد شهدت كما هائلا من القوانين وتعديلاتها فيما يخص التنظيمات النقابية والروابط المهنية.

لناخذ مثلا من خصومة مجلس قيادة الثورة مع الدكتور السنهوري في ازمة مارس الشهيرة عام ١٩٥٤. وما تبع ذلك من احتجاج اعضاء مجلس الدولة، مما دفع مجلس قيادة الثورة في مارس ١٩٥٥ الى اصدار قانون جديد لمجلس الدولة. تضمن فيما تضمن حل مجلس الدولة واعادة تشكيله خلال خمسة عشر يوما. واسقط من عضويته بعض العاملين بالمجلس. فيما سمي بالقانون رقم ١٦٥ لسنة ١٩٥٥!

مثال اخر.. عندما ظهرت المعارضة في نقابة المحامين خلال نفس الازمة. صدر قانون بحل مجلس النقابة. ووقف العمل بالاحكام الخاصة بالجمعية العمومية لنقابة المحامين واجراء انتخابات لمجلس نقابة جديد) وفوض وزير العدل اصدار قرار بتشكيل مجلس نقابة مؤقت بطريقة التعيين فيما عرف بالقانون رقم ٧٠٩ في ٢٦ ديسمبر ١٩٥٤.

اما بالنسبة للصحافة. وما مارسته من بعض المعارضة لممارسات الثورة. ان سارعت قيادة الثورة الى اعلان «تطهير الصحافة» وتم حل مجلس نقابة الصحفيين بالقانون رقم ١٨٥ لعام ١٩٥٥.

وفي عديد من النقابات اوقفت الانتخابات في الفترة من ١٩٥٤ وحتى ١٩٥٨ بهدف تعديل ارادة الجمعيات العمومية لهذه النقابات!

وعندما بزغت الدعوة لادخال القضاة في التنظيم السياسي القائم «الاتحاد الاشتراكي». ثم الدعوة الى اعادة صياغة الهيكل القضائي نفسه بالمناداة بفكرة القضاء الشعبي. اي محاولة ادخال عناصر من غير القضاة في المحاكم. وقف القضاة في ناديهم ضد هذه المحاولات. واصدروا بيانا بوقفهم في ٢٨ مارس ١٩٦٨. لكن السلطة في اغسطس عام ١٩٦٩ واجهت هذا باصدار ثلاثة من القوانين حلت بموجبها الهيئات القضائية جميعها واعادت تشكيلها بما يتفق ورغبة النظام.

السادات والنقابات

لم يكن يمكن للرئيس السابق السادات ان يبرم الصلح مع اسرائيل دون ان يتصدى للتنظيمات النقابية ـ خاصة نقابات الرأي والفكر ـ التي خرجت منها معارضة قوية للمعاهدة مع اسرائيل وكامب ديفيد. لقد بدأ السادات ما يمكن ان نسميه «ازمة النظام مع التنظيمات» بفرضه الهيمنة على هذه النقابات من خلال تعديلات قانونية ـ بل ودستورية ـ تنظم عمل هذه النقابات. ثم كان سلاحه الاخر محاولة فرض اشخاص موالين له ولسياساته قدموا موافقتهم «على بياض» اصلا!

في نقابة المحامين ـ على سبيل المثال ـ شهد حرمها ـ للمرة الاولى ـ جنود امن ـ في ثياب محامين مدنيين ـ ظلوا بزعامة واحد من صغار المحامين اصبح وزيرا بعد ذلك ـ يهتفون لمرشح السادات في النقابة. مشايعين لما سماه السادات بقانون المحاماة الذي كان ابرز اهدافه دخول قطاع عريض من محامي الحكومة والقطاع العام اللعبة لحسم اي انتخابات لصالح رجال السادات في النقابة.

وفي نقابة الصحفيين، كان للسادات مرشحه في مواجهة المرشح الاخر لموقع النقيب الذي ابدى معارضة واضحة للصلح مع اسرائيل! وعندما انسحب مرشح السادات لعنف المقاومة استعد السادات للمعركة القادمة. وجيشت امكانات الدولة كلها لانجاح مرشح السادات عام ١٩٨١. وكانت الحكومة تلجأ الى عديد من الالاعيب. لتعطيل انعقاد الجمعية العمومية للنقابة وتأجيل الانتخابات باحكام قضائية في اخر لحظة. الى تقديم مشروع قانون جديد للصحافة والنشر بمعرفة عبدالمنعم الصاوي الوزير الراحل. والذي اضطرت الحكومة برئاسة ممدوح سالم الى سحبه من مجلس الشعب للتخلف والردة الواضحة عن الديمقراطية في مواده. اذ كان قانونا بوليسيا بكل المقاييس!

ورتب السادات بعد ذلك لما اسمي بالتعديلات الدستورية الخاصة بالصحافة. والتي اعلنها الدكتور صوفي ابوطالب رئيس مجلس الشعب وقتها في ٣ يوليو ١٩٨١. بما انطوت عليه هذه التعديلات من اهدار حق نقابة الصحفيين في ان تكون سيدة جدول اعضائها. وجعلت هذه التعديلات محاسبة الاعضاء بعيدا عن النقابة. الى غير الكثير من الحقوق الاصيلة للنقابة التي سلبتها التعديلات. وانشيء المجلس الاعلى للصحافة. بحيث تكون له الولاية الكاملة على الصحفيين! حتى ان السادات عندما ضاق تماما بنقابة الصحفيين قد فاجأ الجميع بضرورة تحويل النقابة الى ناد! بكل ماتمثله نقابة الصحفيين من تراث ديمقراطي منذ انشائها عام ١٩٤١! ولن يكون المجال هنا رحبا بحيث يتسع لطرح المزيد من الامثلة والقوانين التي تقيد حرية العمل النقابي فهي من الكثرة بحيث اهدرت المبدأ الذي تضمنه الفصل الثالث من الدستور المصري والذي نص على حرية انشاء النقابات وغيرها من التنظيمات الديمقراطية!.

آخر حلقة.. النقابات الفنية!!

في جلسة واحدة نوقشت

التعديلات واقرت بحيث تصبح جاهزة لتصديق رئيس الجمهورية. وقد صدرت التعديلات في العدد ٢٨ مكرر من الجريدة الرسمية بتاريخ ١٣ يوليو الحالي. وإذن فقد اصبحت نافذة وهو ما عبر عنه منبهجا صاحب هذه التعديلات ـ وان كان غيره قد طرحها ـ سعد الدين وهبة حين صرح في جريدة اخبار اليوم السبت ٨٧/٧/١٨ بقوله: «سيجتمع اتحاد الفنانين ـ برئاسته طبعا! ـ ويبدأ في تنفيذ القانون فورا. وتحديد موعد الانتخابات لتكون في شهر اكتوبر القادم في كل النقابات!!

لم يترك الفنانون المجتمعون ـ وهم اغلبية وليسوا قلة كما ادعى سعد الدين وهبه في حديث لمجلة الاذاعة والتليفزيون ـ وسيلة ديمقراطية مشروعة للاحتجاج والرفض لهذه التعديلات الا واستخدموها. حتى بعض الحكوميين ـ استنكروا ان تأتي التعديلات عدوانا على حق اصيل للفنانين في المنافسة والموافقة.

ورغم ذلك. لا نرى ان الدولة قد ادركت ان الذين قدموا التعديلات قد وضعوها في مازق. وان مصلحتهم الانانية قد وضحت. ترى.. متى يدرك النظام السياسي ان بعض الموالين له ـ او ادعياء الولاء له ـ يضرون به اضرارا بالغا تتعفف عنه المعارضة السياسية التي تعمل في النور؟!

الناقد سمير فريد: نرفض أن نكون ابواقا للحكومة

قضية تعديل قانون النقابات الفنية قضية سياسية تعكس رغبة قديمة في قطاعات اساسية من الدولة المصرية للسيطرة على المثقفين وتوجيههم ليصبحوا ابواقا في خدمة سياسات الدولة ايا كانت هذه السياسات وبغض النظر عن درجة اقتناعهم بها. وقد تجسدت هذه الرغبة في افراز نمط عسكري يكون مسئولا عن المثقفين كما يكون اللواء مسئولا عن فرقة في الجيش. وتأخذ مسئوليته شكل رئاسة كل الاجهزة الحكومية وغير الحكومية ولو كانت هذه الاجهزة عشرة او عشرين بحيث اينما يولي المثقف وجهه يجده. كان هذا النمط منذ بداية ثورة يوليو وحتى عام ١٩٧٨ هو يوسف السباعي. وقد حاول سعد وهبه ان يرث دور يوسف السباعي في السنوات العشر الماضية. ولكن دون نجاح مماثل، اذ تغيرت طبيعة النظام السياسي الى نظام متاثر ثم نظام احزاب اي اقترب من الديمقراطية خطوات لا باس بها. وكما اضفى يوسف السباعي على فاشيته مسحة دولية بالسيطرة على اتحاد ادباء اسيا وافريقيا ايضا يحاول سعد وهبه ان يضفي على فاشيته طابعا عربيا بمحاولة السيطرة على اتحادات الفنانين العرب وانشاء اتحاد يجمع اتحادات المسرحيين. والتشكيليين والسينمائيين وغيرها من اتحادات الفنون العربية!


سمير فريد

رئيس جمعية نقاد السينما: التعديلات لتحقيق مصالح شخصية

يقول المخرج هاشم النحاس رئيس جمعية النقاد السينمائيين:

اننا عندما نتناول هذه التعديلات من منظور سياسي فان المنطلق مهني بالدرجة الاولى. ولا توجد قضية مهنية بعيدة عن السياسة. خاصة اذا كانت هذه القضية ترتبط بالممارسة الديمقراطية داخل النقابات. ان ابسط مبدأ ديمقراطي عند اتخاذ اي قرار يخص اصحاب اي مهنة هو استطلاع آرائهم في هذا القرار. وهذا المبدأ بقدر ما هو سياسي فهو مبدأ مهني. له تأثيره الواضح على مستوى العلاقات بين ابناء المهنة الواحدة. وتقرير المصير وحرية الاختيار من مبادىء السياسة. ولكن هذا في حدود قضيتنا هذه ضرورة حياة المهنة واصحابها خاصة إذا كانت هذه المهنة تتعلق بالرأي والتعبير.

ومن هذه الزاوية لا يمكن الا ان اقف ضد التعديلات الاخيرة. فهي لمصالح شخصية مهما قيل في تبريرها. فهي في واقعها تمسك بالكراسي ومظهر السلطة الذي توفره هذه الكراسي. ان لم تكن هناك مكاسب اخرى تمتد الى الخارج. وهذه التعديلات قد ورطت مجلس الشعب حين اصدرها بالسرعة التي لاحظناها جميعا.

فهمي ناشد: إهدار حقوق الأعضاء

يقول المحامي فهمي ناشد الذي شارك بوصفه المستشار القانوني لنقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية في وضع القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٨ بانشاء تلك النقابات: لقد حرصنا على وضع هذا القانون بعد مناقشات حضرها الكثير من الفنانين في لجنة الثقافة بمجلس الشعب منذ حوالي عشر سنوات ان تتضمن المادة ٢٠ من القانون الا يكون هناك اي اقتراح بتعديل قانون النقابة الا من خلال الجمعية العمومية للنقابة وان تنص المادة الثالثة على ان يكون الهدف الاول من الاهداف التسعة للنقابة هو العمل على اجراء تعديلات تشريعية لضمان حقوق الاعضاء في كل نقابة من تلك النقابات في الاداء العلني في الداخل والخارج. غير ان التعديل الذي اجرى هذا الشهر على القانون لم يلتزم لا بالجهة المختصة بالتعديل وهي القاعدة النقابية ولا بالهدف من التعديل وهو تحقيق مصالح الفنانين من اعضاء النقابات الثلاث وانما جاء هذا التعديل عودا.. يدعو الى الاسف.. الى ظاهرة التفصيل في القانون التي بدأت بالنسبة لنقابة المحامين حين اراد المرحوم الرئيس السادات التخلص من مجلس نقابة المحامين لحسابات سياسية. علينا ان نسلم.. انها لا وجود لها لدى النظام الحالي والذي دس عليه هذا التعديل لمصلحة بعض القيادات الفنية داخل هذا النظام وهي في الحالين النتيجة المحتومة لاهدار الحرية النقابية. وهي احدى الحريات الاساسية في الدستور. والتهاون في اصدار قوانين النقابات دون الرجوع الى القاعدة العريضة من جماهير الاعضاء العاملين في تلك النقابات.

ان التعديلات الجديدة لقانون نقابات المهن الفنية قد قضت بجرة قلم على ثلاث نقابات مهنية من عشرين نقابة مهنية في مصر واعدمت الشخوص الاعتبارية لكل منها اذ عكست الوضع القائم بان جعلت تلك النقابات الثلاث تابعة لاتحاد النقابات على خلاف الاصل بان يأتي تشكيل الاتحاد لاحقا لتشكيل النقابات ومجرد اطار يجمع بينها.

ان التعديلات قد اهدرت حقوق النقابة في تحصيلات الرسم النسبي والاشتراكات وفي سيادتها على جدولها حين الغت النص الخاص بعقوبة اصحاب الاعمال الذين يتعاملون مع غير النقابيين كما انها اغلقت الباب في وجه القيادات النقابية الجديدة وتطوير المهنة ومحاسبة اعضائها وذلك بالغاء النص الخاص بقصر العضوية على مدتين متواليتين بما يؤدي الى ان تكون تلك العضوية لمدى الحياة؟!

فهمي ناشد

اقتحام المشكلة النقابية

ودعا النقابي فهمي ناشد الى ان تكون اولى القضايا التي يقتحمها مجلس الشعب في دورته القادمة هو المشكلة النقابية باصدار تشريع موحد للنقابات المحلية واعادة تلك النقابات بعد دراسته من خلال النقابات والجماهير العريضة من اعضاء تلك النقابات.



« ساعة الصفر » .. والانقاذ بالديموقراطية

بقلم : عباس الطرابيلى

اهدانا التليفزيون - على غير عادته - مساء الاثنين - فيلما من المؤكد انه لم يمر على عتاولة الرقابة ايامهم، ولا على ابطال التعتيم فيلم من هذه الافلام العظيمة التى تتصدى لمعركة الديموقراطية. وحق الشعب فى ان « يعلم » .. فيلم يرفض التعتيم الذى يحاول مستشار الامن القومى بكل مايملك من سلطة. وشرطة. وجيش ان يفرضه على شعب باكمله

والفيلم الذى يحمل اسم « ساعة الصفر » - لاحظوا الاسم - بطولة بارى نيومان وبيل كيرى اختار استراليا مسرحا لموضوعه . ربما لانها واحدة من الديموقراطيات الغربية المستقرة . اراد ان يضرب بها النظم التى تدعى الديموقراطية ، وهى ابعد ماتكون عنها . او تلتحف برداء الديموقراطية . وهى ابعد ماتكون عن حقيقة هذه الديموقراطية . والفيلم ببساطة يروى حكاية اثنين من المبتزين يجبران عالما نوويا على صنع قنبلتين نوويتين من بلوتونيوم مسروق يفجران واحدة فى منطقة شبه نائية فى جنوب غرب استراليا . وتصل الرسالة القنبلة الى الحكومة . ولايصدقها - فى اول الامر مستشار الامن القومى عندما جاءته المعلومات الاولى عبر التليفون الاحمر ، اياه ، بينما وضعت مجموعة المبتزين قنبلة اخرى فى قلب مدينة سيدنى كبرى مدن استراليا مطالبين بفدية عالية والا .. فالدمار .

وينطلق الرجل الى مكتبه فيفاجأ بان مساعديه اصدروا امرا باخلاء المنطقة والمبنى ولانه الرجل الأوحد الذى يملك كل مفاتيح القوة ، يلغى تعليمات الاخلاء . ويحاول اقناع رئيس الوزراء - الذى ظهر كانه لاحول له ولا قوة - بان الامر لايحمل اى خطورة . وان المبتزين حقيقة فجروا قنبلة للانذار .. ومن المحتمل الا يملكوا القنبلة الثانية . وظل حتى اللحظة الاخيرة يرجح هذا الاحتمال دون الاحتمال الاخر . وهو انهم ربما يملكون قنبلة ثانية .

وبدا رئيس الوزراء اسير ضعفه .. مسيرا من مستشاريه . لاحول له ولاقوة ..

ويكتشف صحفى الحكاية بالصدفة . عندما اخبره رئيسه بان زلزالا خرب المنطقة . كما ادعت الحكومة . وطلب منه ان يغطيه صحفيا . ولاحظ كيف صاغ مستشار الامن القومى البلاغ الصحفى الاول عندما حاول ان يخفف من خطورته .. ثم عندما حاول فرض التعتيم الكامل على الانفجار وينطلق الصحفى بسيارته ، وزميله المصور . ليكتشف الحقيقة الاولية وعندما يذهب الى مستشار الامن القومى ليساله عن حقيقة الانفجار . يتمادى هذا الرجل الذى كان فى قمة برود الاعصاب - وهكذا هم دائما - ويرد عليه ، لاادرى بماذا تخرف ؟! ، وعندما يركب سيارته يصدر اوامره بتعقب الصحفى ومنعه من الحركة والاتصال . بل والتصدى له

ويتحمل الصحفى مسئولية معرفة الحقيقة - وهذا درس لكل المستانسين من صحفيى الحكومة - ويتوصل الى حقائق مذهلة تؤكد له وجود قنبلة نووية ثانية محددة التوقيت سوف تنفجر لتدمر المدينة وتقتل كل سكان سيدنى الجميلة كل هذا والحكومة سادرة فى سياسة التعتيم الاعلامى . وفى النهاية - ودون الدخول فى تفاصيل الفيلم ينجح الصحفى وزميله وصديق من هواة الكومبيوتر فى حل شفرة العالم صانع القنبلة . ويحددون مكان القنبلة ويصلون اليها . وعندما يبداون فى ابطال مفعولها يصل رجال الشرطة لينفذوا اوامر مستشار الامن القومى . وتحاول الشرطة منع الصحفى وصديقه - بالقوة - من ابطال مفعول القنبلة . ولايصدق رجال الشرطة انها قنبلة ذرية . فهم ينفذون الاوامر - كعهدنا بكل رجال الشرطة - ينفذون بلا عقل حتى ولو كانت حياة سكان المدينة فى خطر . ويطلق رجال الشرطة الرصاص على الشاب الذى يحاول انقاذ المدينة . ولايجد الصحفى امامه الا ان يتصدى لرجال السلطة هو وصديقته .

ويتمكن الصحفى فى الثوانى الاخيرة من ابطال مفعول القنبلة .

ويصل مستشار الامن القومى . ويدور حوار هو قمة فى الديموقراطية . يقول الصحفى . هل صدقت انه كانت هناك قنبلة ثانية . ويمر المستشار فوق هذه ، القضية ، ويرد : يكفى انها لم تنفجر ، ويطلب المستشار من الصحفى عدم نشر هذه القصة حماية للامن القومى - حجة كل متسلط - وبكل الاصرار - يرد الصحفى نحن فى بلد ديموقراطى وسوف انشر الحقيقة كاملة ويبدا فى كتابة الحقيقة .

****

ان ابرز عناصر الفيلم هى الصراع بين الصحافة بطلة الديموقراطية وبين مستشار الامن القومى بطل التعتيم الاعلامى . ثم تسخير الشرطة والسلطة لتنفيذ الاوامر والتصدى لمحاولات انقاذ الشعب دون اى تفكير

ثم ان الفيلم يتحدث عن مهمة ، حاشية الرئيس ، وكيف عزلوه تماما . وان اعطوه سلطة اتخاذ القرار .. بدفع الفدية . والفيلم يكشف بكل صراحة عجز اى حكومة ديكتاتورية امام اثنين من المبتزين . بينما ينجح دعاة الديموقراطية فى انقاذ الشعب .

. وتوقيت عرض هذا الفيلم غاية فى الاهمية . بل والصدق . فالديموقراطية هى التى انقذت الشعب .. بما ان تجبر الشرطة .. ومكابرة السلطة كانت تؤدى الى الكارثة . ثم طاعة الاجهزة العمياء ، للرجل الكبير ، مسئول الامن القومى بلا حدود ..

ويامن ملكت شجاعة عرض هذا الفيلم للمرة الاولى - مساء الاثنين الماضى - هل تواصل شجاعتك وتسمح باعادة عرضه مرة ثانية ، حتى يرى شعب مصر اخطاء الديكتاتورية .. ومكاسب الديموقراطية وكيف ان ديموقراطية صحفى واحد .. انقذت شعبا باكمله ..

ثم هل حانت « ساعة الصفر » . وهل يريد التليفزيون ان يقول لنا ان ساعة الانقاذ قد حانت . وان الخلاص لن يكون الا بالديموقراطية .

حقا .. لن يكون الانقاذ الا بالديموقراطية واذا اردتم ان تصدقوا . طالبوا باعادة عرض هذا الفيلم !!

ابحار اول ناقلتى بترول

(بقية المنشور ص ١)

امس . ان الامريكيين يعتزمون القيام برحلتين او ثلاثة كل شهر واكدت بعض الانباء انه توجد العديد من السفن التابعة لدولة اخرى لم تفصح عن اسمها وتنتظر الحصول على موافقة بالسير الى جانب قوافل السفن الكويتية التى ترافقها القطع الامريكية .

واجاب ولى العهد الكويتى عن سؤال فى حفل الاستقبال الذى اقامه لرجال الاعلام والصحفيين العرب . حول ما اذا كانت السلطات الكويتية قد طلبت من اى دولة عربية اعادة تسجيل ناقلات البترول الكويتية لديها . قال ولى العهد ان العرض الكويتى مازال قائما امام اى دولة شقيقة او صديقة تقبل اعادة تسجيل الناقلات الكويتية لديها ومازال العشرات من الصحفيين العرب والاجانب يتابعون فى الكويت رحلة الناقلتين الكويتيتين التى تبدا من ميناء خورسكان الى ميناء الاحمدى ومن المنتظر وصولهما الى الميناء يوم ، الجمعة ، او ، السبت ، القادم .

إجتماعات وزارية للافراج

(بقية المنشور ص ١)

التخابر لصالح ايران - وادعت مذكرة تحريات المباحث العثور على اجهزة تجسس ، ومبلغ ١٨ الف دولار فى منزله ونفى المتهم الاول هذه الادعاءات واكد للنيابة انه تعرض للتعذيب بطريقة بشعة ، ومنها الصعق الكهربائى ، وجسده ، مبلول ، بالمياه . كما اكد انه وضع فى زنزانة مغمورة بالمياه لمدة ثلاثة ايام . للاعتراف بما جاء فى مذكرة المباحث واكد محمود رياض المحامى . ان المتهم محمد احمد الصاوى قد اصابه شلل نصفى من جراء التعذيب المتواصل . الذى يلاقيه فى معهد الارهاب الدولى بطره منذ يوم اعتقاله واكد انه سوف يتقدم ببلاغ الى النائب العام .

مبارك فى الذكرى ٣٥ لثورة ٢٣ يوليو

(بقية المنشور ص ١)

الصادق وتضىء امامنا جوانب الطريق الى المستقبل .

واوضح الرئيس مبارك ان مصر التى تحظى باحترام المجتمع الدولى بكل صراعاته ومناقضاته لاتحقق ذلك لان حكمها يجيد الدعاية ولكن لان هذا الحكم يجيد العمل ويلتزم بالمواثيق الدولية ويؤدى دوره على المسرح العالمى بما يخدم قضايا الشعب وبما يناصر قضايا السلام ويرفض التبعية لكائن من كان .

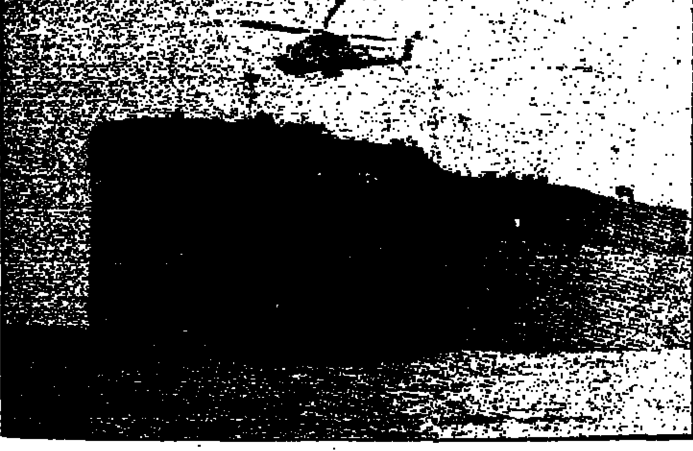
المخابرات الليبية تخطط

(بقية المنشور ص ١)

الاجراءات الامنية اللازمة لاحباط اية محاولة لتهريب اسلحه ، او تسلل عناصر ارهابية او اختفائها . بالتنسيق مع مباحث امن الدولة والجهات المعنية ، وتحت اشراف ومتابعة القيادات والمستويات العليا . لضمان احكام السيطرة . واتخاذ الاجراء المناسب فى اسرع وقت ممكن ، وعلمت ، الوفد ، ان ليبيا تكثف نشاطها الارهابى فى مصر ، ردا على طلب حق اللجوء السياسى لمصر من جانب بعض طيارى القوات الجوية الليبية . خاصة ولاخرهم لجوء طاقم الطائرة الثالثة يوم ، الخميس ، الماضى .



● ناقلة النفط الكويتية ، جلزبرنس ، بعد رفع العلم الامريكى



● هليوكبتر عسكرية امريكية تحوم فوق الناقلة الكويتية بريدجتون

الموافقة على اقامة المشروع المصرى الايطالى برأسمال ٤٫٧ مليون دولار منحة ايطالية

كتب احمد لطفى :

اسفرت الاتصالات والمشاورات التى جرت بين الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط والتعاون الدولى . والدكتور احمد سلامة وزير الحكم المحلى وامين ميتيكس محافظ الشرقية عن صدور قرار باقامة المشروع المصرى الايطالى لتربية وتسمين الابقار والارانب واستصلاح وزراعة ٤٠٠٠ فدان تستخدم كمراع للمواشى والارانب . وكانت الحكومة الايطالية قد وافقت على اعطاء مصر منحة لا ترد قدرها ٤٫٧ مليون دولار لاقامة مشروعين للامن الغذائى وتم توقيع اتفاقية بين الحكومتين المصرية والايطالية فى نوفمبر الماضى . واشترط الجانب الايطالى الذى يمول المشروع ان يتولى الاشراف على المشروع وحتى بدء الانتاج بما فى ذلك توفير فرص عمالة للمصريين وتدريبهم على احدث المعدات بايطاليا . وتعرض المشروع لعدة عراقيل ادارية بسبب شرط الجانب الايطالى . وابدى الايطاليون استياءهم الشديد من الروتين الحكومى . وطالبوا وزير الحكم المحلى بالتدخل لدى محافظة الشرقية لاقامة المشروع .

الوثائق اليهودية فى مصر فى رسالة دكتوراه

تناقش يوم «الاحد» القادم رسالة دكتوراه بعنوان «الوثائق اليهودية فى مصر فى العصر الوسيط والمعروفة باسم «الجنيز القاهرية» . وتقدمت بها ليلى ابراهيم ابوالمجد المدرس المساعد بقسم اللغة العبرية وادابها بآداب عين شمس . ويراس لجنة المناقشة الدكتور محمد بحر عبد المجيد عبدالفتاح رئيس قسم اللغة العبرية بجامعة عين شمس والمشرفة على الرسالة والدكتور شعبان سلامة استاذ الادب العبرى بكلية اللغات والترجمة بجامعة الازهر . ونناقش الرسالة بمدرج الدكتور شفيق غربال بكلية الاداب جامعة عين شمس .

نوادى هيئات التدريس تحتج على توصيات مؤتمر التعليم

الاسكندرية - مكتب « الوفد » :

استنكر ممثلو نوادى هيئات التدريس بالجامعات المصرية . التجاهل التام من المؤتمر القومى للتعليم للتوصيات والمقترحات والدراسات التى اعدتها النوادى .

كما تبين ان الدكتور فتحى سرور وزير التعليم . اسقط هذه التوصيات من جدول اعمال المؤتمر . اكد الاساتذة فى برقياتهم التى ارسلوها الى الوزير عقب اجتماعهم امس بالاسكندرية ان المؤتمر لم يتعرض لاصلاح العملية التعليمية من قريب او بعيد . كما لم يناقش قضية تطوير التعليم . وناقش قضايا اخرى لاعلاقة لها بالتعليم . وتجاهل المؤتمر حقوق اعضاء هيئات التدريس وحصانتهم ولم ينظر فى موضوع اللوائح المالية الجديدة المطلوبة لاعضاء هيئات التدريس وكانت نوادى هيئات التدريس قد عقدت مؤتمرا فى جامعة عين شمس يوم ١٠ ، يوليو ، الحالى . وتمت خلال المؤتمر ، مناقشة جدول اعمال المؤتمر القومى للتعليم . وفوجىء الاساتذة بعدم تمثيل نوادى هيئات التدريس فى جلسات المؤتمر .

احتواء اكبر ازمة فى العلاقات المصرية السودانية

(بقية المنشور ص ١)

عبدالحليم ابو غزاله نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع فى تصريح مماثل ، ان الاتفاقية لصالح السودان اكثر مما تكون فى صالح مصر .

كما ابلغ الرئيس مبارك ، المسئولين السودانيين الذين التقى بهم مؤخرا بضرورة ان يتخلى الصادق المهدى عن هذا الاسلوب فى تعامله مع مصر ، والا سيكون لمصر رد اخر .

خبر السهم

(بقية المنشور ص ١)

ومكافات العاملين فيه لجا الى صحيفة حكومية كبرى لاقراضه مبلغ مليون جنيه لتوفير السيولة النقدية اللازمة وتغطية التزاماته الملحة كما علمت ، الوفد ، ان هذه الازمة المالية نشات نتيجة عجز قيادات الاتحاد عن ايجاد توازن بين ايراداته من مصادر نشاطاته المختلفة وبين مصروفاته المبالغ فيها من مكافات وحوافز وزيادة اجور ، اجتمعت لجنة الاجور بالتليفزيون فى نفس الوقت وقررت رفع اجور بعض الفنانين الذين تصل اجورهم الى ارقام فلكية ومن بينهم الفنانة يوسى التى وصل اجرها الى الف جنيه فى الحلقة الواحدة !!

بقية مقال الدكتور عصفور

فى ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٠) والمبادىء الستة نفسها سنة ٥٦ لم تكن تعنى شيئا محددا باستثناء مبدا بناء الجيش الوطنى القوى اما الباقى فهو عموميات فى عموميات " والحقيقة التى لا يشوبها شك ان حركة يوليو العسكرية لم تكن تستهدى باية نظرية (حتى ولا بنظريتنا السياسية القومية عن الاستقلال والديمقراطية والعدل الاجتماعى) ، وانما كانت ترفض التقيد باى قيد سياسى او قانونى . ولهذا السبب انصرفت الى هدم اسس المجتمع . او حسب تعبير لويس عوض : « دمرت بعض اسس المجتمع المصرى الراقية التى بناها المصريون خلال المائتى سنة الاخيرة نتيجة احتكاكهم المباشر ، بالحضارة الاوروبية . كمبدا القومية المصرية ، ومبدا الحق الطبيعى ، وكالحقوق والحريات الديمقراطية .. هكذا ، نسفت الناصرية اكثر الحقوق والحريات الديمقراطية : فصل السلطات وسيادة القانون وسيادة الامة على الحكومة ، وحرية الاجتماع والتفكير والعمل والاختيار : وحرية التنظيم والتمثيل والتوكيل السياسى .. الخ ، وادمجت الناصرية الدين والدولة ، فقبلت من حزب البعث فلسفة القومية العربية ولم تجعلها دين الدولة الرسمى فحسب ، بل جعلتها المصدر الرئيسى للسياسة والتشريع والقيم الفكرية والاجتماعية . واعطت الدولة حق الزام الناس بها وحق تلقين الاجيال الجديدة ، بها وتنشئتهم عليها كما لو كانت من مقولات الوحى الذى لا يناقش . (ص ١٤٤ - ١٤٥)

● ومن المؤسف ان حركة الجيش بدات منذ قيامها عملية الهدم هذه .. وهى لاتزال قائمة الى اليوم ! وطالما انصرف الهدم الى القيم والاسس القومية . فانه لا تنهدم هذه القيم والاسس وحدها ، وانما ينهدم معها الانسان كذلك .. وما من شك فى ان حركة يوليو قد نجحت تماما فى هدم الانسان المصرى . او على الاقل خربت شخصيته . وهى اذا كانت قد بنت الكثير وشيدت الكثير . فان ما بنته وشيدته قد تم فى اطار العالم المادى وحده .. والثورة الحقيقية عندما تبنى لا تنصرف جهودها الى العمائر . وانما تنصرف اساسا الى الانسان .. وما اعظم الثورات التى تتجه الى بناء الانسان ! وهل كانت الاديان الكبرى دعوات عنف ، ام كانت تغييرات روحية فى اعماق الانسان ؟! يؤسفنا ان نقرر ان الانسان المصرى كان غائبا تماما فى مشروع حركة الجيش ، لان الجيش بطبيعته وطبيعة تنشئته لا يهتم بالانسان او حتى بالفرد ، وانما يهتم اولا بالنظام ، واذا هو توجه الى العسكرى (جنديا كان او ضابطا) فلكى يخلق منه الشخصية العسكرية التى تكون اداة تتلاءم مع النظام العسكرى المهيا اصلا للقتال والحرب ، ومن الطبيعى ان تتم بالتضحية بالانسان كانسان من اجل قوة النظام او بقائه او حتى مجرد النجاح فى معركة ! وحالما يغدو الانسان وسيلة النظام لاغايته ، فانه يصبح شيئا يتم التصرف فيه ما حلا لصاحب النظام ان يفعله !. ولقد آل وضع الانسان المصرى الى هذه الحالة التعسة بعد خمسة وثلاثين عاما من حكم « الثورة » .. وآية ذلك هذا الامتهان لكرامته اعتقالا وتعذيبا وتشريدا وتجويعا .. فى كل العهود الثلاثة !! وفى هذه العهود الثلاثة حوصر الانسان المصرى (وقد اصبح « شيئا » وليس كائنا حيا) بين اذلال الدولة واذلال الفاقة ! فمن لم تذله من هذا الشعب الصابر سلطة الاعتقال والتعذيب والمطاردة والمراقبة ، امتهنه امتهانا شديدا السعى الشاق وراء سقف يحميه ، او لباس خشن تعافه النفس يكسيه ، او لقمة عيش مغموسة بالعرق والدم ! فالفاقة التى اشتدت حلقاتها وتضييق الخناق على اعناق ملايين الشعب ، هى بعض مظاهر الدولة العسكرية او البوليسية المفلسة : فالتضخم النقدى ليس مجرد مظهر من مظاهر الفشل الاقتصادى وانما هو نتيجة حتمية للسفه الاقتصادى الذى يبرر هذا الانفاق الضخم على النشاط العسكرى والبوليسى ، بعد ان اصبحت الغاية الوحيدة للدولة تدليل الحكام وحماية امنهم ورفاهيتهم .. فدولة العالم الثالث هى دولة الحاكم الفرد الاوحد .. وهى لذلك اسوا من الدولة الفاشية التى يجسد فيها الزعيم بحزبه طموحات شعب تزعم الفاشية انه خير الشعوب .. فاين هذا من دولة تنكر على الشعب ، وعلى سيادته ، المواطن ادميته وحريته !

فى الممنوع

قرات عدة مرات الحوار الممتع ، الذى دار بين رئيس كوريا الجنوبية شون دوهوان وبين زعيم المعارضة كيم داى جونج ، الذى نشره الكاتب الكبير جلال الدين الحمامصى فى عموده ، دخان فى الهواء ، يوم الاحد الماضى ، ولا امل من قراءته كل يوم ، وكم اتمنى ان ينشر ويذاع هذا الحوار على الشعب المصرى كله ، فى الصحف وعلى شاشات التليفزيون ، ليعلم الى اى مدى تقدمت الديمقراطية فى كوريا الجنوبية ، والى اى مدى تنازل رئيس الدولة عن جبروته ، وعن تعنته ، امام قوة المعارضة ودفاعها عن مصالح الشعب ، ورغبتها فى الابتعاد بالسلطة عن حكم الفرد .

ان هذا الحوار الممتع ، لو جرى فى بلادنا لتطوع الكتاب وسارع السياسيون ، باتهام ، مسئول المعارضة ، بالعمالة ، والتعدى على مقام الرئاسة وفى اقل القليل ، الاتهام بعدم اللياقة والجهل والغباء والخروج على قانون العيب ! فكيف يجرؤ مثلا على القول : « بان قراءة تاريخنا الحديث تؤكد ، ان ما تعرضت له بلادنا من اضطرابات داخلية ، وعدم استقرار ، هو كثرة وعود الرؤساء ، الذين تعاقبوا على حكم البلاد ، باقامة ديمقراطية راسخة .. الا انها كانت وعودا كلامية ، بلا قاعدة حقيقية ؟ » .

وكيف يجرؤ على القول : « بانك سيدى - رئيس الدولة - المسئول حاليا عن كل الاوضاع الخاطئة فى الدولة ؟ ! » .

وقد شهدت كوريا قبل اذاعة هذا الحوار بين رئيس الدولة وزعيم المعارضة ، اضطرابات عنيفة ، اسفرت عن العفو عن ٢٣٣٥ معتقلا سياسيا ، كان من بينهم كيم داى جونج ، واجبرت المعارضة رئيس الدولة على تقديم استقالته فى ١٠ يوليو الماضى ، من رئاسة حزب العدالة الديمقراطى الحاكم وذلك لضمان اجراء انتخابات حرة ، على منصب رئيس جديد للدولة فى ٢٤ فبراير القادم ، واعتبرت احزاب المعارضة استقالة « شون » من رئاسة الحزب الحاكم هو الضمانة لنزاهة انتخابات الرئاسة ، ومن المقرر اعلان دستور جديد للبلاد ، وكان هذا هو احد المطالب الرئيسية لاحزاب المعارضة اثناء الاضطرابات العنيفة التى شهدتها كوريا .

ولم تكتف المعارضة بذلك .. بل طالبت هذا الاسبوع بتشكيل حكومة جديدة محايدة ، تضم ممثلين عن جميع الاحزاب السياسية والشخصيات غير الحزبية ، تكون مهمتها ادارة انتخابات الرئاسة القادمة ، ويدور نقاش حاد الان بين صفوف المعارضة حول ترشيح الزعيم المعارض « كيم داى جونج » لانتخابات الرئاسة القادمة ، وهل يتراجع عن الوعد الذى قطعه على نفسه فى نوفمبر الماضى ، بعدم الخوض فى انتخابات الرئاسة ، اذا اجريت انتخابات حرة نزيهة ؟ ام يظل على موقفه كما يطالب انصار « كيم يونج سام » رئيس حزب اعادة التوحيد الديمقراطى المعارض ؟

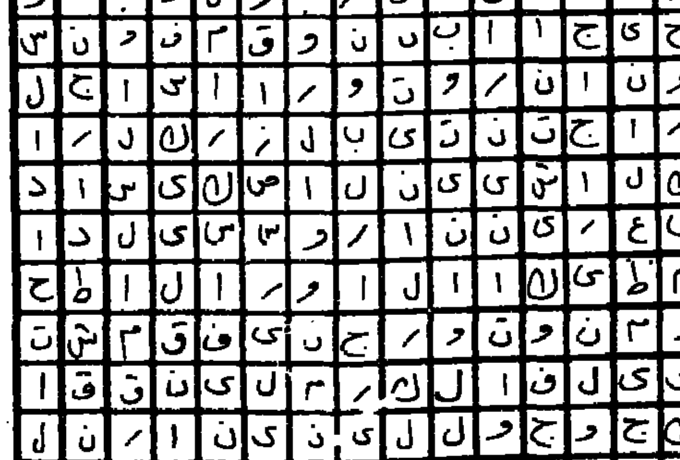
وعلى صعيد اخر ، تشهد كوريا خطوة اخرى ديمقراطية ، وهى تحرير الصحافة من القيود التى تكبلها ، والغاء قانونها الحالى .

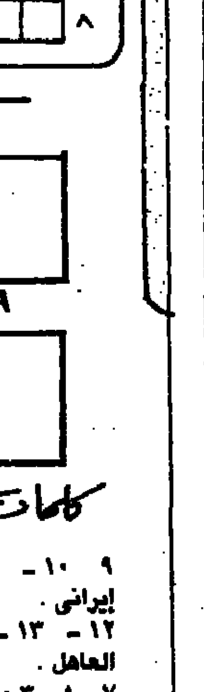
ان الاحداث والتطورات التى تشهدها كوريا الجنوبية ، تجعلنى انحنى امام الشعب الكورى العظيم ، وامام المعارضة الكورية التى تعرف مسئوليتها ، وتوحد كلمتها فى سبيل صالح البلاد ، وليس فى سبيل تحقيق منافع خاصة واغراض ضيقة .

مجدى مهنا

بكرة أجازة ..

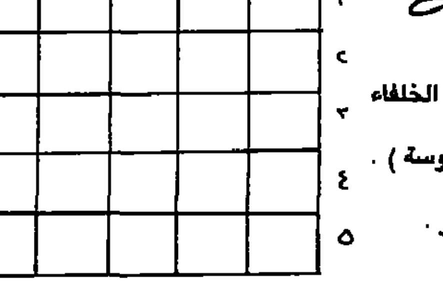
الدائرة المسحورة





● مسلسل عصفور النار

القارىء طارق الغمرى - الشرق الاوسط للكيماويات



● الدائرة المسحورة ●

١ - سوقة ٢ - عشق ٣ - اسلاف ٤ - عاصمة بيرو ٥ - شهر هجرى ٦ - رخام نقى ٧ - بخيل ٨ - جنة ٩ - دولة افريقية ١٠ - فى الاسرة المالكة (معكوسة) ١١ - مريض ١٢ - من المنسوجات ١٣ - رياضة روحية ١٤ - فاقد البصر ١٥ - يمارس لعبة رفع الاثقال ١٦ - فرعون .

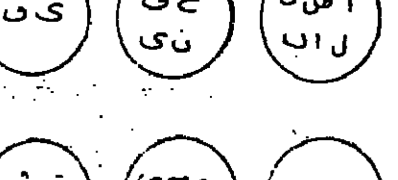
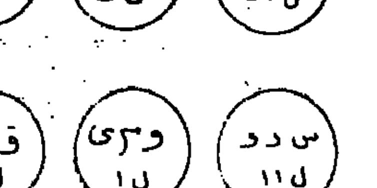
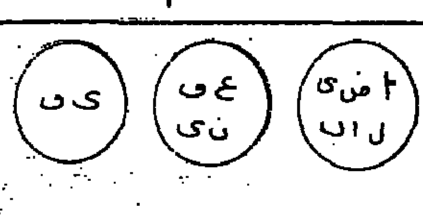
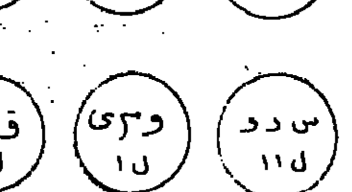
كلمات سحرية

	٥	٤	٣	٢	١
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

افقيا وراسيا :

١ - من الخلفاء الراشدين .
٢ - الاسد (معكوسة) .
٣ - فى الاندية .
٤ - فقدان البصر .
٥ - غير مؤدبة .

فركشة


المطلوب منك يا عزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة فى دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة .. المطلوب منك يا عزيزى اعادة تنظيم الحروف للتعرف على الجملة المطلوبة .

● كلمة السر

الاتحاد السوفيتى - مكسيم جوركى - موسكو - ليوتولستوى - كاترين العظمى - جوزيف ستالين - يورى جاجارين - جوجول - ستالين جراد - طشقند - الحرب والسلام - دستيوفسكى - قرم - لينين - انطوان تشيكوف - الكرملين - تورجنيف انافلاتينا - الام - الاورال - راسبوتين - كارل ماركس - القوقاز - فالنتينا - روسى - تشرنوبل .

(شبكة حروف من ١٥ × ١٥ مربعا، أعمدتها مرقمة ١ - ١٥ وصفوفها مرقمة ١ - ١٥ : [illegible])

كلمات أفقية

٩ - ١٠ - ١١ - ٥ - ٦ ميناء إيرانى .
١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ العاهل .
٧ - ٨ - ٣ من الالوان .
١ - ٢ - ٤ درج .

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩

● حلول العدد الماضى ●

الدائرة المسحورة : ميخائيل جورباتشوف

فركشة : الزمالك والاهلى فى بطولة كاس افريقيا .

من هو : احمد ماهر .

كلمات افقية : عبدالرحمن الرافعى



من هو ؟

● املا مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الرياضة والفن والسياسة .
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم سلطان مملوكى .
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية .
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .

(شبكة من ٨ صفوف أفقية مرقمة ١ - ٨)

أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

سامية محمد عثمان (بنها) جلال محمد مشالى (بورسعيد) على عبدالمنعم (ارض اللواء) بطة عبدالعزيز (الشرابية) خالد عثمان المغازى (كفرالشيخ) سلوى عبدالخالق (الجيزة) منير لبيب تعلب (عزبة النخل) سامى عبدالمعطى على (مرسى مطروح) طارق ابراهيم حسين (المنصورة) رباب حسن طبرى (عابدين) محمد مصطفى كمال (المنيل) جمال حنا ايوب (شبرا) احمد عبدالدايم (بولاق) سمر السيد طعيمة (مصر الجديدة) عبدالكريم عبدالرحمن (روض الفرج) رشاد رافت النجار (حلوان الحمامات) نعمات كامل اخنوخ (دار السلام) هيثم السيد شتاوى (طنطا) كمال محمد الحوتى (المنصورة) جرجس ابراهيم حنا (المعادى).

للحقيقة.. والتاريخ والأجيال القادمة

٣٥ سنة من عمر ثورة يوليو ١٩٥٢

هل بقيت أسرار للثورة لم تذع حتى اليوم؟

هل طرحت ثورة يوليو ١٩٥٢ . كل اسرارها ؟

سؤال القاه امامي اكثر من مرة في السنوات القليلة الماضية . عدد من شباب مصر والوطن العربي ممن جاءوا الى الحياة في نهاية الستينيات . فدفعني ذلك السؤال الى كتابة هذه الدراسة الصحفية المركزة عن الاسرار التي . لم تذع بعد . عن ثورة يوليو ١٩٥٢ . وانقلابها العسكرى ليلة ٢٣ يوليو . وخلايا تنظيم الضباط الاحرار - وما قاموا به . وما جرى لهم . وانا اشير هنا الى حديثي عن « اسرار » للثورة لم تذع ولم تعلن او تطرح حتى عام ١٩٨٧ . وعمر الثورة الان ٣٥ سنة . وهذا هو المثير في الامر !

● لقد وجدت شبابا من مواليد الخمسينيات لا يعرفون شيئا عن اللواء الراحل محمد نجيب قائد الثورة . وعن اكثر اعضاء مجلس قيادة الثورة حتى عام ١٩٥٣ . وعن عزل اللواء نجيب . والتصفيات التي تكررت كثيرا للضباط الاحرار خلال السنوات الاولى للثورة . وهي المرحلة التي اطلق عليها عبد الناصر « تثبيت الثورة » . وبين هؤلاء الشباب ضباط تخرجوا في الكلية الحربية ما بين ١٩٦٥ . حتى عام ١٩٧٠ . عاشوا نكبة يونيو ١٩٦٧ وهم برتبة ملازم او ملازم اول . فترسب في اذهانهم ما اذاعه عبدالناصر ورجاله من العسكريين والمشتغلين بالاتحاد الاشتراكي وادواته من الكتاب والصحفيين والاذاعيين الذين تحولوا بعد موت عبدالناصر الى خدمة مخططات القذافي وموسكو معا داخل مصر وخارجها . فكانوا - وهم من صنع او اسهم في الحاق الهزيمة الكبرى بوطننا -

●● ساروى اليوم بعض اسرار قطاع كبير من الضباط الاحرار - اطلق عليهم قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ - لجنة الاسكندرية - وقد اسدل عبدالناصر على ادوارهم ستائر كثيفة داكنة من الصمت والكتمان . وما جرى لبعضهم من اعتقال وتشريد وارهاب - وتلفيق قضايا تامر . وما قاموا به قبل مرحلة التنكيل بهم من ادوار وطنية هامة . كان لها تاثيرها السياسي . كما كان لهذا النشاط تاثير ايضا على عبدالناصر ومزاجه السلطوى . وما يدور في اعماقه من تسلط ورغبة جنونية في الانفراد بقمة السلطة . واسكات جميع الاصوات التي تعلو حوله مادامت لا تنطق تاييدا له ودفاعا عنه وعن اخطائه !

قصة الضباط الأحرار في الإسكندرية وستائر التكتم التي نزلت عليهم!

عبدالناصر عاش يكره التعاطف مع مصطفى النحاس

مصطفى النحاس

بقلم : حمدى لطفى

من هو البكباشي عاطف نصار وما هو ماضيه الذي رشحه لقيادة الضباط الأحرار في المنطقة الشمالية؟

الحلقة «١»

استاذن القارىء الكريم في ان ابدأ بسطور شخصية ذات صلة بما اكتبه بـ «الوفد» بداية بالدراسة الصحفية التي اعددتها عن هزيمة يونيو ١٩٦٧ بمناسبة مرور ٢٠ سنة على وقوعها. والحقيقة لم تظهر بعد. وقد نشرت بـ «الوفد» مابين ٤ يونيو حتى ٢٠ يونيو ١٩٨٧ ، وكنت حريصا على ان اكتب «صحافة» تستند الى معلومات وتفاصيل احداث سياسية وعسكرية دون اللجوء الى تحليلات. واستنباطات ايديولوجية من مفاهيم اليسار او اليمين، كما حرصت على عدم استخدام الكلمات البذيئة المغلفة بالشعارات والاوهام والاكاذيب التي يلجا اليها - ادوات خدم عبدالناصر.

● وحدث متوقعته. رد بعضهم باقلام غارقة في الاثم والماضي المريب، ولجاوا الى احط الكلمات. ورددت عليهم بقدر بسيط من الحقائق، وليس كل الحقائق. يوم ٤ يوليو ١٩٨٧ بالوفد - الصفحة السادسة - واوضحت خلفية ادعاءاتهم الباطلة، ولماذا يصرون على اداء «الدور» الذي اسنده عبدالناصر اليهم في بداية الستينات، وهو يقود مصر الى احضان الشيوعية، الدور الذي استمر حتى اليوم ونحن نقترب من نهاية الثمانينات، وبينت كيف انتقلوا من خدمة سيدهم الاول بعد وفاته عام ١٩٧٠، الى سادتهم الجدد مثل العقيد القذافي ومنظمي العمل السرى للشيوعية الدولية الذين يعملون في عدة عواصم عربية وشرق اوروبا. ولقد تلقيت مكالمات تليفونية وخطابات عديدة لم اتلق مثلها من قبل، للقراء الاعزاء.

● سالوني: الم تكن تكتب عن عبدالناصر بالولاء والتاييد اثناء حياته؟

● لماذا لم تنشر هذه الحقائق المفزعة عن هزيمة يونيو ١٩٦٧، بعد وقوعها مباشرة، وقبل وفاة عبدالناصر؟

● اليس من الافضل ان ننسى هزيمة يونيو ١٩٦٧ . ونتفرغ لبناء المستقبل؟!

●● واجيب باختصار شديد. انني لم اكتب في حياتي الصحفية التي بداتها في نهاية عام ١٩٤٩ بجريدة «النداء» - روز اليوسف - مجلة التحرير - جريدة الجمهورية. ثم مجلة المصور - اي طوال ٣٧ سنة. لم اكتب كلمة واحدة بتاييد عبدالناصر - ولكني كتبت عنه مقالا بعد ٣ اشهر من وفاته يناير ١٩٧١ . اثنيت فيه بدوره البناء كضابط مشاه بالكتيبة السادسة مشاة بعراق المنشية في الفالوجا عام ١٩٤٨ . وهو دور يحسب له كضابط تولى رئاسة اركان تلك الكتيبة وكانت من اضعف تشكيلات جيشنا، فجعل منها كتيبة قوية متماسكة. حوصرت في النهاية، واصيبت بخسائر كبيرة، ولكن بعد الحقت بالعدو الاسرائيلي خسائر اكبر!

● ولقد تعرفت بالصاغ عبدالحكيم عامر عام ١٩٥٠، وقدمني الى اعضاء مجلس قيادة ثورة يوليو جميعا عندما ذهبت اليهم صباح ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وتوليت بعد تلك تغطية العمل الصحفي العسكرى لقواتنا المسلحة حتى اليوم، دون ان اكتب كلمة دفاع او تاييد لعبدالحكيم عامر ووزيره شمس بدران على الاطلاق - كما تجمدت علاقة الصداقة مع المشير عامر قبل نهاية ١٩٥٣ . وبقيت حريصا على الابتعاد عمن حوله وحول دائرة سلطانه طوال ١٥ سنة!

ولم افقد صلتي الصحفية بالقوات المسلحة المصرية..!

● ومنذ عام ١٩٥٢ حتى العام الحالي ١٩٨٧.. لم ابحث عن المكافآت المالية السرية ولم احصل عليها، ولم الهث خلف مواكب عبدالناصر او عامر او علي صبرى او زكريا محيي الدين او صلاح نصر وذيولهم من الاعوان والخدم الكبار.

وبقيت مبتعدا عن مناطق المثالب والفساد برعاية الله سبحانه وتعالى، ولم اسع الى منصب او امتلاك سيارة او تليفون او مسكن فاخر، او رحلة لاوروبا تتكرر كل عام، ولم اشترك في المهام السرية المشينة التي يمكن اذا تحدثنا عنها ان نملأ بها صفحات كتاب ضخم، احد المشاهير من كتاب الاشتراكية الان ممن ارتدوا قميص عبدالناصر كان المسئول عن سهرات حمراء تعد لاحد جنرالات الشيوعية كلما زار مصر تحت اشراف واحد من مشاهير ضباط الثورة - يحتمي الان بالتدين والتصوف وادانة كل من ايد السلام الذى تحقق بعد نصر اكتوبر ١٩٧٣ - هذا الكاتب ظل يتولى احضار راقصة مصرية شهيرة مثله «س» وممثلة نصف شهيرة «ن» للجنرال الشيوعي الذى وقع في غرام المراتين كلما زار القاهرة..

● هؤلاء الكتاب من «خدم» عبدالناصر والمدافعين عن قهره وجرائمه تولى بعضهم مسئولية الترفيه الجنسي عن نجم كبير من نجوم الشيوعية في امريكا اللاتينية عندما زار القاهرة، واقدم احدهم من فلول كتاب العهد الناصرى - رصيده الان ٢٥ مليون دولار. قدم عرضا مغريا لفنانة سينمائية معروفة كي تقضي ليلة مع الضيف الشيوعي فنهرته وقدمت شكواها لرجال عبدالناصر فاعتبروها معادية للنظام والثورة، ومنعوها من تلبية اي دعوة توجه اليها من خارج البلاد!

● وعن كتابة ماوقع عام ١٩٦٧ في حياة عبدالناصر، فقد كتبت بمجلة «المصور» عام ١٩٦٨ ، بعض الحقيقة التي سمحوا بها لامتصاص غضب الجماهير وليس كل الحقيقة، كما انني لم الجا الى الاكاذيب طوال حياتي، وماكانت لدينا صحيفة في نهاية الستينيات تقبل بنشر الجرائم التي ارتكبت كما يحدث الان!

● اما السؤال الاخير، حول ايهما اصلح، نسيان الماضي كي نتفرغ لبناء مستقبلنا ام الحديث عن نكبة يونيو، فاعتقد ان البذل والجهد لبناء متطلبات الغد لا يمكن ان يتوقف كلما دار الليل والنهار، وماتوقف في مصر بعد وقوع النكبة بل استمرت العجلة تدور، لكن اليس من الواجب تطهير الجرح الذى ينزف في اجسادنا وارواحنا طوال ٢٠ سنة دون ان يلتئم؟ اليس واجبنا تطهيره بالعلاج السليم اولا حتى لا يبقى علامة مشوهة لتاريخنا ونضالنا الموصول؟ هناك اكثر من ربع مليون بيت واسرة فقدت عوائلها في المعتقلات، وفي السجون، ورجال غير معروفي المصير، وضحايا في حرب قيدوا خلالها قواتنا المسلحة كي لا تحارب، بل تقتل قتلا اجراميا في واحدة من ابشع جرائم القرن العشرين.. هذه الاسر تطالب بالثار، !

● من الذى حقق في جرائم يونيو ١٩٦٧، اخطر جرائم العصر الحديث التي هزت شعوب العالم اجمع، وجرائم ماقبل يونيو بسنوات طويلة؟

● انهم المجرمون، الذين قاموا بدور الجاني والمحقق والقاضي معا، وجاء ادواتهم من الصحفيين، والكتاب حملة الاقلام الملوثة يسترون المجرمين القتلة بصفاقة العملاء. . وماجرؤ احدهم على مناقشة حكاية الثمانين مليون دولار - التي اكتشفنا بعد موت عبدالناصر انها مودعة باسمه في بنوك اوروبا بحجة تامين الثورة، وهي حجة هزيلة، لان هذه الاموال التي تردد انها ٢٣٠ مليون دولار وليس ٨٠ مليونا فقط هربها عبدالناصر للانفاق منها اذا اضطر للهرب من مصر او تقرر نفيه خارج مصر، ونسمع اليوم ان احد ابنائه يمتلك رصيدا من العملات الصعبة داخل الوطن وليس خارجه قدره ١٣ مليون دولار!!

احرار الاسكندرية وستائر الصمت!

اتحدث اليوم عن الضباط الاحرار في الاسكندرية او المنطقة الشمالية كما يطلق عليها عسكريا. واسرار هؤلاء الرجال وماجرى لهم. تلك الاسرار التي لم تذع كما ذكرت من قبل حتى اليوم، وثورة يوليو تدخل عامها الخامس والثلاثين.. اسهاما في تقديم صفحة من صفحات التاريخ الحقيقي لتلك السنوات الزاخرة بالمكاسب والخسائر في وقت واحد، وهذا ليس عيبا، فكل الاوطان تعيش الكبوة والصحوة، ولكن مصر عانت من الحجم الكبير للخسائر المشتعل بالهزائم وافدح الخسارة في الارواح البشرية، واقتصاد البلاد، ثم الخراب النفسي الذى اصاب الجيل الجديد، وبرز في الفترة الاخيرة بخطورته المدمرة، في شكل انحراف وجرائم تبتلع شبابا من خريجي الجامعات اندفعوا في عصابات جماعية تعمل بالسرقة والخطف والدعارة

● لقد قال بعض اساتذة البحث العلمي في علوم الاجتماع والاقتصاد ان جريمة ١٩٦٧ لا تفرغ سمومها بعد سنوات قليلة، بل بعد سنوات طويلة، فتدمر فئات عديدة من الجماهير البسيطة، المجني عليها!

●● احرار الاسكندرية كانوا يمثلون خليطا من الضباط المصريين في المدفعية الساحلية والمدفعية المضادة للطائرات والبحرية والاشارة - يتزعمهم واحد من اقدم الضباط - مدفعية ساحلية وهو البكباشي «احمد عاطف نصار».

● سمعت اسم ذلك الضابط رحمه الله بعد ايام من خروج الملك فاروق مساء ٢٦ يوليو ١٩٥٢ . وكان اللواء محمد نجيب قد عاد الى القاهرة يوم ٢٧ يوليو وبرفقته من اعضاء مجلس قيادة الثورة «المرحوم بكباشي يوسف منصور صديق، والمرحوم بكباشي عبدالمنعم عبدالرؤوف، والبكباشي زكريا محيي الدين والبكباشي حسين الشافعي، وقائد الجناح جمال سالم، والعقيد المرحوم احمد شوقي، والعقيد عبدالمنعم امين، - وقد عرفت كصحفي ان هؤلاء الضباط يعملون كاعضاء لجنة القاهرة، او لجنة القيادة قبل ان يطلقوا على انفسهم مجلس قيادة الثورة في اغسطس ١٩٥٢ .

● يوم ٢٧ او ٢٨ يوليو ١٩٥٢ ، حدثني صديقي القديم الصاغ عبدالحكيم عامر عن مهمة هؤلاء الضباط من زملائه منذ لحظة سفرهم الى الاسكندرية صباح ٢٥ يوليو على راس مجموعة من صغار الضباط الاحرار وعدد كبير من الجنود - جمعوهم من الكتيبة ١٣ مشاة التي كان يقودها المرحوم العقيد احمد شوقي، ويعاونه الصاغ صلاح نصر رئيس اركان الكتيبة ومن كتائب اخرى من المشاة والمدفعية ميدان، ومن بين ماذكره لي عبدالحكيم عامر ان «البكباشي عاطف نصار» سيطر على الاسكندرية منذ فجر ٢٣ يوليو ١٩٥٢!

● ورايت البكباشي عاطف نصار في مقر قيادة الثورة - وزارة الدفاع حاليا بكوبرى القبة في الايام الاخيرة من اغسطس ١٩٥٢ ، ولم استطع التحدث اليه، ثم سافرت الى الاسكندرية عام ١٩٥٣ وفشلت مرة ثانية في ان اجعله يقبل بالحديث الصحفي معي، اعتذر الرجل بهدوء وسلوك رفيع عن الحديث الى الصحافة، وبقيت لسنوات اتابعه في داب مع زملائه احرار الاسكندرية، واجمع المعلومات عنهم لادخرها حتى تحين اللحظة المناسبة.

● وبعد موت عبدالناصر وانحسار اعوانه من ملوك البطش والقهر في مايو ١٩٧١ . عدت للاسكندرية شتاء عام ١٩٧١ ، وجلست اليه والى بعض الضباط من زملاء النشاط الثورى السرى بالمدينة ماقبل ١٩٥٢ . استمع اليهم عدة مرات، متقصيا دور كل منهم، وحقيقة المؤامرة التي قيل ان «البكباشي عاطف نصار» اشترك فيها عام ١٩٥٧ ضد عبدالناصر، وتفاصيلها تحمل قدرا كبيرا من السخرية والاثارة!

● ولد «احمد عاطف نصار» يوم ٥ مايو عام ١٩١٤ ، اى انه كان يكبر عبدالناصر باقل من ٤ سنوات، وتخرج من الكلية الحربية عام ١٩٣٥ ، اى قبل عبدالناصر بثلاث سنوات، والتحق بسلاح المدفعية ميدان ثم سافر في بعثة دراسية عسكرية بانجلترا، وعاد الى الوطن مع بداية عام ١٩٣٨ - حيث تخرج عبدالناصر في يونيو من ذلك العام.

● روى لي رحمة الله عليه قائلا:

- رايت بعد عودتي الى الوطن زملائي الضباط يتحدثون عن معاهدة ٣٦ بين مصر وانجلترا، وبعضهم يرفض هذه المعاهدة والبعض يؤيدها لانها ستعطى للجيش المصرى قدرا من الاستقلال الى جانب تمصير قياداته العسكرية. ثم التقيت بعدد من الزملاء قرروا العمل ضد البعثة الانجليزية التي جاءوا بها لمعاونتنا في تمصير العمل العسكرى فاذا بها تمارس اسلوب السيادة القديم ماقبل توقيع المعاهدة - وقررت التعاون مع هذه المجموعة المكونة من «رشاد مهنا - الوصي على العرش بعد الثورة - عبدالمنعم امين عضو مجلس قيادة الثورة حتى عام ١٩٥٣ - ابراهيم عاطف احد الضباط الاحرار - حسن الفقي سفيرنا السابق في لندن».. وكلهم من ابناء المدفعية، وكان هذا العمل هو اول نشاط وطني سرى لنا ضد الاحتلال البريطاني لبلادنا.

● وجاء عام ١٩٤٠ فنقلت للخدمة في السودان، والتقيت هناك لاول مرة بالملازم اول جمال عبدالناصر، وتصادقنا من خلال فكرنا الوطني، وكان هو الذى سعى للقاء بي.

● لماذا سعى للقاء بك وهو من المشاة وانت مدفعية.. وكيف حدث ذلك؟

- كنت برتبة نقيب، وعرفت ان الجنود الانجليز اعتدوا على جنودى في الطريق العام نتيجة تحرش كل فريق بالاخر، فاصدرت امرا غير رسمي بضرب جنود الانجليز علقة ساخنة وقال احد جنودنا انه قام بهذا العمل تنفيذا لاوامرى.

وحاول قائد المنطقة الانجليزى الذى يعمل من بورسودان التحقيق معي فرفضت باصرار، وترددت القصة في انحاء السودان بين المدنيين والعسكريين معا، واذا بالملازم اول جمال عبدالناصر ياتي الى مكتبي ويحدثني عما سمع به مبديا اعجابه بشجاعتي وشجاعة جنودى، وصرنا منذ ذلك اللقاء بمثابة الاصدقاء اصحاب التقارب الفكرى والاهتمامات الواحدة.

● وفي عام ١٩٤٢ نقلت للخدمة بمدفعية السواحل بالاسكندرية واصطدمت مرة اخرى بكبار الضباط الانجليز عندما حاولوا تدمير كل المنشات العسكرية المصرية اذا تقدمت قوات روميل الالمانية في زحفها من الصحراء الغربية نحو المدينة، رفضت تنفيذ اوامر الانجليز التي ايدها قائد المنطقة العسكرية الشمالية - المرحوم لواء زكي كمال، فلجا الانجليز الى المغفور له مصطفى النحاس باشا كرئيس للحكومة، فاذا به يرسل لنا سرا الاستاذين حسن سرور نقيب محامي الاسكندرية وحسن بكرى عضو مجلس النواب عن دائرة محرم بك، لينقلا لي ولزملائي الضباط تاييد النحاس باشا وتعاطفه معنا.. هؤلاء الزملاء الضباط تحولوا بعد ذلك الى نواة للتنظيم السرى وخلايا لاحرار الاسكندرية، كما اصبحت احمل تقديرا كبيرا للنحاس باشا الذى لم يخذلنا، وكان عبدالناصر يكره هذه المشاعر وهذا التقدير للزعيم الجليل مصطفى النحاس، ولم اهتم برفضه او كراهيته تلك الايام، خلال الحرب العالمية الثانية!

● ولقد عملت بهيئة التدريس بالكلية الحربية عام ١٩٤٤ و١٩٤٥ ، والتقيت مرة اخرى بعبدالناصر وزكريا محيي الدين كمدرسين بالكلية وفي عام ١٩٤٦ ، التحقت بكلية اركان حرب والتقيت من جديد بهما كزملاء بالكلية، وعرفت بهما المرحوم الصاغ صلاح سالم زميل السلاح ثم اختيرت اركان حرب اللواء الرابع مشاة، ورحلنا للقتال في الجولة الاولى بفلسطين عام ١٩٤٨ ، حيث عرفت المرحوم عبدالحكيم عامر اركان حرب اللواء محمد نجيب وكان برتبة عميد وقد تسلم قيادة اللواء الرابع مشاة بدلا من اللواء فؤاد هجرس الذى اصيب اثناء القتال، كما تعرفت بعدد كبير من ثوار يوليو كانوا يقاتلون في فلسطين، وكنت ارى حلقتنا من الضباط قوية متماسكة يربطها شعور جارف بالتاخي والمودة والتراحم وزمالة الميرى كما نطلق عليها، واعني انتماءنا للجيش المصرى، وفي نهاية عام ١٩٤٩ ، وجدت عبدالناصر بالاسكندرية يبحث عني ويقضي معي عدة ساعات في نهاية كل يوم لمدة اسبوع تقريبا، ثم قال لي في نهاية تلك اللقاءات:

- احمد.. اريد ان احدثك بامر خطير.. لقد رشحك صديقك وزميل سلاحك - المدفعية - صلاح سالم لكي تنضم الينا.. للتنظيم السرى للضباط الاحرار.. مارايك؟ هل تقبل؟

● ووافقت على الفور، فقال لي كنت اعلم انك سترحب بهذا العرض الوطني من اجل مصر.. ولذلك ساوكل لك انشاء خلايا للتنظيم بالاسكندرية ومسئولية تامين هذا التنظيم وحمايته، وتجنيد الضباط الذين تراهم يصلحون للعمل معنا بين ضباط المنطقة الشمالية والغربية.

● ومرة اخرى وافقت مرحبا بكل المسئوليات التي عهد بها لي، ولم اكن ادرى انني ادخل بذلك الترحيب الى مصير اسود اتهامات لي بالتامر، والقائي بالسجن بعد ٤ سنوات من قيام الثورة!

عدد الحلقة الثانية

● اللواء محمد نجيب يقف امامه البكباشي عاطف نصار قائد الضباط الاحرار بالاسكندرية يتوسطهما ضابط برتبة نقيب .. لقطة صورت ظهر يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٢ بالاسكندرية .

● بعض ضباط الثورة في طريقهم الى الاسكندرية صباح يوم ٢٥ يوليو ١٩٥٢




● لقطة عمرها عشر سنوات تجمع بين البكباشي عاطف نصار بعد ربع قرن من ثورة يوليو - والى يمينه البكباشي الاعسر - والى يساره اللواء شريف اباظه - من قادة خلايا الضباط الاحرار بالاسكندرية .

مع من أختلف !!
بقلم: د . ابراهيم دسوقى أباظة

حذرني البعض من عواقب الخلاف مع الرئيس حسني مبارك.. وكان على هذا البعض ان يعرف اولا مع من اختلف.. فلم اختلف مع حسني مبارك قائد القوات الجوية ولا مع حسني مبارك الانسان.. ولكنني اختلف مع حسني مبارك رئيس جمهورية مصر وليس مرد الخلاف اسبابا شخصية فلم تجمعني بالرئيس صلة عمل سابقة . اوصلة معرفة او صداقة.. ولكن جمعتني به فقط صلة الحاكم بالمحكوم . وهي صلة عميقة وخطيرة على خلاف ما يتوهم البعض فالرئيس مبارك يتقلد موقع المسئولية الاولى في مصر.. وهو من موقع الرئاسه يتحكم في مصير اكثر من خمسين مليونا من المصريين.. وكل تصرف يصدر عنه لابد وان يؤثر في حياة كل مواطن وفي حياة اسرته . وابنائه من بعده.. بل ويمكن ان يغير المسار التاريخي كله على امتداد المستقبل.

ومادمت مواطنا ولا اقول معارضا منتميا لحزب سياسي فمن حقي ومن حق غيري ان يناقش وان يعترض على كل تصرف سياسي يصدر عن الرئيس مبارك. فموقع المسئولية الاول الذي يشغله بالضرورة عرضه للمساءلة والنقد وهذا هو ثمن الديمقراطية الذي يجب ان يدفعه كل من يتصدى للحكم في النظم الرئاسية.

وجه الاعتراض على تجديد ترشيح الرئيس مبارك يتعلق اساسا بسياسته الداخلية فقد حافظ على كل التركة التي خلفها الرئيس السادات وسار على نفس النهج ونفس المبادىء التي ورطت البلاد في الديون الخارجية والازمات الاقتصادية

وكان بوسع الرئيس مبارك ان يصفي موسوعة القوانين الاستثنائية التي تعتبر شذوذا على التشريع وخروجا على ابسط صور الديمقراطية.. ولكنه ظل يحتفظ بها رغم انين الناس وخوفهم من استعمالها.

وكان بوسع الرئيس مبارك ان يلغي قانون الطوارىء الذي اشهره في وجه المصريين منذ وفاة الرئيس السادات ولكنه ظل يحكم بهذا القانون الخطير زهاء الست السنوات ولم يفكر لحظة في وقف العمل به على الرغم من ان وجوده في حد ذاته يصمغ عهده بالاضطراب وعدم الاستقرار.

وكان بوسع الرئيس مبارك تعديل الدستور الذي صاغته يد الدكتاتورية في اول عهد الرئيس السادات ولكنه رفض كل مطلب تقدمت به المعارضة لتغيير هذا الدستور او تعديله ليلائم الرغبة الشعبية في الاتجاه نحو الديمقراطية.

وقد ترتبت على الاحتفاظ بهذا الدستور مصادمات عنيفة بين الرئيس وبين المعارضة كان اخرها مسالة الترشيح لرئاسة الجمهورية عن طريق مجلس الشعب وهو اسلوب غير ديمقراطي يخالف ابسط قواعد المساواة بين المواطنين في الترشيح لهذا المنصب الهام.

وكان من الطبيعي ان يؤدي تمسك الرئيس مبارك بكل هذه القوالب الدستورية والقانونية الموروثة واصراره على تحمل مسئولية الحكم وحده ان ظلت القيادة السياسية بلا تجديد في الرجال والاساليب فقد استعان برجال المدرسة التي افرزها التنظيم الطليعي المنحل وكانت النتيجة الاستمرار على نفس النهج السياسي الذي اغرق البلاد في الديون وادى بها الى الازمات

ويكفي ان القروض التي حصلت عليها حكومات الرئيس مبارك تربو على كافة القروض التي حصلت عليها مصر طيلة عهدي عبد الناصر والسادات "

وهذه كارثة كبرى ان تقترض مصر في ست سنوات اكثر مما اقترضته خلال ربع قرن وان تذهب هذه القروض في بالوعات الانفاق الحكومي دون ان تنتج العائد المنتظر لسداد اقساطها وفوائدها.. وتكون النتيجة الحتمية توقف مصر عن دفع ديونها للعالم الخارجي واضطرارها الى جدولة هذه الديون وباي ثمن "

ويكفي ايضا ان الاسعار في عهد الرئيس مبارك قد تضاعفت في المتوسط اكثر من ١٦ مرة دون ان تتضاعف اغلبية الدخول خلال نفس الفترة اكثر من ثلاث مرات.

ومعنى ذلك تاكل القوة الشرائية لجمهور المواطنين وانهيار قيمة الجنيه المصري.. وتصاعد اسعار العملات الاجنبية وبالتالي اشتداد وطاة المعيشة على الغالبية الساحقة من المواطنين.

ثم ماذا عن المشكلات الكبرى التي تئن منها البلاد ويحترق بها المواطن في حياته اليومية كمشكلة التعليم والصحة والاسكان.. هل وقع تغيير جذري فيها ؟ ؟

هل امكن القضاء على ازمة ازدحام الفصول او غباء البرامج الدراسية او ماساة الدروس الخصوصية ؟ ؟

وهل امكن ايجاد سرير في مستشفى حكومي لمواطن مريض.. او معاملته بطريقة ادمية.. او علاجه باسلوب علمي ؟ ؟

ثم هل امكن ايجاد شقة لكل اسرة.. او حل مشكلة العلاقة بين المالك والمستاجر او تحرير قطاع الاسكان من عقد الروتين وتسلط الادارة وفوضى القوانين ؟ ؟

كل هذه السلبيات كان يمكن ان تنقلب الى ايجابيات لو ان الرئيس نبذ الحكم الشخصي.. واتجه الى الاسلوب الديمقراطي في اختيار برلماناته وحكوماته.. فهنا.. وهنا فقط كان يمكن التجديد في مناهج الحكم واساليبه.. وكان يمكن التحرر من القوالب البالية والاصنام العتيقة التي جمدت كل المسيرة الاصلاحية.. وصدت مصر عن كل تطوير وتحديث

لقد ضاعت من الرئيس مبارك فرص عديدة كان يمكن ان يستخدمها بنجاح للافلات من كماشة التنظيم الطليعي وتخليص البلاد من مدرسة مهزومة لا ترى الاصلاح الا في الترقيع.. ولا تعرف الاستقرار الا في عصا السلطة.

ولا اعتقد ان امامه فرصا جديدة للخلاص من هذه المدرسة بعد ان حالفها ومكن لها في نظامه لتكون لها القيادة الكاملة في فترة رئاسته القادمة !!

مجلس الشعب .. بين الدستور والواقع
بقلم: عبد العزيز محمد المحامى

اشرنا في مقالنا السابق الى بعض صور الممارسة التي تجرى في مجلس الشعب، والى ان المناقشات تجرى فيه مبتورة وقاصرة لاسباب عديدة، اهمها طريقة العمل وادارة الجلسات في المجلس.

ولقد ضربنا مثلا على ذلك كيف ان المجلس وافق في اقل من ساعتين على اربع وعشرين اتفاقية للقروض باكثر من مليارى دولار. لم يتوقف احد من اعضائه ليبحث عن مدى سلامة هذه الاتفاقيات وشروطها، خاصة وان في بعضها ما يمس السيادة، ولا عن مدى مساسها بحدود الامان بالنسبة لها ولاعبائها. والتي اصبحت نزيفا دائما لا يتوقف !! كذلك اشرنا الى ان رئيس الوزراء قد القى بيان حكومته امام المجلس في يوم ٦ يونيو بعد اجازة طويلة للمجلس لم تجد تفسيرا او تبريرا. كما ان وزير التخطيط والتعاون الدولي قدم مشروع الخطة الخمسية عن اعوام ١٩٨٧ - ١٩٩٢ وكذا خطة العام الاول منها. كما القى وزير المالية بيانا عن مشروع الموازنة العامة للدولة عن عام ١٩٨٧ - ١٩٨٨ وكان كل ذلك في جلسة واحدة هي جلسة ٨ يونيو. حيث اودعت مجلدات الخطة والموازنة وجداولها وارقامها الكثيرة والضخمة والمتشعبة، واحيلت الى اللجان المختصة لدراستها وتقديم تقارير عنها !! ورغم ان المنطق السليم كان يوجب عرض الخطة ومناقشتها اولا، اذ هي التي تعبر عن سياسة الحكومة في مختلف المجالات لفترة قادمة، وتاتي بعد ذلك الموازنة السنوية ترجمة تنفيذية لها خلال العام الجاري، الا ان الامور مع حكومتنا ومع مجلسنا الرشيد لا تسير مع المنطق ابدا !!

واذا كان ذلك كله قد جرى في يوم ٨ يونيو، فانه خلال اربع وعشرين ساعة كانت تقارير معظم اللجان معدة، وجرى توزيع ثمانية عشر تقريرا من تقارير هذه اللجان مطبوعة وجاهزة، بل ان بعض هذه التقارير، كان عليه تاريخ ١٠ يونيو !! متى تم ذلك وكيف ؟ لا احد يدري !! ولذا لم يكن غريبا ان نقرا في هذه التقارير، تكرارا يكاد يكون حرفيا، للبيانات والتقارير السابقة والتي تقدم في كل عام، وهو امر اعتادت عليه اللجان ورؤساؤها !! دون خجل او ضمير !!

وهكذا يجرى الامر في اخطر شئوننا، وعلى يد مجلسنا العجيب والغريب في بابه !

وليت الامر يقف عند هذا الحد. بل ان المادة ١١٥ من الدستور، والتي توجب عرض الميزانية على مجلس الشعب، والتي يجب ان يوافق عليها بابا بعد باب، دون تعديل. اي يوافق عليها كما هي وكما تقدمها اليه الحكومة. فان العجيب ان هذه الحكومة كثيرا ما تعمد الى تجاوز هذه الميزانية، وتتقدم بعد ذلك الى مجلس الشعب تطلب تعديل ربط ميزانيات وزارات ومصالح وهيئات ومشروعات وتطلب فتح اعتمادات اضافية لها. وعلى سبيل المثال فقد تقدمت الحكومة في عام ١٩٨٥ بثمانية وعشرين قانونا بفتح اعتمادات اضافية جرت موافقة المجلس عليها جملة واحدة ونشرت ايضا مع بعضها في الجريدة الرسمية في ١٩٨٥/٧/١٨ وهي القوانين ارقام من ١٣ الى ١٤٠ وفي عام ١٩٨٦ تقدمت الحكومة ايضا بثلاثة وثلاثين قانونا بفتح اعتمادات اضافية، جرت موافقة المجلس عليها دفعة واحدة ونشرت معا في الجريدة الرسمية في ١٩٨٦/٧/١٧ وهي القوانين ارقام من ١٠٤ إلى ١٣٧.

وفضلا عما يكشفه ذلك السيل من تلك القوانين، عن قصور الحكومة في تقدير احتياجاتها وتوقعاتها، وعن الاسراف والاهدار الشديد للموارد والاموال العامة فانه ايضا وبذات الدرجة يكشف عن قصور المجلس واهماله وعجزه عن الرقابة على المال العام وعلى تصرفات الحكومة. ولا عجب في ذلك فهو مجلس الحكومة وصنيعتها، وليس للشعب باي حال !!

وليت المصيبة تقف عند هذا الحد. بل ان الدستور الذي يوجب عرض الحساب الختامي لميزانية الدولة على المجلس وان يتم التصويت على هذا الحساب بابا بعد باب وهو الامر الذي يعد من اخطر الامور. بل يعد لب الاساس في وجود المجلس في كل الدساتير، نجد ان هذا المجلس لا يناقش هذا الحساب ابدا ولا يبالي به وتمر العملية في شكلية وروتينية بحته وتسديد الخانات فحسب !! وهذا الامر من قبل ومن بعد !! كذلك فان الدستور الذي يوجب عرض التقرير السنوي للجهاز المركزي للمحاسبات على المجلس، فانه ياتي الى المجلس ليوسد ادراج رئيسه وخزائنه او سلة مهملاته.. لا فرق !! ويحجب عن المجلس تماما وعن اعضائه، فلا حق لهم في الاقتراب من هذه الاسرار !! واتحدى اي من هؤلاء الرؤساء المتعاقبين على المجلس ان يدلنا على تقرير واحد من تقارير الجهاز طرح على المجلس وجرت مناقشته باي اسلوب !!

بل ان الادهى من كل ذلك، فان المجلس قد تمرس واعتاد في بداية كل دورة من دوراته على التنازل مقدما ومن تلقاء نفسه عن اهم اختصاصاته في التشريع والرقابة، فيصدر قانونين غريبين: الاول بتفويض رئيس الجمهورية في اصدار قوانين في شان تامين اقتصاديات البلاد. والقانون الثاني بتفويض رئيس الجمهورية في اصدار قوانين بالتصديق على اتفاقيات التسليح والقوانين الخاصة باعتمادات التسليح والاعتمادات الاخرى للقوات المسلحة !! ولقد درج المجلس على ذلك، حتى اصبح عرفا مستقرا لا يستلفت انتباه احد !! ولقد قيل تبريرا لذلك، انه يجب اطلاق حرية الحركة لرئيس الجمهورية لمواجهة المتغيرات. وقيل ايضا، ان صفقات السلاح من الاسرار !! في حين ان مثل هذه الامور لم تعد سرا على احد بالخارج، بل يجرى نشرها في مجلات متداولة بانتظام. وليست مناقشات الكونجرس الامريكي حول الاتفاق التمهيدي لتصنيع الدبابة الامريكية في مصر ببعيدة !! ولكن يبدو ان الاسرار هي على الشعب المصري وحده، وان ما يخفى من الاسرار يكون اجل واخطر !!

ولعل المثل الذي يكشف عن قيمة المجلس واحساسه بواجبه، هو عندما وقف النائب الوفدي احمد طه، يسال عن خطاب النوايا الذي قدمته الحكومة الى صندوق النقد الدولي ونادي باريس، وهو الامر الخطير في ذاته، والذي يتجاوز في اثاره نكبة الطيران في ٥ يونيو ١٩٦٧ . وطلب ايداع هذا الخطاب امانة المجلس !! رد عليه رئيس المجلس في غضب مقصود ، لا .. ده من اعمال الحكومة . ووافقه النواب الجاهزون دائما للموافقة والتصفيق على ذلك !! ولكن لم يكشف لنا رئيس المجلس عما بقي للمجلس من اختصاصات بعد كل هذا الذي رايناه !

(للحديث بقية)

رغيف الخبز يحترق .. في نار الضرائب



د . محمد الرزاز — د . جلال ابوالدهب

الخبازون يهددون بالاضراب احتجاجا على قرارات وزارتي المالية والتموين

هدد اصحاب المخابز بالاضراب عن انتاج الخبز . واغلاق مخابزهم . احتجاجا على القرار الذي اصدره وزير المالية برفع قيمة الربحية التي تحسب على اساسها الضرائب بالنسبة لجوال الخبز الواحد . من ١٤ قرشا الى جنيه كامل .. ويعتبر هذا القرار . والخطوة التي يعتزم الخبازون اتخاذها لمواجهته .. حلقة جديدة في سلسلة المشاكل والازمات التي تعاني منها صناعة الخبز .. وتقف حائلا بين المستهلك ورغيف الخبز النظيف الجيد الاعداد . حيث يقول اصحاب المخابز ان اصحاب هذا القرار لم يشركوهم في دراسته قبل اصداره . ولم يضعوا في اعتبارهم عوامل كثيرة منها الارتفاع الجنوني في اسعار الوقود . واجور العمالة . واعباء التامينات . وسوء نوعيات الدقيق الذي تمدهم به المطاحن .

ولايزال الموقف ملتهبا في المخابز بعد ان هدد اصحابها بالاضراب واغلاق مخابزهم بسبب قرار الدكتور محمد الرزاز وزير المالية برفع القيمة الربحية المتعامل بها ضريبيا مع اصحاب المخابز من ١٤ قرشا لجوال الدقيق الى ١٠٠ قرش دون الرجوع اليهم او الى الادارات المختصة باجراء التجارب على رغيف العيش لتحديد صافي الربح .. وكان اصحاب المخابز قد شكوا من الارتفاع الجنوني لاسعار مواد الوقود بنسبة ١٠٠٪ حيث ارتفع سعر صفيحة المازوت من ١٦ جنيها الى ٣٧ جنيها . وكانت وزارة التموين قد خفضت سعر الجوال عشرة قروش . الا ان التخفيض التهمته الضرائب والتامينات ..

الرغيف وخبازه بين نار الفرن ونار الحكومة !

ويطالب اصحاب المخابز بخصم ضريبة جوال الدقيق من المنبع على ان يتعهدوا بتنقية رغيف الخبز من اعقاب السجائر والصراصير التي تاتي مع الدقيق من المطاحن التي اصبحت في حاجة الى تجديد كامل لماكيناتها التي انتهى عمرها الافتراضي منذ سنين .. وتقدموا بذلك المطلب الى وزيري التموين والمالية دون ان يتلقوا ردا منهما .

وتفاءل الخبازون واصحاب المخابز بحلول . عيد الخباز . الذي يحين موعده ٢٦ يوليو من كل عام . وظنوا انها فرصة مواتية لعرض مطالبهم ومشاكلهم . ومناسبة تدعو المسئولين الى النظر بعين الاعتبار والدراسة المتعمقة لتلك المطالب .. ولكن - وكما يقول الخبازون انفسهم - ليت العيد ما اتى .. فمصلحة الضرائب لا تكف عن مفاجاتهم بين الحين والاخر بطلب سداد الاف الجنيهات ضرائب متاخرة .. في حين يقول اصحاب المخابز ان هذه الضرائب المتاخرة اما انهم لم يخطروا بها في حينها . وقبل ان تصبح . متاخرة . وبالتالي فهم لا يعلمون عنها شيئا .. واما انهم سددوها بالفعل من قبل ولا معنى للمطالبة بها من جديد !! اما هيئة المطاحن وشركاتها . فقد اثبتت قدرة فائقة وكفاءة نادرة في جمع اعقاب السجائر ونفايات الخيوط والحبال ومواد اخرى من نفس النوع . وحشوها داخل اجولة الدقيق .. وتلقي بذلك على عاتق المخابز والعاملين فيها جهدا جديدا في تنقية الدقيق واخراج رغيف خبز نظيف جيد الاعداد . وقد لا يكون هذا متيسرا دائما امام ضغط الزحام . واشتداد الطلب . واخيرا يشكو اصحاب المخابز من المخبرين الذين يرافقون مفتشي التموين .. وهؤلاء لا يتورعون عن فرض الاتاوات . او نقل معلومات غير حقيقية تحرر على اساسها المحاضر وتوقع العقوبات والغرامات !

في حي . بين السرايات . التقينا بصاحب مخبز - المعلم سيد - لم يكن يريد ان يتكلم في البداية . لان الكلام - في رايه - لم تعد له قيمة . لان احدا لا يستمع اليه .. وكل عام يبشر المسئولون بان جميع مشاكل المخابز مع الوقود والضرائب والتموين سوف تنتهي .. وينتهي العام ويحل عام جديد . وتبقى المشاكل قائمة . بل تزداد حدة وتفاقما .. في حين ان المشاكل بسيطة . والمطالب ممكنة التحقيق . ويوجزها . المعلم سيد . فيما يلي :

● خفض قيمة الضرائب . وتحصيلها من المنبع كما تفعل هيئة التامينات . فقد واجه اصحاب المخابز نفس المشكلة مع التامينات . وقررت الدكتورة امال عثمان خصم قيمة التامينات على جوال الدقيق قبل وصوله الى المخبز . فاراحت المسئولين عن التامينات . واراحت اصحاب المخابز في نفس الوقت .. فلماذا لا يقرر وزير المالية اتباع مثل هذا الاسلوب في تحصيل الضرائب ؟

● رفعنا شكوانا الى المسئولين عن طريق رئيس الشعبة المتخصصة في الغرفة التجارية . وكان الرد عبارة عن عدة اسئلة كل منها تمثل مشكلة جديدة ! هم مثلا يقولون :

- كيف نخفض اسعار الوقود واسعاره ترتفع دوليا ؟
- كيف نزيد حصة الدقيق ونحن نستورده بالعملة الصعبة ؟
- كيف نخصم الضرائب من المنبع وليس لدينا جهاز ضرائبي قوي منظم يعتمد على التخطيط العلمي واصدار القرار السليم ؟ ومعنى هذا ان اسلوب التقدير العشوائي سيستمر . وسيكون هو اساس التعامل بين مصلحة الضرائب واصحاب المخابز !

● اما السؤال الذي يطرحه اصحاب المخابز انفسهم فهو : ما ذنبنا اذا تاخر جهاز المتابعة او محصلو الضرائب في اعداد وتسليم الاخطار الضريبي .. هل سنظل تحت رحمة الصدمات المفاجئة والتقدير العشوائي ..

ويقول احد اصحاب المخابز - المعلم زين العابدين - ومخبزه يقع في حي امبابة . انه فوجىء بمطالبته بثلاثين الف جنيه ضرائب متاخرة منذ اربع سنوات . لا يعلم عنها شيئا ولم يخطره بها احد . فاغلق مخبزه ليتفرغ للقضايا والمحاكم . والمعارضة والطعن في تقديرات الضرائب !!

امبراطورية مباحث التموين

اما متاعب اصحاب المخابز مع رجال مباحث التموين . فالشكوى منها تاتي على شكل قصة مؤسفة يرويها صاحب مخبز رفض نشر اسمه او الاعلان عن موقع مخبزه . خوفا من حدوث ما لا يحمد عقباه ! يقول صاحب المخبز :

- فوجئت ذات يوم باثنين من مباحث التموين من منطقة (....) يرافقهما مخبر . لفقوا لي قضية امتناع عن البيع .. وحقيقة هذا الامتناع انني رفضت اعطاء المخبر خمسة ارغفة بلا ثمن .. كان يريد ان ياخذها مجانا !.. وحرر ضابط البوليس - وكان برتبة نقيب - محضر الامتناع بسجل التفتيش بالمخبز .. ونظر الى المخبر بشماتة وقال : . ابقى اعملها تاني . !! ولم ينته الامر عند هذا الحد . فعندما ذهبت الى قسم البوليس . كانت في انتظاري مفاجاة اخرى .. اذ وجدت القضية جاهزة ومدونة في الدفتر . ولكن مع بعض التعديل .. فبدلا من ان تكون امتناعا عن البيع . تحولت الى بيع بازيد من التسعيرة ! جن جنوني .. وشكوت الى ربي .. ثم اعتمدت على الله ولجات الى القضاء .. ومازال التحقيق مستمرا امام النيابة والمحاكم . ولكنني لن استسلم مهما طال الزمن !!

وسمعنا قصصا مشابهة من اصحاب المخابز في بولاق الدكرور والعمرانية والشرابية والزاوية الحمراء . وهم يقولون ان تلفيق المخبرين ياخذ اشكالا متنوعة : امتناع او بيع باكثر من التسعيرة او اغلاق قبل الميعاد القانوني .

ارتفاع تكلفة الرغيف

● . نجاح احمد محمد . صاحب مخبز بلدي بميت عقبة يقول :

- كل حاجة زادت - لدرجة ان كيس الشنط البلاستيك وصل ثمنه الى ثلاثة جنيهات ونصف . والسمسم جنيهين وعشرة قروش . ولتر السولار ٧٠ قرشا . وصفيحة المازوت ٣٧ جنيها بدلا من ١٦ جنيها . واقل فرن يستهلك في اليوم اكثر من عشر صفائح .. هذا بجانب ارتفاع اجور العمالة فاقل عامل او عجان او خباز ياخذ عشرة جنيهات . بالاضافة الى مصروفه الخاص لانه يعمل ليل نهار . بل ان الشيال الذي ينزل الشوال من السيارة ياخذ على الشوال الواحد ٢٥ قرشا . وشوال الملح وصل ثمنه الى ٤ جنيهات ونصف الجنيه . وكل هذه المصروفات الباهظة تنعكس على صناعة رغيف الخبز وتكلفته . ومع ذلك لاتزال وزارة التموين تستخدم لائحة عفى عليها الزمن . تقول ان صافي تكلفة الشوال ٦٠ قرشا فهل هذا معقول ؟! تقدر هذه اللائحة القديمة شوال الملح بـ ٥٠ قرشا واجرة العامل ٨٦ قرشا والشيال قرشين !! وان كان الحال هكذا لماذا لا ترتبط الضرائب بلوائح وزارة التموين التي مازالت تكلفتها رخيصة الى هذا الحد ؟!

ويتساءل سيد علي عوض .. احد اصحاب المخابز بميت عقبة :

● اين الادارة المختصة بتحديد صافي الربح وتحديد التكلفة الفعلية للرغيف ؟ فنحن لم نر احدا منها منذ سنين . ولم نسمع عن اجراء تجارب جديدة على الرغيف لاعادة النظر في لائحة التكلفة والربح .

● هل يستجيب وزير التموين لندائنا بزيادة كمية الدقيق . لتعود الحصص التي قطعت من اصحاب المخابز منذ شهرين بحجة التخزين لموسم افتتاح المدارس من كل عام ؟

● هل يتجاوب العاملون في مجال الضرائب معنا . ويقومون باعداد التقارير الضريبية السنوية واخطار اصحاب المخابز بها اولا باول دون تاخير .. ام سيظل اصحاب المخابز مهددين بين الفترة والاخرى باغلاق محلاتهم لعدم قدرتهم على سداد المبالغ الكبيرة والخرافية التي تفرض عليهم ؟

● ثم لماذا لا يتم خصم الضريبة من المنبع اصلا لكي تريح الوزارة نفسها . وتريح معها اصحاب المخابز . ويضمن الوعاء الضريبي دخلا محددا شهريا وسنويا يدخل الى خزانة الدولة مباشرة بدون لف او دوران !!

وقبل ان ينهي سيد عوض كلامه يقسم مشددا انه لو طبقت قرارات الزيادة الضريبية سيغلق المخبز .

● في احد مخابز بولاق الدكرور . يملكه الحاج انور عمر . علمنا ان الضرائب المتاخرة عن ثلاث سنوات سابقة - منذ عام ١٩٨٣ - تبلغ ١٦ الف جنيه ويقول . حسن . ابن صاحب المخبز ولحد العاملين فيه . انهم رفعوا قضية على الضرائب للمعارضة في هذا التقدير . واذا خسروها . فان اسرته سوف تغلق المخبز .

هيئة المطاحن تمد المخابز بالدقيق المدعم بالحشرات والنفايات والدوبارة !

مخبر مباحث التموين
قبضته قوية ومحاضره ملفقة

تحقيق :
سامي صبري








سيد عوض — نجاح احمد — السيد عبدربه — حسن انور — انور عمر — صلاح يحيى

آخر مبتكرات السطو العلني .. قطاع طرق بالبدلة الميري .. وتحت حماية العمدة !

كتب شعبان ابو ذر :

اصبح المجرمون يقلدون وزارة الداخلية .. يستخدمون كلابا بوليسية ويستغلون قانون الطوارىء ويلبسون البدلة . الميرى . !! اقتنع كثيرون منهم بان انتحال شخصية الضابط . يسهل للمجرم ان يبطش ويفتش . وينهب . دون ان يساله احد او يعترضه . او ان يتجرا احد حتى لو كان . العمدة . ان يطلب منه اثبات شخصيته .

وقد استغل المجرمون حالة الذعر التي يعيشها المواطن المصري . بعد تجاربه مع حملات الاعتقال التي تتم في ظل قانون الطوارىء . ومشاهدته وسماعه لزوار الفجر وهم يحطمون الابواب . ويقتحمون غرف النوم . ويسوقون الابرياء مكبلين الى المعتقلات وسلخانات التعذيب . دون ابداء الاسباب .

كانت اخر جرائم الانتحال واغربها هو ما وقع الاسبوع الماضي في . كفر الشرابية . محافظة الشرقية . حيث قامت عصابة مكونة من ٦ افراد . يتزعمهم مجرم محترف هارب من عدة احكام . بسرقة تاجر كبير بعد انتحل زعيم العصابة لشخصية مقدم مخابرات بالشرطة العسكرية . وخداع عمدة وخفراء . الكفر . الذين اصطحبتهم العصابة الى منزل المجني عليه . بحجة تنفيذ مامورية تفتيش عن سلاح مسروق من القوات المسلحة .

هزت الجريمة وزارة الداخلية . وتشكلت فرق البحث والتحري لضبط الجناة . وفي خلال اسبوع تم القبض على خمسة منهم مختفين في منطقتي شبرا الخيمة والمطرية . بينما عجزت جهات الامن حتى الان عن ضبط زعيم العصابة وهو . متطوع . هارب من القوات المسلحة .

انتقلت . الوفد . الى . كفر الشرابية . ومركز شرطة مشتول السوق لمعرفة تفاصيل الجريمة .

حرامي في حماية العمدة !

في مركز شرطة مشتول السوق روى المقدم محمد شوكت عبدالحكيم مفتش مباحث المركز والذي قام بضبط المتهمين تفاصيل الحادث .. قال ان المجرمين الستة وهم صابر حسين الدالي زعيم العصابة وهو متطوع هارب من القوات المسلحة وزيادة عبدالرحمن زيادة - ابن اخت زعيم العصابة - ومحمد سيد رجب لحام كهرباء من شبرا الخيمة ومجدي احمد الفراش - كهربائي - وحمدي محمد الهادي المعلاوي - كهربائي بمنطقة العباسية - وحسن عبدالفتاح حسن مصطفى وشهرته حسن فتيه .. ركبوا سيارة بيجو ٧ راكب اجرة شرقية وانطلقوا من بلدة شبرا العنب مركز منيا القمح حوالي الساعة الواحدة والنصف من صباح الاثنين ١٣ يوليو الحالي متوجهين الى بلدة كفر الشرابية حيث

من يجرؤ على مقاومة زوار الفجر وأحدهم يرتدي بدلة الشرطة العسكرية والآخر يزعم أنه مخابرات ؟

يوجد منزل الضحية التي اختاروها وهو تاجر مشهور وثري بالبلدة كانت العصابة تصطحب معها كلبا بوليسيا . وولف . ضخما يثير الرعب في قلب الشجاع .

كان حمدي المعلاوي هو الوحيد بين افراد العصابة الذي يعرف الضحية معرفة شخصية ولذلك فقد تركته العصابة عند مدخل . كفر الشرابية . وواصلت السير الى منزل . العمدة . .. قدم زيادة عبدالرحمن الذي كان يرتدي زي جندي شرطة عسكرية خاله صابر حسين الدالي زعيم العصابة الى العمدة على انه المقدم . سامي . بالمخابرات العسكرية وفي هدوء وثقة وبرود شديد طلب المقدم . سامي . من العمدة ان يدلهم على منزل عبده ابراهيم عبدالوهاب الاعرج للتفتيش عن اسلحة مسروقة من القوات المسلحة .

. تكهرب . حضرة العمدة عندما سمع عبارة . مقدم بالمخابرات العسكرية . بسرعة احضر شيخ الخفراء محمد بنديري وثلاثة من الخفراء بسلاحهم الميري وتوجهوا الى منزل عبده ابراهيم ولم يخطر ببال حضرة العمدة ان يسال سيادة المقدم عن بطاقته او اذن التفتيش من النيابة .

دق جرس الباب في منزل التاجر في الساعة الثانية والنصف صباحا نظر التاجر من شباك الباب الحديدي فوجد العمدة وبرفقته جندي الشرطة العسكرية و . المقدم سامي . والخفراء وشخص يمسك برباط كلب بوليسي .

- خير ياحضرة العمدة ؟!
- سيادة البيه مقدم من المخابرات العسكرية وعلوز يفتش بيتك عن سلاح مسروق من الجيش .
- مخابرات عسكرية .. سلاح .. جيش .. معاهم اذن من النيابة ياعمدة ؟!

هنا تنبه العمدة وقبل ان يسال اخرج له زعيم العصابة ورقة باذن من النيابة وعليها خاتم . القى عليها العمدة نظرة سريعة باستحياء وقال :

- ايوه معاهم اذن من النيابة .

دخلت العصابة البيت فتشت اركانه وقلبت محتوياته واستولت على عشرة الاف جنيه حسب اقوال المجني عليه وعدة مسجلات وتنبه صاحب البيت الى انهم لصوص فبدا يصرخ ويستغيث بالخفراء الذي اطلق احدهم عيارا ناريا . تخويف . بعد ان فر الجناة بالمسروقات في السيارة البيجو . ولم يلحق بهم زعيم العصابة وابن اخته فانطلقا هاربين وسط الحقول !

اخذ افراد العصابة الذين فروا بالسيارة حمدي المعلاوي الذي كان ينتظرهم على الطريق خارج . الكفر . وسلموه اجهزة التسجيل والمبلغ الذي سرقوه باعتباره مع الرجل الثاني في العصابة . اخفى حمدي اجهزة التسجيل في احد حقول الذرة واخذ المبلغ - قال المتهمون انه خمسة الاف جنيه - وهرب الى القاهرة دون ان ينتظر زعيم العصابة الذي توجه على قدميه بصحبة ابن اخته زيادة عبدالرحمن الى بلده . شبرا العنب . .

وقد ادى الخلاف الذي نشب بين زعيم العصابة وحمدي المعلاوي الرجل الثاني نتيجة استئثار . حمدي . بالمبلغ المسروق لنفسه وهروبه الى القاهرة.. ادى الخلاف بينهما الى كشف افراد العصابة وبدات فرق البحث التي اشرف عليها وقادها عدد من لواءات الداخلية تنفيذ خطة لضبط الجناة شملت محافظتي الشرقية والقاهرة .



حاول اللصوص سرقة هذه الاجهزة بعد الاستيلاء على مجموعة مسجلات .

غرفة قديمة يستخدمها التاجر مخزنا للاجهزة الكهربائية كسرت العصابة بابها اثناء تفتيش المنزل !!

هل تسرق الحكومة ؟!

اما عبده ابراهيم عبد الوهاب - التاجر الضحية - فقد اكد ان اللصوص لم يخدعوه وانه كشف حقيقتهم بمجرد دخولهم المنزل ولولا انهم اوهموا العمدة بانهم من الشرطة العسكرية وخدعوه عندما اطلعوه على اذن مزور بالتفتيش . ماكنت فتحت لهم الباب .

- كيف اكتشفت حقيقتهم ؟!

● لما زعيم العصابة دس ايده في الدرج وطلع الفلوس وخدها مسكت في خناقه وخطفت منه الفلوس وقلت لهم . لحد كده انتم حرامية . الحكومة ما بتخدش فلوس . وصرخت دول حرامية ياعمدة اضرب ياشيخ الخفر ولكن العمدة هداني وحاول يقنعني انهم ضباط صحيح وعندما اعطيت الفلوس للعمدة اخذوها منه لانه كان مقتنعا انهم ضباط شرطة .

الرعاة البقية الباقية من البدو الذين يعيشون في الريف ويفضلون الخيام على المباني!

مصريون بلا هوية

تحقيق وتصوير : شعبان ابوذر



جلست تخبز وعن يمينها فرن على شكل «نصف بلاص» مدفون في الارض تلصق «الرقاق» بجداره الداخلي وتضع على ارضيته الحطب .

ملزالت تجوب انحاء الريف المصري - حتى الآن وعلى مشارف القرن الواحد والعشرين - قبائل من البدو الرحل - او - على الاصح - بقايا متناثرة من الرعاة الذين يدعون انتماءهم الى اصول عربية . ولكنهم لا يعرفون من اين جاءوا ولا اسم القبيلة الام التي ينحدرون منها .. عالم غريب كانه نبت بلا جذور . يحترفون الرعي . ويسكنون «الخيش» والخيام . ويفضلونها على البيوت المبنية .. ورغم انهم يقيمون بين الفلاحين . يبيعون لهم . ويشترون منهم . ويستاجرون ارضهم .. الا ان هؤلاء البدو يشعرون بنوع من الاستعلاء والترفع . يجعلهم لا يختلطون بالفلاحين ولا يصاهرونهم .. والغريب انهم ليسوا فقراء . فمهر العروس يصل الى عشرة الاف جنيه . وبعضهم يمتلكون البيوت الفخمة المجهزة بكافة الكماليات .. ولكنهم يتركونها للعجائز والصبيان . ويتمسكون بالاقامة في الخيام وبين قطعان الماشية والاغنام ! .

في المساء يجمع «العرب» اغنامهم في «الدوار» ويسهرون بجوارها طوال الليل في حراسة مشددة

الفلاحون لا يعترفون بالرعاة لماذا؟ ولا يصاهرونهم ومهر العروسة ١٠ آلاف جنيه

كنت كلما زرت قريتنا في شمال الدلتا ارى في طريق الذهاب والعودة جماعات متناثرة من البدو - او «العرب» كما يسميهم الفلاحون - يعيشون وسط الحقول بقطعانهم من الاغنام والماعز والبقر والحمير . لم يكن يستوقفني مظهر الرجال فهم يرتدون نفس ملابس الفلاحين : الجلباب والطاقية و«اللبدة» . ولا يختلفون عنهم الا في حرصهم الشديد على الامساك بعصا من الخيزران او فروع الشجر كعادة الرعاة . ولكن الذي كان يلفت نظري هو رؤية المراة البدوية بزيها المزركش الطويل و«ملسها» الذي يقترب في شكله من العباءة ، و«خمارها» و«برقعها» الذي ينسدل من فوق انفها ليغطي الوجه والصدر ولا يترك الا عينين تجوسان في «شقاوة» قاهرة ! .

سؤال ملح كان يؤرق خاطري كلما شاهدت نساء «العرب» وخيامهم وسط الفلاحين : لم هذا الحرص الشديد على حياة الخيام ؟ ! ولماذا تتمسك نساؤهم بهذه الازياء رغم التمدن بين الفلاحين الذين يسكنون بيوتا مبنية وبعضها «بالمسلح» . وتلبس نساؤهم «الجلابية» الطويلة - ثم كرانيش ، ومنديل الراس او «الشقة» المشغولة بالخرز . وكثيرات من الفلاحات يلبسن الفساتين المستوردة . واشهرها في الريف الآن ما يطلق عليه «المكس» ؟ ! .

مجتمع منعزل !

لم يعطني احد من الفلاحين جوابا شافيا لهذا السؤال ، فرغم انهم يتعاملون مع «العرب» ويجاورونهم . الا ان معلوماتهم عنهم لا تتجاوز معرفة اسمائهم وقليل من الطباع والتقاليد لان «العرب» لا يميلون الى الاندماج مع الفلاحين ويقتصر التعامل بين الطرفين على امور البيع والشراء وتاجير الارض فقط . ولا يتعدى ذلك باي حال الى العلاقات الاجتماعية ولا حتى مجرد الحديث عن الاهل والاصول والاجداد ! .

ومع ان هذه الجماعات من البدو متناثرة على اتساع الريف المصري ، وتعيش بين الفلاحين من زمن بعيد الا انني لم اعثر على دراسة تتناول تاريخ وسلوك هذه الجماعات وعلاقتها بمجتمع الفلاحين . ولذلك قررت ان اقوم بمهمة «التعرف» عليها تاركا مهمة «الدراسة» لاهلها من علماء الاجتماع .

النساء لا يرفضن التصوير !

في قرية صغيرة في شمال الدلتا تسمى «ابو مكين» - في محافظة كفر الشيخ ، خرجت مع صديق شاب نبحث عن خيام «العرب» في ضواحي القرية . فهم لا يستقرون في مكان وعندما وجدناهم . تبادلنا الحديث مع شاب في حوالي الثلاثين من عمره . وافهمناه اننا نريد ان ننزل في ضيافتهم بعض الوقت . فقال : «اهلا وسهلا» .. سنذهب الى الغنم «اعتبه» والحق بكم . ستجدون الخيام في طريقكم - مشيرا الى الجسر الذي نسير فوقه - على مسافة كيلو من هنا .

في الطريق الى الخيام شغلني امر حسبته صعبا لكثرة ما سمعته من الفلاحين عن غيرة «العرب» وتشدد نسائهم في التعامل مع الرجال . وهو كيف التعرف على هؤلاء النسوة والدير معهن حوارا حول لا يسيطر عليه الرجال ؟ ! ولكن بمجرد وصولنا اكتشفت ان حساباتي بنيت على شائعات او معلومات غير دقيقة يرددها الفلاحون في محاولة ذكية لنقد وتفسير اعتزال «العرب» لهم ! فما كدنا نقترب من الخيام حتى تسابق الينا مجموعة من الصبية كانهم كتيبة استطلاع ، يتبعهم عدد من الكلاب المدربة على الحراسة كقوة دفاع جاهزة باستمرار للتعامل مع كل من تحدثه نفسه بالاعتداء .

علمنا من الصبية ان الرجال «سارحون» بالغنم ولا يوجد في الخيام الا النساء .. وقفنا معهم على شاطئ ترعة مجاورة .. حاولت ان استكشف من الصغار شيئا عن طبيعة حياة «العرب» ربما يستحي الكبار ان يذكروها .. قالوا انهم يستحمون في الترعة ويغسلون «حلتهم» على شاطئها وكذلك يفعل الكبار غير ان النساء يغتسلن قريبا من الخيام مستترات بظلمة الليل ! .

اقبلت نحونا امراتان من النساء «العرب» . كانت احداهما تحمل فوق راسها «حلة» من الالومونيوم وترتدي ثيابا جديدة زاهية الالوان ، وتزين يديها خواتم واساور ذهبية عرفنا من الصبية انها عروس في اسبوعها الثاني .. نزلتا الى شاطئ الترعة قريبا منا تملآن الماء ولكن اذانهما كانت معنا وعيونهما ترقبنا



بحذر تحاول ان تستكشف مقصد الزائرين الغرباء ! .

يمنع «العرب» الفتاة من رؤية خطيبها ويرفضون زواجها من فلاح !

امسكت الكاميرا واستاذنتهما في التصوير . وعلى غير المتوقع لم تبديا اعتراضا بل ان العروس جلست على الشاطئ تعدل من هندامها وكانها تجلس امام كاميرات السينما ! ثم قالت مداعبة : نتصور بشرط نطلع في التليفزيون ! .

● انتم عندكم تليفزيون ؟ !

- طبعا ..

● عندكم تليفزيون في الخيمة ؟ !

- لا .. التليفزيون في البيت

● انتم لكم بيوت غير الخيام ؟!

- ومبنية «بالمسلح» لكن الخيمة احسن ! .

ثم انصرفت وصاحبتها وهي تقول : علوزين تصوروا الخيام اتفضلوا ! .

تقاليد الزواج

كانت الخيام الاربع «رمادية بلون اديم الارض المحروثة التي نصبت فوقها ، ولم يكن تحتها من المتاع الا مجموعة اوان فارغة واغطية مصنوعة من صوف الغنم يسمونها «احرمة» . وبعض الدقيق واللبن .

جلسنا القرفصاء خارج الخيام على الطين الجاف بينما جلست مجموعة النساء والفتيات تحت خيمة ودار الحديث عن عاداتهم في الزواج .

قالت «فرحانة» - فتاة متزوجة في الخامسة والعشرين من عمرها - وهي تغالب الضحك : البنت عندنا لا يراها العريس ولا تراه الا ليلة «الدخلة» .. العريس يقول لابيه علوز بنت فلان وابوه يتفق مع والدها . ويدفع المهر ويتم الفرح .

● الم تقابلي زوجك مرة واحدة ايام الخطوبة ؟!

- ردت في ذكاء وحمرة الحياء تكسو وجهها : البنت ممكن تقابل خطيبها كثيرا في الطريق او وهي سارحة بالغنم او على موعد . المهم الا يراها ابوها او احد الرجال لانهم لو راوها او علموا انها تقابله «يدقوها» - اي يضربوها - وتدخل في سين وجيم ويتحول اللقاء الى قضية تنتهي غالبا برفض العريس ! .

اما المهر فيبدأ من ثلاثة الاف جنيه ويصل احيانا الى اكثر من عشرة الاف ، يشتري اهل العروس بمعظمها ذهبا لابنتهم والباقي يشترون به ملابس ومرتبة ولحافا وطشتا وابريقا ومجموعة من «الحلل» والصواني ، ويتم الزفاف في خيمة واحدة .. ينامون وياكلون ويستحمون فيها .

● الح على سؤال حرج انتزعتني منه سيدة كبيرة بقولها لي : لا تستغرب فلا توجد مشكلة . الواحد يقعد في طشت ويملأ «جركن» ماء . ويغتسل في الخيمة وحده ! .

● سالتها وانا انظر الى الخيمة مندهشا : في الخيمة دي ؟ !

- طبعا في الخيمة دي .. في الليل تتحول الخيمة الى «اودة» لاننا ننزل جوانبها ونثبتها في الارض .

● وتحكى «ايمان» - فتاة شابة لم تتزوج بعد - عما تتعرض له اسر «العرب» من برد وجوع في فصل الشتاء .. قالت ان الامطار والرياح تتعبنا جدا في الشتاء . فهي تستمر احيانا يوما بطوله او يومين فتغرق المياه الارض وتتسرب الى داخل الخيام ويبتل الفرش والملابس ونسهر طول الليل «مقرفصين» . لا فرش ولا غطاء ولا اكل لان كل حاجة «غرقانة» . والمطر والريح يمنعنا من اشعال الوابور او «الحمية» - الفرن - ولا نستطيع ان نخبز العيش او نجهز الطبيخ .

قام النسوة يجهزن طعام العشاء الذي يعتبر الوجبة الرئيسية اذ يجتمع عليها شمل الاسرة في المساء . وانصرفنا نتجول قريبا من الخيام ننتظر عودة الرجال .

ووجدت في بداية حديثي معهم بان جميع اسمائهم هكذا .. محمد ابو السيد ومحمد ابو سليم وحسن ابو سلامة .. والسيد وسليمة .. وسلامة هم اولادهم الكبار . فهم ينسبون انفسهم الى اولادهم ! وقد اكد لي صاحبي وهو من نفس المنطقة ان هذه الاسماء هي التي يعرفون بها بين اهالي المنطقة . وهم لا يعرفون اسم القبيلة التي ينتمون اليها ولا من اي مكان جاءوا .. يقولون انهم وجدوا اباءهم يرعون الغنم في هذه المنطقة ولا يعرفون لهم اصولا قبلية في مناطق اخرى ، وانهم كانوا الى وقت قريب لا يستخرجون شهادات ميلاد او بطاقات ولا يدخلون الجيش ولا يحصلون على مقررات تموينية لانهم كانوا - وما زالوا - يفضلون الابتعاد عن ايدي السلطة وعيونها . لان يدها - كما يقولون - اذا امتدت انت وعينها اذا رات حسدت ! اما الان فانهم يستخرجون شهادات ميلاد لاطفالهم حتى يدخلوا المدارس ويستخرجوا بطاقات ليحصلوا على التموين : الارز والزيت والصابون والدقيق بعد ان اصبح صعبا الحصول عليها بدون البطاقات .. وبعض ابنائهم الان يدخلون الجيش كما اصبح بعضهم يبني البيوت ويشتري الارض الزراعية ولكنهم يحرصون على ان تبقى حرفة «الرعي» والخيام ابرز واهم ملامح حياتهم .

ولكن «العرب» - كما يقول محمد ابو السيد - ما زالوا متمسكين بالخيام لانها تناسب حرفتهم التي تضطرهم الى التنقل وراء المرعى من منطقة الى اخرى كما ان الخيام تجنبهم «الحر والعرق» الذي يلازم في رايهم حياة البيوت ! .

ويستطرد ابو السيد قائلا : ان الناس يحسدوننا على امتلاك مئات الرؤوس من الاغنام والماعز والبقر والحمير ولكنهم لا يعرفون اننا ننفق عليها مئات الجنيهات شهريا لاننا لا نرعى في غابة وانما نشتري فدان «الدراوة» - الذرة غير الناضج - او فدان البرسيم «اخر ضمة» بمائة وخمسين او مائتي جنيه وياكله القطيع - حوالي ٥٠٠ راس - في ثلاث «عشوات» ! . حتى الحمى القلاعية لم تتركنا في حالنا اخذت من كل واحد منا ٥٠ و٦٠ غنمة رغم اننا نؤجر طبيبا بيطريا لتحصين القطيع وياخذ على كل راس جنيها .

- كيف تنامون بالليل وتتركون القطيع في العراء ؟ !.

- الحراسة في الليل تكون مشددة فنحن نقسم الليل ثلاث ورديات كل مجموعة منا تسهر للحراسة وردية مثل الجيش . ووردية الحراسة تكون مسلحة بالاضافة الى وجود الكلاب حول الخيام والقطيع ، ولذلك فان محاولات السرقة نادرة جدا .

● كيف تفرقون بين اللصوص وبين اصحاب الارض الذين يمرون بالليل ؟ ! .

- الحرامي يكون مترددا وياتي من «المدقات» والطرق غير المعتادة ومن الخلف بعيدا عن الخيام اما صاحب الارض فياتي من الطريق الرئيس ويمشي بلا تردد . وعموما فاننا نترك اللص حتى يدخل وسط الغنم ثم نهجم عليه .

الغاز .. بلا تفسير !

كان الظلام قد زحف على المكان وحان وقت الرحيل وفجاة وبلا مقدمات اقتحم افكاري سؤال . قلت .

● هل توافقون اذا جاء احد الفلاحين يخطب احدى بناتكم ؟ ! .

- ردوا في نفس واحد . طبعا لا نوافق !

● لماذا ؟!

- قال محمد ابو السيد : لا مؤاخذة .. لان جدي وجدك قالوا كده : ياكلها التمساح ولا تتجوز الفلاح ! .

ورفض ابو السيد ان يكشف عن اسباب الرفض اما حسن ابو سلامة فقد اراد ان يخفف عني فقال انهم لا يتزوجون من الفلاحين لان «العربي» يريد زوجة تسرح بالغنم وتعيش في خيمة والفلاحة لا تستطيع ذلك ! .

تركتهم وعلامات استفهام كثيرة تتزاحم في راسي فقد اجابوا على بعض اسئلتي بالغاز محيرة . وتركوا الكثير منها بلا اجابة على الاطلاق ! .

جهاز العروسة مرتبة ولحاف وطشت وابريق وخيمة

العنف العسكري .. لا يحقق تقدما أو عدلا !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

اعتقد ان مرور خمسة وثلاثين عاما يكفي لتقييم حركة يوليو سواء بالكشف عن طبيعتها وهويتها . او لتقدير سلوكياتها وتصرفاتها ونتائجها . وذلك دون مبالغات وانفعالات غير موضوعية .. وتقييم حركة يوليو ليس تاريخا يكتبه معاصر له راي مسبق تنتفي معه حيدته . او ان قربه من الاحداث يجعله يرى التفاصيل اكثر مما يرى الصورة العامة فتحجب الاشجار القريبة رؤية الغابة .. وتقييم حركة يوليو ليس محاكمة لنظم حكم قهرتنا خمسة وثلاثين عاما . وهو كذلك ليس ذكرا او وردا يردده دراويش الناصرية او الساداتية في تمجيد الثورة او تصحيح مسارها .. غير انني لا انكر ان كلمة الثورة لا تثير في نفسي مجرد الخوف وانما الرعب الهائل . ليس لانني بحكم مهنة القانون المحافظة رجعي التفكير . وانما بحكم دراستي كتلميذ للتاريخ والنظم والمجتمعات . ادرك فظاعة ما يرتكب من جرائم باسم «الثورية» . واساليب الخداع والتضليل والغش والتزييف التي يلجا اليها من يجني ثمار الثورة الناجحة . بينما يكون الثوريون الحقيقيون المخلصون قد سقطوا شهداء .. وحتى اذا تقلد الثوار المخلصون السلطة . فان المشاهد ان الذين ينتصرون على النظام المقلوب ينهزمون امام غوايات السلطة . فيرتكبون من الجرائم والخطايا ما تتضاءل امامها سوءات الحكم الذي قلبوه ! وربما كانت ابسط الامثلة واصرخها في نفس الوقت تلك الصداقة الاثمة التي سعت اميرة مصرية الى اقامتها مع عضو بارز في مجلس قيادة الثورة مقابل مساعدتها على تهريب جواهرها ! بينما كانت الطهارة الثورية مفترضة في الثوار الذين غيروا نظام الدولة باسم المحافظة على اموال الجماهير الكادحة .. وقد بدا هؤلاء الثوار في مصر اشد الناس فقرا . فاصبحوا اسرا حاكمة . وصار ابناؤهم امراء مليونيرات .. كيف لا . وهم ورثة الملوك والاباطرة الاكاسرة . والرؤساء القياصرة ! غير ان الامر اخطر من ان يكون انحرافا بسلطة الحكم . فالانسان والشعب وجماهير المحكومين يدفعون افدح ثمن واغلاه مقابل امور يستحيل ان تحققها الثورة : ونتساءل هل حققت كلمة ثورة : الحرية او العدل الاجتماعي او الديمقراطية او ما يحقق الكرامة لكل انسان ؟! وماذا كان الثمن ؟! ان ما نود تاكيده هو انه يقترن بالثورة اية ثورة . الارهاب والعنف والفوضى والتوتر وانعدام الامان . وما يقترن بالاستبداد الثوري من فساد هائل .. وربما بدت هذه المظاهر محصورة في طبقة الحكام المخلوعة . غير ان المتتبع لاحداث الثورات الكبرى . سوف يجد ان العنف الثوري ينال من الخصوم والانصار . ويصيب الشعب واعداء الشعب على حد سواء ! تلك هي سنة الثورات جميعا . ولا تشذ عنها حركة يوليو اذا هي اعتبرت ثورة .. فعنفها لم يحقق للشعب تقدما او عدلا .. وانما ازددنا تخلفا وفقرا .. بينما حققت الدول الرجعية ما لم تحققه دولتنا الثورية !

● لقد جردت اخر حكومة وفدية الاحتلال البريطاني من سنده الشرعي في البقاء بالقنال بالغاء معاهدة ٣٦ . ولولا حريق القاهرة (بتواطؤ بين السراي والانجليز) لقام الشعب بالثورة الحقيقية ضد الانجليز والسراي معا مطالبا بالاستقلال والديمقراطية . غير ان الغرب كان حريصا على الا يقوم الشعب بهذه الثورة ولذلك حالت امريكا دون اجهاض الانجليز لحركة يوليو . وكان في استطاعتهم ذلك . ولذلك كان غريبا ان يكتب احمد بهاء الدين (التقدمي) ان حركة يوليو العسكرية كانت ثورة . وانها كانت ضرورة . وحالت دون قيام حرب اهلية .. (اخبار اليوم) ٢٣ / ٧ / ١٩٨٣ فالحركة العسكرية في منطقه ثورة ضرورية والقومة الشعبية حرب اهلية !! اذا كنا قد انكرنا على حركة يوليو صفة الثورة . ولان الجيوش النظامية - وهي اجهزة عنف وقتال وضبط وربط - يستحيل ان تقود ثورة او تشعلها ضد الدولة التي هي جهاز قهرها .. فالثورة الحقيقية - اية ثورة - لابد وان تهدف الى المزيد من تحرير الانسان والشعب من قيود السلطة السياسية او الاجتماعية اي انها تمرد على سلطة الدولة المطلقة . ولا يتحقق ذلك الا بديمقراطية سياسية او اجتماعية توفر للمواطن الحرية والعدل ، من خلال التسليم بسيادة الشعب السياسية والاقتصادية - ويستحيل اقناع الانقلابيين العسكريين بهذه الاهداف التي تضعف سلطة الدولة التي يريدونها مطلقة . لان هذا التصور السياسي والمدني يتعارض مع طبيعة المؤسسة العسكرية والتنشئة الصارمة وتسلسل الخضوع للقيادة المرتبية . حيث يكون القائد الاعلى مصدر السلطات كلها : تشريعية وقضائية وتنفيذية . فكيف يسلم هذا القائد (عندما يتقلد سلطة الحكم) بان السيادة للامة وليست له . وان يوجد راي يخالف رايه . او ان يكون هناك تداول في سلطة الحكم عن طريق الانتخاب . والانتخاب نفسه منكر في النظم العسكرية . فكيف يسمح به الحكم العسكري الذي تقلد السلطة بالقوة ؟! ان الحكم العسكري لا ينكر الديمقراطية وحدها . وانما هو ينكر فكرة القانون والقانون الدستوري بالذات من اساسها .. لان القانون بطبيعته قيد سواء بالنسبة لمن اصدره او من يوجه اليه . والدستور هو اسمى قانون في الدولة . لانه يقيد جميع السلطات وفي مقدمتها سلطات الحكم .. وينكر الحكم العسكري هذه البديهية الدستورية والديمقراطية . لانه يعتبر نفسه مصدر السلطات كلها . وفوقها كلها . وهذا الفهم العسكري للدولة وسلطتها ومؤسساتها . هو الذي يفسر هذه الاستمرارية الغريبة لنظام حكم مطلق سواء في عهد ناصر او في عهد السادات او في العهد الحاضر . على الرغم من الفروق الشكلية الكبيرة والمظهرية بين ما اسمي بالشرعية الثورية او الاشتراكية في عهد ناصر ، والشرعية الدستورية في عهد السادات الذي رفع شعار تقنين الثورة .. بل وجعل من مهام الجيش حماية الدستور او النظام الدستوري .. بينما تحرص الدساتير في النظم الديمقراطية على حماية نفسها من التدخل العسكري في شؤونها ! ومع استمرار حالة الحكم العرفي في السنوات الست الاخيرة . والتوسع الفاحش في الاعتقال . والتمادي في التعذيب فضلا عن ممارسات غير انسانية اخرى تعيد الى الذاكرة احداث العهد الناصري والحقبة الاخيرة المجنونة في عهد السادات .. ونؤكد ان الحكم العسكري خلال خمسة وثلاثين عاما لا تتغير طبيعته بتغيير ارديته واقنعته .

● ومع ذلك فاننا لو سلمنا بان حركة يوليو هي ثورة قامت بها القوات المسلحة . فان هذه الصفة العسكرية تضفي عليها طبعا يزيد من العنف الذي يصاحب كل الثورات .. ولهذا السبب تميزت الحياة السياسية في مصر خلال خمسة وثلاثين عاما بالعنف الشديد . سواء اتخذ هذا العنف شكل عدوان مادي (في عهد الشرعية الثورية) بلا سند من القانون او ظهر في شكل تشريع في عهد السادات . حيث كان كل ظلم يتم بالقانون في تشريعات المناسبات والتي تشبه النشرات او التعليمات او الاوامر العسكرية التي يصدرها قواد الفصائل والكتائب والفرق !! وقد يغيب عن الكثيرين ان العنف يوجه اسفا لهدم اوضاع او قيم معينة . وهذه هي الخصيصة الاساسية لكل الثورات او الانقلابات فهي كلها تبدا بالهدم . وان كان الفارق الجوهري بين الثورة والانقلاب : ان الانقلاب يقف عند هدم ما تمرد عليه . ولكنه لا يبني جديدا . وعكس ذلك تماما الثورة التي لا تهدم الا في ضوء بديل تريد ان تقيمه فوق انقاض ما تهدمه غير ان د . لويس عوض لا ياخذ بهذه التفرقة دائما . بل يذهب الى ان ثورة ٥٢ ظلت لعشر سنوات على الاقل ترى اعداءها قبل ان ترى غاياتها . وان العمل السياسي مادام يركز على التحطيم وازالة الانقاض . فهو لايزال في مرحلة الثورة . ولا يبدا النظام الا باعلان اسس البناء وانما هذه الحركة كانت تعرف مالا تريد ولا تعرف ما تريد . وكانت ترفض الخضوع لنظام واضح تنتهي به الثورة وتستقر الامور او الارتباط بمثل هذا النظام . فهي لم تعد احدا بشيء . ولم ترتبط بوعد محدد عن بناء المجتمع . ولم تعد المواطنين بنظام اقتصادي او اجتماعي محدد وانما وعدتهم بشيء غامض اسمه الاشتراكية .. وانها ظلت حتى ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ تتحرك في اطار . القضاء على . اكثر مما تتحرك في اطار . اقامة كذا . (القنعة الناصرية

(البقية ص ٤)

حكومة الحزب أم حزب الحكومة

بقلم: المستشار مصطفى الطويل

قد يبدو للقارئ العزيز، ومن الوهلة الاولى، انه لا فرق في المعنى بين لفظي، حكومة الحزب وحزب الحكومة. في حين اننا، لو دققنا النظر، وامعنا الفكر، لوجدنا ان الفارق كبير بينهما. والفارق بين اللفظين، هو الفارق بين الانظمة الديمقراطية الكاملة والانظمة الديمقراطية المنقوصة. وببساطة شديدة. بينما يعني لفظ حكومة الحزب، ان الحزب هو الذي يشكل الحكومة وياتي بها، فان لفظ حزب الحكومة، يعني ان الحكومة هي التي تشكل الحزب وتاتي به. ومن المعروف ان البلاد المتقدمة والعريقة في ممارسة الديمقراطية هي التي احزابها تشكل الحكومات. اما البلاد المتخلفة وخاصة دول العالم الثالث والحديثة العهد بالانظمة الديمقراطية نجد ان الحكومة او الحكام هم الذين يشكلون الحزب الذي يحميهم. اي ان الدول الديمقراطية الحقيقية تختار فيها السلطة التشريعية السلطة التنفيذية بها والعكس صحيح في الدول المتخلفة، حيث تختار فيها السلطة التنفيذية السلطة التشريعية وتاتي بها. إذن فالفارق كبير في المعنى والمدلول وعلى التفصيل الاتي:

لو رجعنا الى دساتير العالم الديمقراطي، لوجدنا ان انظمتها تقوم على تعدد الاحزاب. وحتى يكون هناك تعدد فعلي للاحزاب، لابد من توافر عدة ضمانات، اولها، ان تكون هناك انتخابات حرة وان تتوافر الفرص المتكافئة بين الاحزاب، بحيث تكون المنافسة بينها منافسة حقيقية وشريفة.

ولو طبقنا هذه القواعد في مصر، لوجدنا ان الانتخابات التي تمت غير نزيهة وغير حقيقية. وان تدخل الحكومة في الانتخابات وخاصة انتخابات مجلس الشعب، يعرفه الكافة، فلم تقتصر التدخلات على التاثير المعنوي للناخبين قبل اجراء الانتخابات عن طريق اجهزة الاعلام ورجال الادارة، ولا اثناء عملية الانتخاب بان سهلت الحكومة لاعضاء حزبها عملية تزوير الصناديق، بل تعدت ذلك الى اختلاق نتائج وهمية لا تمت للنتيجة الحقيقية بصلة، وهذا ما اكدته المحاكم مؤخرا. فتزوير الانتخابات من جانب الحكومة امر معروف للشعب كله. ولا ادل على ذلك، من احجام المواطنين عن الذهاب الى صناديق الانتخاب او الاشتراك فيها باية صورة. لان الناخب اذا احس يوما ان لصوته تاثيرا وفعالية في نتيجة الانتخابات لسارع مختارا لابداء رايه.

اما عن النقطة الثانية، وهي ضمان الدولة تكافؤ الفرص بين الاحزاب. فالمفروض ان النظام الحاكم في الدول عريقة الديمقراطية، ليس له ادنى مصلحة في الحزب الذي ياتي الى الحكم. لان الكلمة اولا واخيرا للشعب، وهو الذي يحكم نفسه بنفسه. وان الاحزاب كلها احزاب وطنية ليس من بينها عدو للوطن ولا للانظمة الحاكمة. لان الكل يعمل لمصلحة وطنه. ولذلك فاننا نجد ان الاحزاب كلها على درجة واحدة في المعاملة. تتمتع جميعها بذات الفرص للتعبير عن رايها في اجهزة الاعلام ولها جميع الحقوق مثلها مثل الحزب الحاكم تماما. كما اننا نجد ان معاملة اعضائها في المصالح الحكومية والهيئات الادارية واحدة. فالمواطنون في مثل هذه الدول امام القانون سواء لهم جميعا ذات الحقوق وعليهم ذات الالتزامات. وبالتالي فلا يعرفون معنى مجاملة اعضاء الحزب الحاكم او تمييزهم والعمل على راحتهم.

وخلاصة القول : انه في الدول التي تسيطر عليها السلطة التنفيذية ممثلة في حكوماتها، نجد ان الحكومات هي التي تاتي باعضاء حزبها. وبالتالي فينطبق عليها في هذه الحالة لفظ (حزب الحكومة) لانه صنيعة الحكومة وليس الشعب. اما الدول التي تسيطر عليها السلطة التشريعية ممثلة في مجالسها الشعبية المنتخبة انتخابا حرا والتي تشكل حكوماتها فينطبق عليها لفظ (حكومة الحزب) لانها نابعة من الشعب مباشرة.

والبلاد التي تسيطر عليها السلطة التنفيذية هي اقرب الى الدكتاتورية منها الى الديمقراطية. وبالتالي فهي تعمل دائما على فوز حزبها واستمراره في المجالس الشعبية بحيث يعمل هو الاخر على حماية السلطة التنفيذية ويصدر لها كافة القوانين التي تحتاجها ثم يعمل على بقائها في موقعها. وهكذا فاننا نجد في مثل هذه الدول ان الحكومات هي التي تاتي بحزبها، وحزبها هو الذي يضمن استمرار هذه الحكومات في الحكم. وهكذا ندور في حلقة مغلقة الى الابد. اما الاحزاب الاخرى فتظل في موقعها بالمعارضة الى ما لا نهاية.

يا ترى بعد هذا العرض السريع، اي اللفظين ينطبق على حالنا في مصر ؟ ؟ هل هو حزب الحكومة ام حكومة الحزب ؟ ؟ !

اسرائيل وأفريقيا أم العرب في أفريقيا ؟

بقلم منى مكرم عبيد

عقدت بالقاهرة في عام ١٩٧٧ اول قمة عربية افريقية في ظل ما اعتبره العرب اجماعا افريقيا على مقاطعة اسرائيل . وانبثق من هذا المؤتمر ميثاق التعاون العربي الافريقي الذي اكد ان هذا التعاون سيستمر طالما ان هناك ارضا عربيه او افريقيه تحت استعمار جنوب افريقيا واسرائيل . وان العرب والافارقه مجندون للدفاع عن هذه الارض واعتبر هذا الاعلان السياسي ايضا اسرائيل وجنوب افريقيا عدوين للعرب والافارقة معا . وترجم هذا الميثاق طيلة الاعوام الماضيه الى سبل واسس لتنسيق الاستراتيجيات التنموية والمواقف السياسية المشتركة إلا ان جهود اسرائيل لكسر جدار عزلتها في القارة الافريقية وتخريب التضامن العربي الافريقي لم تنقطع منذ ذلك الوقت . وسلكت اسرائيل مختلف السبل من اجل تحقيق اهدافها وقد حققت دفعاته نشطة بالفعل في المجال التجاري والزراعي والعسكري عوضا عن القطيعه السياسية الافريقية .

والجدير بالذكر ان بعد تطورات مسار التسوية السياسية في النزاع العربي الاسرائيلي انتعشت امال اسرائيل في استئناف افريقيا لعلاقتها معها لكن بدلا من ذلك تصاعدت الدول الافريقية في ادانة اسرائيل وتحالفها مع جنوب افريقيا كما تصاعدت في تاييد الحقوق المشروعه للشعب الفلسطيني في تقرير مصيرة واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير ، واخفقت جميع مساعي اسرائيل فيما بعد لاعادة العلاقات حتى عام ١٩٨٢ عندما نجحت في ظل الخلافات العربية في ان تعيد علاقاتها مع زائير . وبدا الرفض الافريقي الذي ظل متمسكا لنحو عقد ونصف يتاكل تدريجيا وتعجز البلاد العربية عن مواجهة عودة اسرائيل لافريقيا . وقد تمكنت خلال الخمس سنوات الماضية من استعادة علاقات دبلوماسية مع خمس دول · زائير (١٩٨٢) ثم ليبريا (١٩٨٣) ساحل العاج والكاميرون (١٩٨٦) واخيرا توجو (١٩٨٧) وتعتبر العلاقات الاسرائيلية الافريقية واحدة من الشواغل الهامة التي لا تحتمل الاغفال حيث انها ركن اساسي في معادلة الصراع المصيري بين العرب واسرائيل . ثم انها تنطوي على خطر تقويض استثمار هائل لجهد سياسي ودبلوماسي واقتصادي بذلته الامه العربية منذ قرار منظمة الوحدة العربية في عام ١٩٧٣ الذي قطعت بموجبه ٢٩ دولة افريقية علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل تضامنا مع الدول العربية خلال حرب اكتوبر . ولاشك ان الصورة التي وصل اليها التشتت العربي تنعكس على كل حركتنا الخارجية وبطبيعة الحال حركتنا في افريقيا . ومع ذلك يبقى موضوع اسرائيل وعلاقتها بجنوب افريقيا هو التحدي القديم الجديد امام العلاقات العربية الافريقية وبالتالي امام مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية الذي سينعقد في اديس ابابا يوم ٢٧ يوليو الحالي . حيث ان سفور اسرائيل وتحالفها العلني الان مع جنوب افريقيا يضعها في تناقض شديد عندما تحاول كسب صداقة الافارقة في القوات الذي تتحالف فيه مع اعدائها . وهي فرصه هائلة للعرب لاستغلال هذه الثغرة وتعميقها فمن الضروري في هذه المرحلة تدعيم العرب لحركات التحرير الافريقيه التي تعمل ضد نظام جنوب افريقيا وهي سوابو وحزب المؤتمر الوطني حيث تتمتع هاتان الحركتان بمنزلة عالية لدى الافارقة تجعل من وقوف الجانب العربي الى جانبها اقترابا من افريقيا كلها . ولاشك ان دفع المواجهة ضد جنوب افريقيا فضلا عن المساهمة في تشديد الضغط العالمي على هذا النظام هي في مصلحة العرب باعتبار ان جنوب افريقيا نظام عنصري استيطاني متحالف مع إسرائيل وانهيار اي نظام منهما يؤثر على بقاء النظام الاخر .

ان التضامن العربي الجاد يستطيع ان يهزم نشاط اسرائيل في افريقيا ويعيد للشعب العربي حقوقه المسلوبة فهل نستطيع ان نلتقي هذه المرة على دفع هدف عظيم مثل التعاون العربي الافريقي ؟



الخوارق الطبيعية .. أجازة

نظرا لان موسوعة « الخوارق الطبيعية » التي عرضنا منها ٣ اجزاء كاملة تبلغ ١٢ جزءا فقد راينا التوقف عن عرضها لفترة نعرض فيها موضوعات وكتبا اخرى يقرأها العالم الان . وسنعود بعد ذلك لعرض الاجزاء الباقية من الموسوعة

الإيدز ! رعب يجتاح العالم

كل هؤلاء من الموتى قتلهم الفيروس الذى كان مجهولا حتى بداية هذا العقد والذى سوف يقتل الكثيرين بنهاية العقد الحالى .. لقد دخل فيروس « الايدز » تاريخ العالم بسرعة اربكت العلم والعلماء وصدمت الحكومات وجعلتنا جميعا نعيش في رعب وخوف .. فوجوده الفجائي وسطنا بدأ يثير تساؤلات شديدة الصعوبة حول حياتنا .. تساؤلات جعلت علماء الدنيا يكرسون كل وقتهم للبحث فيه .. حتى ان صحيفة « الصانداى تايمز » اصدرت ملحقا خاصا ضخما في شكل مجلة خصصته للبحث في هذا الوباء الغامض ومدى تاثيره على بريطانيا .. والكارثة التى تنتظر مدينة ادنبره باسكتلندا .. و« الوفد » تعرض بالتفصيل ماجاء في هذا التحقيق الذى يتناول القلق الذى تعيش فيه اوروبا .. وكيفية عمل هذا الفيروس .. ثم السباق على اكتشاف علاج ..

كل هؤلاء ماتوا بسبب الايدز المرض القاتل الذى اجتاح العالم .

منذ عامين كان التفكير في كلمة « الايدز » وهى اختصار للمصطلح الذى يعنى « فقدان الجسم للمناعة الطبيعية » على انه شئ ما يصيب الامريكيين من الشواذ جنسيا اما اليوم فان الخوف من جملة « لقد اصبت بمرض الايدز » اصبح سائدا . لقد اصبح البريطانيون يخشون من نقل الدم . يخشون من زيارة سجين لفترة طويلة . يخشون حتى من زيارة طبيب الاسنان كيف اصبح هذا المرض بمثابة حمى قومية ؟ .

في اوروبا وامريكا يستخدمون مصطلح « ايدز » للدلالة على هذا المرض . بينما في فرنسا يستخدمون مصطلح « سيدا » وهى اختصار لمعنى المرض باللغة الفرنسية والخوف من هذا المرض يمكنك ان تشعر به اذا زرت اكثر من عاصمة اوروبية ففى زيوريخ بسويسرا تنتشر في كل مكان الاعلانات التى تنصح باستخدام الواقيات وتحذر من ممارسة الجنس مع اكثر من واحدة وفي مدينة ميلانو الايطالية هناك جماعات تدعو الشباب الى ممارسة العادة السرية ورغم ذلك فان هناك ادلة متزايدة على ان الجنس لم يعد هو الوسيلة الوحيدة لانتقال هذا الوباء . حتى ان الناس بداوا يتشككون من مجرد الذهاب الى طبيب الاسنان وبدأ البعض يرفض نقل الدم كوسيلة للعلاج .

واصبح الايدز حديث كل المجتمعات وانتشرت البرامج التليفزيونية التى تتناوله حتى الاطفال في مدارس اوروبا اصبحوا يستخدمون كلمة « حامل الايدز » كالقذع السباب

وفي بريطانيا اصبح الايدز هو اكبر العوامل المسببة للوفاة في نفس درجة سرطان الثدى . ومن بين ٦٥٢ من الشواذ جنسيا المصابين في السجون حتى ان ٢٠٪ من مساجين سجن كورنتون فيل في اسكتلندا مصابون بالمرض . والاسكتلنديون بصفة عامة نسبة الاصابة بالمرض لديهم اكثر من الانجليز .. ففي مدينة ادنبره مثلا يموت اثنان في المتوسط يوميا بسبب الايدز .

ولكن ماذا فعل خبراء وعلماء الطب في بريطانيا بخصوص الايدز ؟ الكثيرون منهم لم يفعلوا شيئا حتى الان ببساطة لانه ليس لديهم الكثير حول المرض حتى الان ولكن الملاحظة الجديرة بالاعتبار هى ان الاطباء في تخصصات مختلفة بداوا المرضى الذين يعرفون انهم مصابون بالايدز .. كما ان المستشفيات المتخصصة في علاج الايدز بدات تعلن للمرضى ياسها من ايجاد علاج حيث ظهرت اثار جانبية للعلاج الوحيد المستخدم وهو « AZT » حيث ثبت انه قد يؤدى الى تدمير الجهاز العصبى كله .. وهناك مصل يستخدم في تركيبه الطاعون البقرى وهو يؤدى الى الاضرار بالمخ ولكن الابحاث لا تزال مستمرة .. فهناك باحث طبى فرنسى حقن نفسه بمصل يحتوى على مكونات فيروس الايدز ولا نزال ننتظر النتيجة .. وهناك عقار جديد سيبدأ توزيعه في الاسواق البريطانية قريبا اسمه « ريتروفيل » سيباع بمبلغ ١٢٥ دولارا وان كانت هناك شائعات بخصوص اثاره الجانبية الغامضة وفي لندن ستبدأ التجارب على مصل جديدة لعلاج الايدز وسوف تتم تجربته على البشر من المتطوعين . لقد انفقت ملايين الدولارات للبحث عن علاج . ولكن حكومات بريطانيا والدول

الوباء داخل كل بيت في أوروبا وأمريكا

الاسكندنافية واستراليا والاتحاد السوفيتى وفرنسا واليابان لم يعد امامها حتى هذه اللحظة سوى التحذير والترهيب فالاسلوب الوحيد للعلاج حتى الان هو عدم الاقتراب من مكان به مرض

ولكن كيف لنا ان نتجنب ذلك .. فعلى سبيل المثال فان الطائرات تعد مكانا لنقل المرض .. واذا كان كشف دورى يتم على اطقم الطائرات والعاملين بها فكيف سيتم على الركاب . وحتى التامين على الحياة ضد مرض الايدز اصبح مشكلة .. فشركات التامين لابد ستسالك كثيرا .. واذا اكتشفت وجود المرض فسترفض التامين

لقد بدا اصحاب الاعمال يطردون الموظفين لديهم اذا اكتشفوا انهم من ضحايا الايدز . وسوف يطرد المزيد .. وهناك ضغوط ، من المحتمل الاستجابة اليها قريبا في بريطانيا ، من جانب اصحاب العمل لاعطائهم حق طرد اى عمال لديهم يثبت انهم مرضى بالايدز .

ان عدد المرضى يتضاعف كل ١٠ شهور وستصل اعداد الوفيات بمرض الايدز الى ٤ الاف حالة بنهاية عام ١٩٨٩ وطبقا لميزانية عام ١٩٨٨ فقد تم تخصيص ٣٠ مليون جنيه استرلينى لابحاث مرض الايدز .

لقد دخل الايدز - بلا شك - كواحد من الاوبئة التاريخية التى اصابت العالم مثل وباء الزهرى والطاعون والملاريا .. ولكن هذه

عدد المرضى بالإيدز القاتل يتضاعف كل ١٠ شهور

الامراض تاتى وتذهب . اما الايدز فيبدو انه ظل كامنا لسنوات واخيرا قرر توجيه ضربته . ويبدو ان ضحاياه لن يقلوا عن ضحايا الزلازل والبراكين واسوا مافيه ارتباطه بالجنس الذى هو رغبة قابلة للاشتعال في اى وقت ودون اى حذر ..

ومن الواضح اننا بالتاكيد لا نود ان نصاب بهذا المرض .. وبشيء من العقل يمكننا تجنب الاصابة به ولكن المشكلة الكبرى .. من اطفالنا وشبابنا الاقل ادراكا . الحديث موجه بالطبع لقراء الصنداى تايمز . فاولادنا وهم يجربون المخدرات عن طريق الحقن معرضون للاصابة بالمرض . واولادنا وهم في تجاربهم الاولى في الحب معرضون للاصابة بالمرض . ولذلك فان الخطر يهددنا جميعا

مدينة في خطر

تقدم مدينة ادنبره باسكتلندا نموذجا للاثار المدمرة المحتملة لمرض الايدز على مجتمع ما .. فهذا هو السيناريو الماساوى لقد اصيب المئات بالمرض ومعظمهم .. من الشباب من مدمنى المخدرات بالحقن او الشواذ .. ويعضهن من الشابات يتفقن على ادمانهن عن طريق الدعارة . وبذلك تسمجن للكارثة بان تنتشر .. وقد نجحت كاول سارلر الصحفية بالصانداى تايمز في اجراء هذا التحقيق المثير .. مع كارين .. وكارين مدمنة مخدرات بالحقن ولذلك فهى تبيع المتعة بمقابل .. ان عددا يتراوح مابين ٣٠ الى ٤٠ شابا يرافقونها كل اسبوع في شوارع ادنبره الخلفية .

وذات مرة ذهبت الى احد المستشفيات لعمل اختبار دم .. واكتشفت انها مصابة بوباء الايدز . ومنذ ذلك الحين بدأ « زبائنها » في الازدياد لان رغبتها في نقل المرض الى المزيد من الرجال بدات تتحول الى نوع من الانتقام ..

وحيث ان ادمان المخدرات منتشر بشكل فظيع في هذه المدينة فان الاطباء اصبحوا يدركون حجم الماساة ان ٣٠٪ من المدمنين مصابون بالايدز .. والمصيبة ان كل الرسائل التى يتم توجيهها الى هؤلاء المدمنين لتخويفهم من مرض الايدز ستكون بلا جدوى .. لسببين الاول انهم دائما في غير وعيهم .. والثانى انهم يعلمون ان الموت طريق المدمن فما هو الفارق بينه وبين الايدز ؟

وكارين عمرها ٢٦ عاما وتبدو اصغر واصابتها بالايدز لا تقلقها كثيرا .. لقد ذكرت للصحيفة : لقد ابلغنى الطبيب بمرضى .. وسالته اذن متى اموت . قال لى : ربما بعد عامين .. او بعد خمسة .. لم اعره اهتماما وخرجت ابحث عن حقنة جديدة .. فماذا يضيرنى الموت من الايدز او من حقن الهيروين واحد ..

وتنقل المرض بين المدمنين ياتى بسبب استعمال نفس الحقنة بسبب القوانين الصارمة التى تمنع الصيدليات من بيع الحقن البلاستيك بدون روشتة طبيب والمشكلة ايضا ان الهيروين غالى الثمن فهو يكلف المدمن مالا يقل عن ١٠٠ جنيه استرلينى يوميا .. ولا يصبح هناك سبيل لجمع هذا المبلغ سوى بالدعارة ..

ومثل كارين هناك المئات في مدينة واحدة .. والغريب ان كارين وصديقها المدمن كذلك والمصاب بالايدز جون لهما طفلة عمرها ٣ سنوات .. لاشك مصابة بالمرض .. وكارين ومن مثلها يمارس عملهن مع ازواج .. وهؤلاء الازواج سيصابون بالمرض .. وسينقلونه لزوجاتهم وصديقاتهم .. اليس كذلك .. والسبب في كل ماساة ادنبره ان كل المدمنين هناك يستخدمون الحقن ..

أوروبا تدعو أبناءها للفضيلة لمواجهة أخطر وباء في العصر الحديث

كارين واحدة من بائعات الهوى في ادنبره شعور بالانتقام داخلها لنقل الفيروس القاتل

الاسبوع القادم
بريطانيا ورعب الايدز

أسئلة .. تبحث عن إجابات

● ماهو الايدز ؟

- هو فقدان الجسم لكفاءة اجهزة المناعة الطبيعية وينتج عن فيروس يطلق عليه HIV اكتشف فقط منذ ٤ سنوات . والفيروس نفسه ضعيف جدا حتى انه يمكن قتله بالماء الساخن ولكنه يوجد داخل الجسم ويصبح قادرا على القيام بدوره التدميرى وهو اضعاف اجهزة الدفاعات المناعية بجهاز الحصانة حتى يصبح الجهاز غير قادر على مواجهة اى ميكروب او التهاب

ولم يمت احد من الفيروس نفسه . ولكن الموت يحدث من نوع نادر من السل الرئوى او من سرطان جلدى يطلق عليه Kapos's sarcoma او من انواع مختلفة من الالتهابات التى يمكن للجسم في حالته الطبيعية مقاومتها بسهولة .. اما اخطر مافى فيروس الايدز فهو انه يمكنه مهاجمة المخ مباشرة

● من اين جاء الايدز ؟

- قيل ان الفيروس جاء من الفضاء الخارجى . او انه كان جزءا من حرب الجراثيم التى تقوم بها المخابرات الامريكية وخرج على سبيل الخطأ اما اقرب النظريات للتصديق - رغم انها لا تزال في طور الاجتهادات - هى انه ظهر بين مجموعة من القرود الافريقية ورغم ان اول ظهور للايدز كان في امريكا حوالى عام ١٩٧٩ ثم في بريطانيا بعدها بعام فان عينة دم اخذت في زائير عام ١٩٥٩ وحفظت مجمدة اظهرت انها تحتوى على فيروس مشابة لفيروس HIV

● ولماذا يشكل الشواذ . في الغرب ، غالبية حالات مرضى الايدز ؟

- من الواضح ان نسبة كبيرة من مجتمعات الشواذ في امريكا تدعو الى حرية الاتصال الجنسى مع عدد كبير من الاخرين دون ادراك لخطورة نقل المرض . وفي عام ١٩٨٠ ثبت ان ١٪ من الشواذ في سان فرانسيسكو يحملون الفيروس . بينما تاكد اليوم ان ٥٠٪ منهم يحملونه ..

ورغم ذلك فان مقارنة مجتمعات الشواذ في بريطانيا باولئك في امريكا تعطى شيئا من الامل حيث ثبت ان نسبة كبيرة من الشواذ في بريطانيا بداوا يدركون المخاطر .

● كيف ينتقل الفيروس ؟

- ينتقل الفيروس في الدم وفي اللعاب وحتى في الدموع .. وحتى ينتقل الفيروس من مريض الى سليم يجب ان ينتقل في تيار الدم .. وهكذا فيمكن انتقال الفيروس جنسيا .. وعن طريق الاشتراك في حقنة واحدة .. وعن طريق نقل دم ملوث .. والام المصابة بالمرض يمكن ان تنقله الى طفلها من خلال الرحم .. او وقت الولادة ..

ولكن المرض لا ينتقل من خلال الملامسة العادية .. المصافحة .. او الشرب من كوب او فنجان لمريض او استخدام الفوط والفانلات او الجلوس الى جانب مريض ..

● وهل فيروس HIV دائما مايكون مهلكا ؟

- يصعب الحكم على ذلك حيث انه لم يعرف حتى الان كم عدد الذين تعرضوا للفيروس ولذلك فلا احد يعرف نسبة الذين اصبحوا مرضى .. وقد اظهرت دراسة في سان فرانسيسكو ان ٣٠٪ من الذين اصيبوا بالفيروس قد تحولوا الى مرضى بعد ٥ سنوات .. ويقول بعض الاطباء انه من الممكن ان يصاب شخص بالفيروس ويظل حاملا له دون ان يمرض طوال الحياة .. ولكن بمجرد ان يتطور الفيروس لسوء الامور .. حيث يموت مريض الايدز بعد عامين فقط من ظهور اعراض المرض ..

● هل سيكون هناك علاج للايدز في المستقبل ؟

- هناك تحديات يواجهها الباحثون .. الاول ايجاد علاج لهؤلاء المصابين بالمرض بالفعل .. والثانى التوصل الى مصل للوقاية من الاصابة بالفيروس .. وصعوبة الوصول الى مصل تنتج من طبيعة الفيروس نفسه الذى يصعب الوصول اليه في حالة واحدة حيث انه دائم التحول ..

اما البحث عن علاج للمرض بالفعل فيواجه بالعديد من العقبات اولها ان ايجاد علاج لاى فيروس لابد ان يستهدف تقوية جهاز المناعة .. وحيث ان جهاز المناعة ذاته يكون هدفا للعلاج فيصعب ايجاد علاج ناجح .. وكل مايمكن عمله من عقار مثل AZT مثلا هو محاولة اطالة عمر المريض .

مغامرات كركور

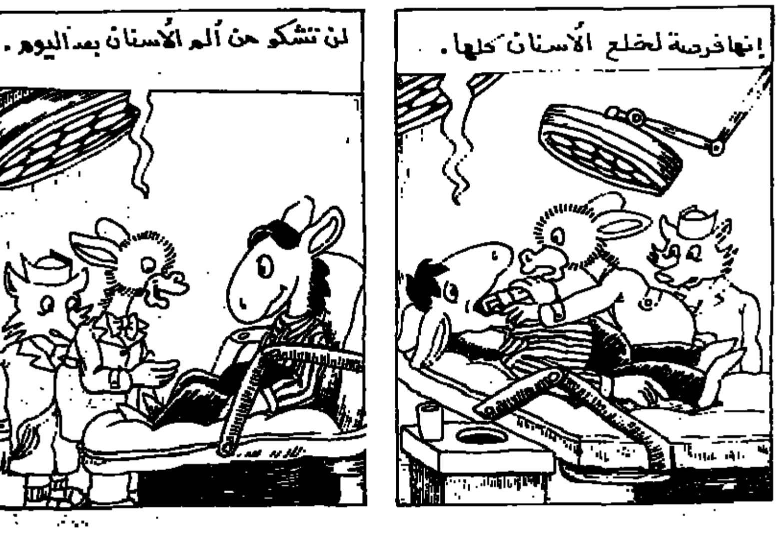
٨ كركور في الطب

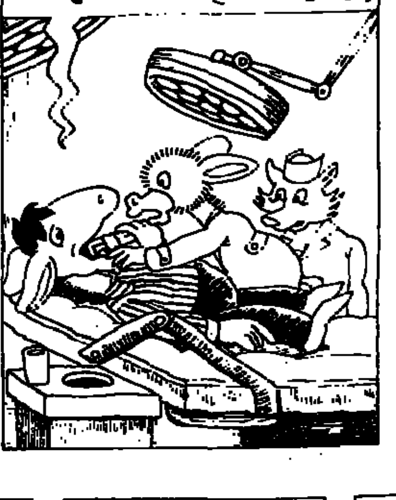
قصة وسيناريو ورسوم
عبد الفتاح ناجى

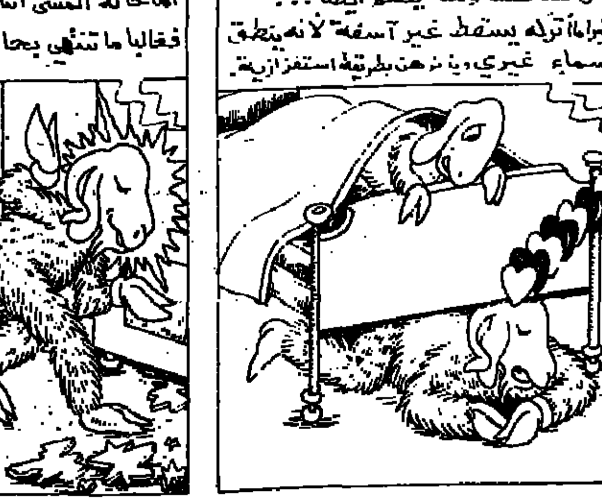
ملخص ما نشر

الجحش الصغير - كركور - دخل مجال الطب بطريقة غير قانونية وصار يعالج المرضى باساليب عشوائية . بعد ان ساد الاعتقاد بانه مدعوم بقوى خفية تعيش في العوالم السفلية وهذه القوى تساعده في العلاج

ولقد اكتشف الثعلب وزوجته الثعلبة احدى الخدع العلاجية التى يتبعها كركور في علاج مرضاه مما جعلهما يتنافسان من اجل الالتصاق به لمعرفة المزيد عن نوادره ولقد نجحت الثعلبة في العمل لدى كركور بينما فشل الثعلب واستطاعت بدهائها ان تشارك في علاج مرضى الاسنان

















صغيرات

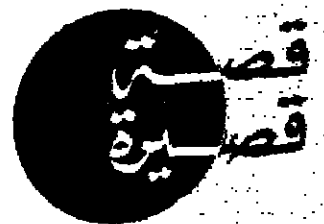
دى صغيرات نفس اقولها
علشان دى عندى كباير
وان كنت حاسكت عليها
ابقى على مصر جاير

عزت الحريرى



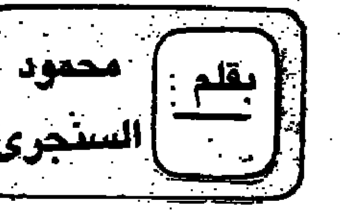

الدين عبادة وعلوم
والعلم ماهش سموم
والعالمية شهادة
في العلم والدين .. سليم ؟
وان كنا جهلة حنخسر
الدنيا والدين في يوم
الدين امانة وسماحة
والعلم نور وبصراحة

مش لاقى اى تناقض
والفرصة بالناس متاحة
علشان تاخى جميل
للخير .. وفيه الدليل
على حسن ادراكنا طبعا
وبلاش تقول سنسفيل
خصمك دا صفته ونعته
إعقلها وتوعى تميل

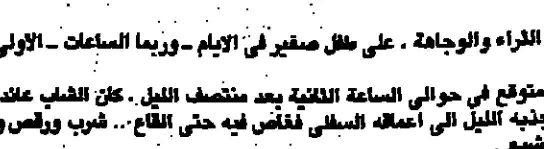


قصة قصيرة: ساحر منتصف الليل!

عشر



بقلم: محمود السنجري



شاب تبدو عليه مظاهر الثراء والوجاهة . على طفل صغير في الايام ـ وربما الساعات ـ الاولى من حياته ..

حدث هذا اللقاء غير المتوقع في حوالي الساعة الثانية بعد منتصف الليل . كان الشاب عائدا من سهرة يظن انها ممتعة . جذبه الليل الى اعماقه السفلى فغاص فيه حتى القاع .. شرب ورقص وعب من مستنقع المتعة حتى شبع .

وحينما طفا عائدا الى سطح الدنيا وجدها تسبح في غلالة متماوجة من الضباب الوردي . وفي طريقه الى البيت كان يحس بجسمه خفيفا فوق قدميه . وانه سعيد . ويريد ان يغني ..



ولكنه سرعان ما اكتشف ـ لدهشته الشديدة ـ انه لا يشعر بشيء من السعادة . فحينما بدا يغني . وانصت الى ما يغنيه . سمع نفسه يدندن لحنا قديما مغرقا في الحزن ! شعر بالكآبة تزحف على قلبه . وتسرى في كيانه جزءا جزءا . على مهل ولكن في اصرار ! ماهي ـ اذن ـ فائدة الرحلة الى قاع الليل . والرغبات التي يمكن اشباعها بمجرد الاشارة . ولحظات التشنج التي تحمله الى قمة المتعة دون ان تترك بصماتها على حياته . او تطبع عليها مجرد اثر او علامة ؟ . فعمره لحظات منفصلة . كل منها لا يرتبط بما سبقه ولا يتصل بما سيليه .. تبدا اللحظة وتنتهي فحسب ـ تذهب بعد ذلك الى حيث لا يدرى ولا يريد ان يدرى .

حاول ان يستعيد نشوته الذاهبة . فصاح : انا جدع .. ولكنه لم يصدق نفسه . فعاود الغناء . وخيل اليه انه يرى نغمات لحنه القديم ترتعش فوق اسلم الليل الباردة . يهمس : لابد انني قد جننت ! وتشاغل عن هذه الفكرة السخيفة بمراقبة ظله الذي يتراقص تحت المصابيح الباهتة على جانبي الطريق . يتسلى الى البيت ..

(٢)

حينما يصل الى البيت . سوف تتجسس عليه ـ كالعادة ـ وتحاول ان تتقرب منه . جارته الارملة او المطلقة ـ ليس يدرى ـ والجميلة جمالا مخيفا .. واشد ما يخيفه منها انها تريد ان تتزوجه ! .. حينما تكون متزوجا واباً لاولاد . فانك سترتعد فرقا من الايام الجدباء في اخر الشهر . وموسم امراض الاطفال في الصيف . واخر ابتكارات الموت الايدروجيني على الصفحات الاولى من صحف الصباح ! ستتابع ـ باهتمام ولهفة ـ اسعار البترول والاسترليني والدولار لتعرف تاثيرها المنعكس على ثمن الباميا الخضراء والمشمة الكستور ولبن الاطفال ! ستخيل اليك ان حرب الخليج . وانفجارات لبنان . والمعارك التي قد تكون دائرة الان خلف جبل قاف . كلها ـ جميعا ـ تدور امام بيتك او تحت سرير طفلك .. ان جارته الجميلة تحاول ان تلقي به في هاوية من القلق ليس لها قرار ! .. لا ياجارتي . مهما كنت جميلة .. لا جدا وبكل اصرار .. لا حتى الموت .. لن اتزوج ! .

لن يتزوج . فهو هكذا سعيد .. يعمل في الصباح كالثور . ويكسب مايكفيه . ويعيش المساء كسلطان .. وعندما ياوى الى فراشه اخر الليل . يشعر بانه لا يحمل بعده شيئا من هموم هذا العالم . لانه لايشترك فيه الا بالقدر الذي يسعده ويرضيه ..

(٣)

انطلق في الطريق المؤدى الى البيت .. وعلى الناصية عثر على ذلك الطفل ! في البداية سمع بكاء مختنقا كانه مواء قطة تحتضر . فداهمه الخوف . عاودته القصص التي كان يسمعها في صباه عن العفاريت والاماكن المقطوعة والليل .. اوشك ان يطلق ساقيه للريح . ولكنه خجل من خوفه . فاقترب ليلقي نظرة ..

كان جسم الطفل هلاميا تقريبا . وغير متماسك تماما . لونه احمر . ربما لانه لم يتخذ لنفسه لونا محددا بعد . وربما من لفحة هواء الليل البارد الذي لم تكن تصده سوى قطعة من القماش الرقيق ملفوفة . باحكام . حول جسده الصغير ! يالها من خطوات مرحة على اول طريق الحياة ! ما الذي اتى بك الى هنا ؟ .. اليس لك اب او ام .. قريب او جار .. ملجا او مستشفى او حتى مارستان ! اى شخص واى مكان عدا هذا القفر الذي تعربد فيه عفاريت الشتاء ؟ ؟ .

عصر الالم قلبه . ولكن الشاب ـ رغم ذلك ـ هز كتفيه . ووضع يديه في جيبي بنطلونه . ومضى .. قال لنفسه : لا شان لي بهذه الحكاية . ولا مكان في حياتي للاطفال .. ابتعد خطوتين . فازداد البكاء الخافت خلف ظهره ارتفاعا .. ضاقت خطواته . قصرت . ترددت .. ثم عاد الى الطفل يتاملة دون ان يجرؤ على لمسه ـ مرة بعد مرة حاول ان يتصرف . ولكن ادهشه حقا ان الطفل كان يعي مايدور حوله .. يصرخ صراخا حادا متصلا اذا ابتعد عنه . ويكف عن البكاء اذا عاد اليه .. كانما يستنجد به وحده . يستغيث به هو بالذات ! قال الشاب . بصوت مسموع . كانما يتوقع ان يجد من يفهمه :

ـ اعرف انك تعاني البرد . والجوع والوحدة .. ولكن لا تتوقع عونا مني .. فانا ـ مثلك ـ مقطوع من شجرة . واحتاج الى من يرعاني .. ولو اتيت معي فلن يكون حالك افضل مما انت فيه الان .. سانصرف الان . فلا تعتبر هذا نذالة مني . انه ـ فقط ـ قصر ديل ! .

في هذه اللحظة بالذات ـ التقت عيناه بعيني الطفل . كانتا ملتهبتين من كثرة البكاء . تفيضان بالعجز والبراءة .. فارتجف .. اجتاحه الرعب . انه ليس سوى طفل . فكيف اخترق اعماقي بنظراته ؟ ! .. وتملكته رغبة عارمة في ان يغادر هذا المكان باسرع ما يستطيع .. فانطلق هاربا كانما تطارده فرقة من العفاريت . ولم ينتبه الا وهو يدخل بيته حاملا الطفل بين ذراعيه . فنظر اليه معاتبا : مبروك .. لقد انتصرت على !! وزفر زفرة تجمع بين الياس والاستسلام .

(٤)

وقع في حيرة ! .. فهو لا يملك غير سرير واحد تنازل عنه لضيفه الصغير . ولكن الضيف لم يكتف بهذا .. كانت له مطالب اخرى لا يعبر عنها بغير البكاء . فيستحيل فهمها او تلبيتها .. المعلومات العامة تقول ان الاطفال الرضع يعيشون على اللبن . والمضيف لا شيء لديه سوى الويسكي .. مازال الوقت مبكرا بالنسبة لك لتتناول مثل هذا المشروب .. فيما بعد تستطيع ان تعب منه كما تشاء . اما الان . فلا بد لك من لفافة غير مبتلة . وزجاجة لبن في نهايتها ثدى صناعي . وشيء من الرعاية .. بالاختصار . لابد لك من ام . وهو مالا املكه الان . ولا اقوى ان اوفره لك في المستقبل . فلماذا قبلت المجيء معي ؟ ..

واستمر الطفل يبكي ..

اطلت الجارة في فضول .. حاصرته بابتساماتها المسترببة . واسئلتها المحرجة . وسخريتها اللاذعة من فكرة العثور على اطفال عند تقاطع الطرق .. الناس يفقدون في مثل هذه الاماكن حافظة نقود .. سلسلة مفاتيح .. حقيبة على الاكثر .. اما ان يسقط منهم سهوا .. اطفال !! . واطلقت الجارة ضحكة قصيرة تتكون من مقطع واحد مبتور . حلت ـ بفصاحة شديدة ـ محل الكلمات الناقصة في عبارتها التي اقتضبتها عمدا !! .

ولكن .. ماذنب الطفل اذا كان قد اتى الى هذه الدنيا على نحو لا نراه نحن صحيحا ؟ .. الطريقة التي اتى بها ليست من صنعه . والخطيئة ليست خطيئته .. لذلك لم تجد الجارة مايمنعها من العناية بالطفل ـ احضرت من مسكنها بعض الاشياء . وبحثت في مسكن جارها عن كل ما يمكن الاستفادة به .. فتحت الدواليب . دخلت المطبخ والحمام . فتشت في الاركان . تجولت في انحاء حياته . وتغلغلت الى اعمق اسراره . دون ان يجرؤ على الاعتراض .. جلس منزويا . متظاهرا بالقراءة . وفجاة صرخ فيها :

ـ اسرعي فالولد يتعذب من البكاء ..

ثم ثاب الى نفسه .. باى حق يصرخ بها ؟ . وردت هي بسخط مصطنع :

ـ هو انت فاكر تربية العيال لعبة ؟ !

ووقفت في النهاية الى تغيير ملابس الطفل . واعداد طعامه .. ووقف الشاب على الناحية الاخرى من السرير . يراقبه وهو يمتص اللبن بنهم وتلذذ .. اساريره تنبسط .. جسده يسترخي .. انفاسه تنتظم .. اهدابه تنسدل فوق جفنيه . ثم يروح في النوم ..

وتبادل الشاب وجارته . من فوق جسد الطفل النائم . ابتسامة عبرت عن ارتياح مشترك عميق ..

سالته : ماذا تنوى ان تفعل بالطفل ؟

فقال : وما حيلتي .. طبعا ساحتفظ به ..

ـ ولكنك لا تستطيع ان تقرر ذلك وحدك .. فهناك اجراءات رسمية لابد ان تتبع . واعتبارات اجتماعية لابد ان تراعي . ومسئولون يتوقف الامر على موافقتهم .. وقبل كل شيء يتحتم ابلاغ الحكومة الموجودة في قسم الشرطة . فقد يكون وراء الطفل جريمة تنتظر الكشف عن مرتكبها . او ابوان يقتلهما الحزن لفقده ..

واعترف بينه وبين نفسه . ان جارته الفاتنة اكثر منه خبرة بامور الحياة ! .

(٥)

في قسم الشرطة . اخذوا منه الطفل .. قال له ضابط مرهق تغرقه زحمة العمل . دون ان ينظر اليه :

ـ شكرا .. امه قدمت بلاغا بفقده منذ الامس . وسنعيده اليها ..

صرخ الشاب من اعماقه :

ـ ماذا تقول ياسيدى ؟ ستعيده الى امه ؟ .. عندما التقيت به لم تكن له ام .. لم يكن هناك سوى الليل والريح والطريق .. انا ادركته قبل ان يبتلعه المجهول .. لاختطفته من بين انياب الموت .

.. صوت الضابط بارد . قاس :

ـ ولهذا نشكرك .

ـ ياحضرة الضابط .. لقد فعلت اليوم مالم افعله طول حياتي .. اشتريت كل صحف الصباح . وقرات كل ماكتب فيها عن الموت النووى وحرب الناقلات واحداث لبنان ومشاكل التموين .. كان ذلك من اجله .

اهمله الضابط تماما . وانصرف الى عمله .. واحس الشاب بانه تلقى لكمة قوية وهو اعزل موثق اليدين ! .

ـ لماذا تتعلق باطفال الاخرين .. الا تستطيع انجاب طفلك لنفسك ؟

ـ انا ؟ .. ولكنني لم اتزوج ! .

ـ وما الذي يمنعك ؟ .

نظر اليها . مرتبكا خائفا .. كطفل يتعلم السباحة في المحيط .

ـ انت دخلت حياتي من سرداب سرى مسحور .. انا نفسي لم اكن اعرفه ! .

لحظة الضعف هي الفرصة الذهبية للهجوم .. ركزت عينيها على وجهه . وقالت في تحد وثقة :

ـ ولست ابحث عن باب للخروج ! .



صورة من الماضي

هذه الصورة توضح لك كيف يصنع الطغاة في مصر .. ولماذا يتحول الحاكم من حمل وديع الى دكتاتور مفترس .. انها قصة فاروق الملك الذي استبشر المصريون بعهده خيرا وتوسموا فيه الطهر والصلاح .. وتوقعوا ان يكون فاروق صورة مختلفة عن اسلافه الذين تربوا في احضان الحكم المطلق .. ولكن امال المصريين تبددت .. وسرعان ما تحول فاروق الى طاغية ينتهك الحرمات ويعصف بالقيم والاخلاق .. ويعبث بالقانون والدستور .. بل تحول في نهاية عهده الى سفاح يشكل العصابات الارهابية لتمارس اعمال الاغتيال والنسف والتدمير . فكيف حدث هذا ؟ .

فاروق .. من ملاك إلى دكتاتور

انظر الى الصورة تجد صبيا في الثامنة من عمره ينطق وجهه بالبراءة والسذاجة يهبط من السيارة ليجد في انتظاره شيخا وقورا في مثل عمر جده . ولكنه لم يتورع عن ان ينحني ليقبل يد الامير الطفل !! ربما فعل الرجل ـ سعيد باشا ذو الفقار ـ ذلك بحكم وظيفته ككبير للامناء في قصر عابدين .. وربما فعلها بحكم انتمائه الى التقاليد التركية .. وربما .. وربما .. وربما وجدت عشرات المبررات . ولكنها في النهاية توضح الدور الذي يقوم به حملة المباخر وخبراء النفاق ورجال الحاشية في افساد شخصية الحاكم . وزرع بذور الغرور في نفسه . حتى اذا اثمرت تحول الى دكتاتور .. او فرعون .. يضع نفسه فوق البشر !

وهذا هو ما حدث لفاروق الذي وصفوه بانه العامل الاول والطبيب الاول والمهندس الاول والفلاح الاول .. ونسجوا له القصص والخرافات التي تحكى عن عبقريته وحكمته وعدله وبره .. وصدق الشاب المفتون اقوال المنافقين حتى بلغ من القهر عتيا .. فاستهان باحكام الدستور والقضاء واخذ يردد في عتو وغرور : اليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتي !! ولكن مصر التي عرفت كيف تؤدب الطغاة . لفظت فاروق والقت به في اليم .. طريدا شريدا محمولا على سفينة عبرت به البحر الى حيث قضى بقية ايامه مذموما مدحورا .

ان صناعة الطغيان في مصر ليست صناعة شعبية كما يردد بعض كتاب التاريخ الاوروبيين . ولكنه من صنع الفئات ذات الامتيازات الخاصة مثل كهان الدين وامراء الاقطاع والبطانة التي تعشش في قصور الحكام كما تعشش الزنابير .. وتتشكل من كل اولئك طبقة قوية تعزل الحاكم عن الشعب . فلا يسمع إلا صوتها .. ولاينظر الى خطيرات الامور إلا بعيونها .. ثم يمضى الحاكم وتبقى الزنابير في اعشاشها لتلتف حول الحاكم الجديد وتمارس دورها التاريخي في الحفاظ على اوضاعها على حساب الشعب المقهور ..

تلك كانت نشاة الفرعونية في مصر القديمة .. والتي تركت بصماتها على شكل الحكم في جميع دورات التاريخ المصرى

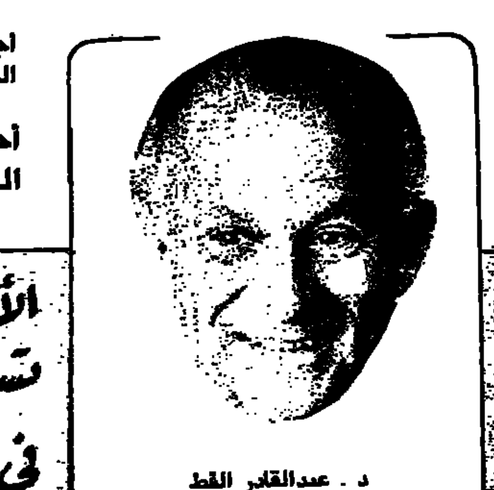
جمال بدوى

الكتاب سيظل فارس الميدان في عالم الثقافة

في الواحة مع الدكتور عبد القادر القط

الاديب يبدع، والناقد يحلل ويرصد.. والحقل الثقافي لا يثمر الا بتلازم الابداع والنقد. حيث يفرز الغث من السمين. والزيف من الحق والاصالة من المعاصرة والجديد من المهاترة. لهذا كان الناقد يختزن بتمرسه الادبي ثقافة امة ويهدى بمنهجه النقدى مبدعيها ومثقفيها. ويعيد تشكيل بعثرة الواقع الابداعي داخل «قوالب» فكرية هي اقرب للحقائق العلمية منها الى «التنظير» الصحفي المباشر.

اجرى الحوار: أحمد الغرباوى



د . عبدالقادر القط

نحن نعيش مرحلة تسيطر عليها السياسة والإعلام

الأعلام الأدبية التليفزيون تستحق النقد لأنها تساهم في صياغة ثقافة الجمهور

د. عبدالقادر القط الحاصل على جائزة الدولة التقديرية في الادب، وجائزة الملك فيصل العالمية ـ واحد من النقاد الذين لم يكتفوا بنقد الابداع في ثمانية كتب نقدية والعديد من الدراسات والمقالات الادبية، بل ابدع ترجمة في خمس عشرة مسرحية. وكان له حضوره الثقافي العميق في اشرافه على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه.

وفي محاولة لاستشراف موقع ثقافتنا المصرية والعربية اليوم من «السياسة» و«الاعلام» كان لنا هذا اللقاء مع الناقد الكبير د. عبدالقادر القط:

● «الفلاح الفصيح» «الامام مالك» «الشهد والدموع» وغيرها من الاعمال الدرامية التي اهتمت بها مؤخرا.. ففي غياب قارئ للكلمة المكتوبة اليوم هل تجد في «التجسيد الدرامي» لها بديلا عن الاطلاع على الادب هل!

ـ هذا السؤال يتضمن مقولة يصعب التسليم بها وهي غيبة قارئ للكلمة المكتوبة. ربما عدد القراء لا يتناسب مع عدد السكان. ولكن مازال للكتاب عشاقه. وليس ادل على ذلك من الاقبال الكبير على معرض الكتاب كل عام. ولكن طبيعة هذه الوسائل الاعلامية الجديدة اثرت على القارئ خاصة ان كثيرا من اهل وطننا ليسوا على قدر كاف من الثقافة يتيح لهم قراءة واعية. في حين تتيح هذه الوسائل استقبالا سمعيا وبصرية مجسدا قد يغنيهم عن الكتاب بالاضافة الى ذلك فان كثيرا من الادباء والمثقفين ينظرون الى الاعمال الدرامية التي تقدمها هذه الوسائل على اساس انها مجرد تسلية او ترفيه. وليست جديرة بمجرد النظر او الدراسة. وهذا خطا نرتكبه في حق ثقافتنا وجمهورنا. لان المتتبع لمثل هذه «الدراما» من برامج ومسلسلات يدرك مدى تاثيرها على المشاهد خاصة على لغة الطفل ومنهجه «اليومي». فلنعتبرها نوعا جديدا من «الفن» الذي تتالف فيه الكلمة المكتوبة بالصوت والصورة والحركة والالوان. ولننظر اليها على اساس انها اشكال ذات اصول وقوانين خاصة يجب ان ننقدها على هذا الاساس. حتى يمكن تربية المشاهد على النقد والمتابعة الايجابية لهذه الاعمال. ونبعده عن الاستقبال السلبي لها. فيدرك مؤلفو ومخرجو هذه الاعمال ان هناك نقادا يتابعهم.

● هل هذه دعوة للنقاد والادباء لكي يلتفتوا الى «دراما» الاذاعة والتليفزيون في الوقت الذي تفتقد «الكلمة المكتوبة» مبدعها ونقادها؟؟

ـ نعم هي دعوة للاهتمام بهذه الاشكال الفنية الجديدة. لان هناك كتابا ونقادا اخذوا موقفا رافضا منها. ويوجهون اهتمامهم اكثر للكلمة المكتوبة ويرون «دراما» التليفزيون او الاذاعة دون مستوى النقد. ولكن هناك نقادا يؤمنون بانها شكل جديد له قوانينه الخاصة. ولكني الاحظ ان المتابعات الصحفية لمثل هذه الاعمال تخضع لمفهوم القارئ العام وحيز الصحيفة واهتماماتها. فياتي النقد سريعا به سمات الكتابة الصحفية التي تشوبها بعض المجاملات. وعلاج ذلك في عودة الصحف الى ماكانت عليه منذ سنين فتستكتب نقادا متخصصين بالاضافة الى محرريها المنتظمين بها.

● واين موقف مجلاتنا الثقافية من هذا النقد المتخصص. فرغم وجود العديد منها فانها متهمة بعدم التاثير الثقافي مقارنة بمجلة «الرسالة» و«الثقافة» مثلا؟!

ـ هذا غير صحيح. فنحن دائما نعشق الماضي ونقيس الحاضر على اساسه. غير مدركين طبيعة المرحلة التاريخية لهذا الماضي. فـ«الرسالة» و«الثقافة» كانتا مجلتين تؤديان وظيفة في مرحلة لها حاجات خاصة. اتسمت باحياء التراث. وربط الثقافة العربية والشرقية بالفكر الغربي وتطوير النثر الفني. ولهذا كانت مجلات هذه الفترة تاخذ من كل فن بطرف. ولو درسنا «الرسالة» خارج مرحلتها التاريخية. لراينا انها لا يمكن ان تعيش في هذا العصر. لانه عصر تخصص. ولا ينبغي ان نتوقع من مجلة ادبية شهرية او نصف شهرية او اسبوعية ان يكون لها تاثير الصحافة اليومية.. وفي يقيني انه اذا وصل توزيع اى مجلة ثقافية الى نحو عشرة الاف نسخة فهذا يعني انها ناجحة. لان المجلة الادبية تتوجه الى دائرة محدودة من المثقفين والادباء. ولكن اهم ما تعانيه هذه المجلات هو سوء التوزيع في الداخل والخارج. فلابد من بعض التنازلات المالية من قبل وزارة الثقافة لحل هذه المشكلة وحتى تصل مجلاتنا الى القارئ العربي في موعد صدورها. فان علاقتنا بالعرب بدات اساسا «ثقافية» قبل ان «تزحزحها» السياسة الى المقاعد الخلفية.

بين الثقافة والسياسة

● «مصر للمصريين».. هل هي دعوة لتاصيل ثقافة مصرية ام لعزل مصر عن الثقافة العربية؟

ـ «مصر للمصريين» كانت دعوة موجهة نحو الاستعمار من ناحية. ونحو الجاليات الاجنبية الكبيرة التي كانت تعيش في مصر وتستمتع بخيراتها وتسيطر عليها. وليس هناك اى دعوة لعزل مصر عن العرب ثقافيا. فلدينا شعور قومي عربي كبير. يدل عليه ذلك الاقبال المصرى على معرض «الملحمة السعودية» بين الامس واليوم. وربما نشا هذا الاهتمام لان القارئ العربي لا يتاح له الاطلاع المنتظم على ثمار الفكر في ارجاء الوطن العربي. وليس هناك قصد الى اهمال الفكر العربي على الاطلاق. ولكن السبب هو ان «السياسة» و«الاعلام» طغيا على الادب والفكر. ونحن في حاجة لكي نرد للثقافة اعتبارها لانها الاساس المتين للتوحد العربي. فالسياسة في النهاية تجني ثمارها اذا ماكان هناك «تالف فكرى». لانه يتبعه تالف في المواقف السياسية.. فالثقافة ليست بعيدة عن السياسة. لان السياسة ليست في صورتها الحقيقية مجرد العمل السياسي الانى المباشر ولكنها موقف ممتد معقد يدخل في تركيبه عناصر كثيرة من اهمها الثقافة.

● وهل الموقف السياسي للدولة يدرك هذا المفهوم؟؟

ـ الدولة لا تتعمد ان يكون لها موقف مقصود من الثقافة العربية. ولكنها ـ اى الدولة ـ مشغولة بالمفهوم المباشر وتنصرف عن السياسة بمفهومها الواسع والذى تشكل الثقافة عنصرا هاما فيه. ولكن حبذا لو التفتت الوزارة ـ وعلى راسها وزير مثقف يعرفه كل مثقفي البلاد العربية ـ بمحاولة ان تسد هذا النقص بايجاد وسائل لربط الثقافة في مصر بالفكر العربي عن طريق بعض التنازلات الروتينية والمالية ليتم هذا.

الغموض في ادب الشباب

● ذكرت انك لا تنكر على الشباب التجديد ولكن لا تفهم مايكتبون هل تتهم الادباء الشبان بالغموض؟

ـ كل جديد لابد ان ينكره الحاضر. لانه جديد ويخالف الحاضر.. اى ما هو قائم بالفعل.. ولكن احيانا يبدو هذا الجديد ـ من منظور الحاضر ـ طفرة بعيدة تتجه الى مستقبل غير منظور. وهنا تنقطع الصلة بين المتلقي الذى يعيش هذا العصر. والاديب الذى يستشرف هذا المستقبل البعيد ويتجاهل حاضره.

ولكن اذا كان التجديد في الحدود المعقولة ويبشر باتجاهات من شانها ان تظهر بعد بضع سنوات لان المجتمع في حاجة اليها. ولان الاشكال الادبية، والفنية السائدة قد اوشكت ان تستهلك وتفقد وظيفتها، فان مثل هذا التجديد بعد قليل يلقى قبولا. وينتظر في معركته التقليدية مع القديم والتي قد تطول او تقصر طبقا لتاصل القديم وطبيعة المجتمع المحافظة، ومدى حاجة المجتمع لهذا الجديد.

● الحقل الثقافي.. اليوم يسيطر عليه «ري» «السياسة» و«حرث» الاعلام.. فلماذا يثمر؟!

ـ نحن نعيش مرحلة يغلب عليها «الاعلام» و«السياسة» مما لا يتيح للادباء او الشعراء ان يعظم شانهم الا اذا احتضنتهم «السياسة» او تـولاهم «الاعلام» لسبب ما..! ولكن الكاتب بدون ذلك يظل في حدود عطائه ولا يرقى الى مستوى الشعبية الا اذا سار في درب السياسة او الاعلام.



في عصر الموسيقى الكهربائية:

... الزمار ... يزال ... يتحرك

كان سلاطين المماليك مولعين بالطرب والموسيقى . وبكل ما يتصل بهما من فنون الغناء والرقص .. ورثوا ذلك عن اسلافهم الفاطميين والايوبيين .. وقد اقبل الامراء والسلاطين على هذه الفنون . واستمتعوا بها . ولقيت منهم عناية كبيرة .. كما اقبل عليها العامة والخاصة .. لان الناس ـ كما يقال ـ على دين ملوكهم ! والمصريون معروف عنهم منذ القدم انهم اصحاب ذوق رفيع وميل الى الجمال .. تشهد بذلك اثارهم على مر السنين . وما يروى عنهم في مختلف العصور .

وكان المغنون يتلقون الهدايا والاموال من الامراء والكبراء . ويقرض الشعراء القصائد في مدحهم والاعجاب بهم .. وكان من هؤلاء الامراء والسلاطين من يجذبه صوت مغن بذاته . او تطربه آلة بعينها .. وكان المزمار البلدى ـ وهو من آلات النفخ الخشبية ـ له شان كبير في هذا المجال ..

ولما كان الناس قد تعودوا ان ياتوا الى الموسيقى والغناء . فقد كان على الفنان ـ بدوره ـ ان يعتني بمظهره . وان يحرص على حسن هيئته .. فالحواس يشد بعضها بعضا . والاذن تتبع العين . فاذا نفرت العيون كان لذلك اثره على الاذان .. اما اذا انسجم المظهر الحسن مع الفن الجميل فسوف يكون في ذلك كمال المتعة . ونجاح الفنان فيما يؤديه ..

وفي عصور الايوبيين والفاطميين والمماليك . كانت تقام المباريات في الشعر والخطب التي تدور حول مدح الامراء .. وكان للطرب نصيب في هذه المباريات . ونصيب ايضا من مداعبات الشعراء .. ومنها هذا البيت لشاعر مجهول :

ومغن يتغنى .. لذهب اللذات عنا
فسالناه سكوتا .. فابى ذاك وغنى !

ولم يكن عشق المصريين للطرب والموسيقى عشقا ساذجا . بل كان مبنيا على اسس من الفهم الدراسي والذوب الموروث .

ولا اظن ان حياتنا خلت من الغناء والموسيقى ـ في ايامنا الحالية ـ ولكن اظن انها بدات تخلو من الفنون الشعبية . وبدات الالات الشعبية تتوارى امام الاجهزة الكهربائية والالكترونية الحديثة .. واخذ المزمار البلدى يتراجع الى المؤخرة . بل كاد ياخذ طريقه الى ظلام النسيان .. وهذه الالات التقليدية ـ بل والفنون الشعبية الاصيلة بصفة عامة ـ في حاجة الى جهود كبيرة ومتخصصة لمنعها من الانقراض .

حمدى عبدالصادق

سهرات وبرامج تليفزيونية

منوعات

مسلسل على الزيبق من غد الجمعة وإعادة هند والدكتور نعمان من الأربعاء

تبدا القناة الثانية ٦,١٥ مساء الغد فى اذاعة حلقات المسلسل العربى الجديد «على الزيبق» بطولة فاروق الفيشاوى وهدى سلطان وليلى فوزى وابوبكر عزت وهدى رمزى ونادية عبدالغنى وبدر الدين جمجوم وابراهيم خان وابراهيم الشامى واخراج ابراهيم الشقنقيرى .. المسلسل سيناريو وحوار يسرى الجندى عن كتاب للفاروق خورشيد يتناول عرضا لحياة (على الزيبق) الشخصية الشعبية التى عاشت فى فترة اتسمت بانهيار السلطة وانتشار الفساد ووقوف على الزيبق ضد الفساد مما جعله بطلا شعبيا وتبدا القناة الاولى ١٢,٥٠ ظهر الاربعاء القادم فى إعادة حلقات مسلسل (هند والدكتور نعمان) بطولة كمال الشناوى وليزا ورجاء الجداوى ومجدى وهبة وحسين الشربينى ومحمد توفيق وسعاد نصر واحمد عبدالوارث واخراج رائد لبيب.



فاروق الفيشاوى

سهرتك الليلة

لن يعرض لك برنامج «اوسكار» على سهرة القناة الثانية -كما اعتاد- فيلما اجنبيا. بل سيعرض فى سهرة الليلة الفيلم المصرى الفرنسى المشترك «وداعا بونابرت» بطولة محسن محيى الدين وميشيل بيكولي وباتريس شيرو وهدى سلطان ومحسنة توفيق وصلاح ذوالفقار واخراج يوسف شاهين.

اما القناة الاولى فتعرض فى سهرتها الليلة الجزء الاول من سهرة «المواجهة» بطولة اشرف عبدالغفور ونادية رشاد وعبدالرحمن ابوزهرة وصبرى عبدالمنعم وشريف خير الله ونظيم شعراوى قصة فتحية العسال واخراج اميرة المعربى.

اما القناة الثالثة فتعرض فى سهرتها فيلم (شىء فى صدرى) بطولة رشدى اباظة وماجدة الخطيب

ليالى مع الغناء الشعبى

يقدم برنامج «ليالى» ٨,٠٠ مساء السبت على القناة الثالثة حلقة عن الغناء الشعبى يستضيف فيها الريس متقال قناوى ليتحدث عن اغانيه وعن تاثير بيئته فى الاقصر على هذه الاغانى، وكذلك المطربين الشعبيين: فاطمة عيد وعبدالغفار رمضان ويوسف شتا .. كما يستضيف البرنامج د. عبدالحميد يونس استاذ الادب الشعبى بجامعة القاهرة ود. احمد مرسى والمخرج المسرحى عبدالرحمن الشافعى البرنامج اخراج سميحه نصحى.

سهرة مع محمود الخطيب

الكابتن محمود الخطيب هو ضيف برنامج «فى بيتنا نجم» الذى تقدمه فاطمة مختار ٨,٠٠ مساء الجمعة على القناة الثالثة حيث يدور الحوار حول فكرة انشاء رابطة للاعبين ورئاسته لفريق النادى الاهلى هذا الموسم. واصابات الملاعب. ولماذا تطول مدة إصابته واخلاقياته فى الملعب ومدرسة الكرة وندرة المواهب. ويتضمن البرنامج مجموعة كبيرة من اهداف محمود الخطيب. البرنامج اخراج ممدوح اسماعيل.

كلمة فى سهرة عن التليفزيون

تعرض القناة الثانية فى الجزء الثانى من سهرة الاثنين حلقة من برنامج «كلمة فى سهرة» عن التليفزيون يستضيف البرنامج نور الشريف وفردوس عبدالحميد ورسام الكاريكاتير رمسيس والكابتن حسن شحاته والكاتبة الصحفية نعم الباز ود. منى الحديدى

نور الشريف

قصة حب قصيرة !

تعرض القناة الاولى فى الجزء الثانى من سهرة الاثنين قصة قصيرة بعنوان «حب» بطولة فايزة كمال وسميرة عبدالعزيز وسمير وحيد. قصة علاء مصطفى وسيناريو وحوار محمد توفيق سلطان واخراج محمود حنفى. وتدور حول شاب يحب فتاة ويذهب لخطبتها ويجد انها تختلف فى طباعها عنه فيميل إلى حب امها

فايزة كمال

أفلام عربية

المجهول

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاربعاء القادم فيلم «المجهول» بطولة نجلاء فتحى وعزت العلايلي وسناء جميل وعادل ادهم واخراج اشرف فهمى.

يدور الفيلم حول أم يتركها زوجها وابنتها. ويأخذ ابنها ويتركهما يعانيان من الفقر والجوع وتحول الام منزلها إلى فندق ونظرا للعقدة التى ترسبت داخلها ضد الرجال تقتل النزلاء الذين يحضرون إلى الفندق بالسم. ويبدأ ابنها فى البحث عنها إلى ان يلتقى بها ويقدم نفسه إليها باسم مستعار وتبدأ فى التفكير فى التخلص منه كبقية النزلاء.

نجلاء فتحى والمجهول

دخان بلا نار

تعرض القناة الاولى فى سهرة الثلاثاء الفيلم التليفزيونى (دخان بلا نار) بطولة أيمان الطوخى ومجدى وهبة وسميرة محسن وحمدى حافظ واخراج نور الدمرداش.

«هدى» فتاة مثالية تتخرج فى كلية التجارة وتتزوج، إلا ان زوجها يموت فى حادث سيارة فتفكر فى العمل لتشغل وقتها .. وتعمل فى شركة للمقاولات وتكتشف ان هناك اعمال رشاوى وعمولات. وترفض هدى هذه الاساليب ويخاف زملاؤها من افتضاح امرهم فيرسلون فيها شكاوى كيدية تنقل على اثرها الى قنا .. ولكن الاشاعات تظل تلاحقها هناك.

رجل بلا قلب

تعرض القناة الاولى فى سهرة الاحد فيلم «رجل بلا قلب» بطولة شكرى سرحان ويحيى شاهين وزهرة العلا

يشاهد «جلال» زوجته «زهرة» وهى تتحدث مع جارهما «كمال» فيقتله بالرصاص ويسجنها فى المنزل ويرسل ابنها «نبيل» ليستكمل تعليمه بالقاهرة .. ويتعرف نبيل على «عايدة» التى تعمل فى منزلهم ويحبها. ورغم انها تبادله الحب إلا انها تحاول بشتى الطرق اغراء «جلال» حتى يطلبها للزواج.

غروب وشروق

تعرض القناة الاولى فى سهرة الجمعة فيلم «غروب وشروق» بطولة رشدى اباظة وسعاد حسنى وابراهيم خان ومحمود المليجى وصلاح ذو الفقار واخراج كمال الشيخ. يتزوج الطيار «سمير» من «مديحة» ابنة «عزمى» باشا رئيس البوليس السياسى .. ونتيجة لكثرة سفرياته تبدا مديحة فى معاكسة صديقه «عصام». ويكتشف سمير هذه العلاقة فيطلقها. فيقتله عزمى باشا بحادث سيارة ويقبض على عصام ويعذبه حتى يقبل الزواج من مديحة .. ويخطط عصام للانتقام من عزمى باشا.

ايمان الطوخى والاتهام

درب اللبانة

تعرض القناة الثانية ٢,٣٠ عصر الاحد فيلم «درب اللبانة» بطولة شريهان وعبداللطيف التلبانى ومحمد رضا وهناء ثروت واخراج ابراهيم بغدادى.

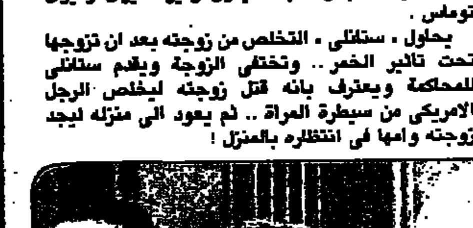
«ممدوح» شاب طموح يهوى الرسم ويحب ابنة خاله «نادية» التى تتطلع إلى الزواج من رجل ثرى يوفر لها حياة رغدة .. وفعلا تتزوج من «غريب» الرجل الثرى .. ويبدأ ممدوح فى وضع كل اهتمامه فى احياء مشروع الاهتمام بالحفاظ على التراث فى المبانى الحديثة .. ويتقدم بمشروعه إلى المحافظة، ولكنه يصدم مرة اخرى فى احلامه.

أفلام أجنبية

كيف تقتل زوجتك؟

تعرض القناة الثانية فى سهرة الجمعة فيلم «كيف تقتل زوجتك» بطولة جاك ليمون وفيرنا ليزى وتيرى توماس.

يحاول «ستانلى» التخلص من زوجته بعد ان تزوجها تحت تاثير الخمر .. وتختفى الزوجة ويقدم ستانلى للمحاكمة ويعترف بانه قتل زوجته ليخلص الرجل الامريكى من سيطرة المراة .. ثم يعود الى منزله ليجد زوجته وامها فى انتظاره بالمنزل !







جاك ليمون .. وكيف «تقتل زوجتك»

المغامر الطائش

تعرض القناة الثانية ٣,٠٠ عصر الجمعة فيلم «المغامر الطائش» بطولة روبرت شو وجنفيف بوجولد واخراج جيمس جولد ستون.

تحدث اضطرابات فى حكم النبلاء ويهاجم «جيمس دورانت» قصر الحاكم ويعتقله ويعتلى عرش الحكم ويطرد ابنته «جين» وزوجته ليعيشا فى حى الفقراء وتصمم «جين» على الانتقام لوالدها عن طريق القرصان «ندنيش» الذى يقع فى حبها

طيارو الاختبار

تعرض القناة الثانية ١٢,١٥ ظهر الاحد فيلم «طيارو الاختبار» بطولة كلارك جيبل وسبنسر تراس واخراج فيكتور فليمنج.

يقوم الطيار الشهير «جيم» باجراء تجارب على الطائرات الجديدة. وفى إحدى التجارب يضطر الى الهبوط نتيجة لخلل فى الطائرة ويتصادف ان يكون هبوطه فى احد المزارع الخاصة باسرة الفتاة الجميلة «آن» ويتبادلان الاعجاب من اول نظرة ويتزوجها فجاة بالرغم من علاقاته الغرامية المتعددة.

أسرار سانت فيتورى

تعرض القناة الثانية فى سهرة الثلاثاء فيلم «اسرار سانت فيتورى» بطولة انتونى كوين وفيرنا ليزى وهاردى كروجر واخراج ستانلى كرامر.

يحكم سانت فيتورى اثناء الحرب العالمية الثانية الصعلوك «بامبو لين» عمدة المدينة ونظرا لكثرة شربه للخمر تتركه زوجته. ويخبر بامبو بأن الالمان قادمون لاحتلال المدينة والاستيلاء على خمورها .. ويقوم اهل المدينة باخفاء الخمر فى مكان لا يعرفه الالمان حتى يرحلوا عن المدينة دون ان ياخذوه.

وقت آخر ومكان آخر

تعرض القناة الثانية ٣,١٥ عصر الاثنين فيلم «وقت اخر ومكان اخر» بطولة لانا ترنر وشون كونرى. اثناء الحرب العالمية الثانية يتعرف المذيع «مارك تريفور» على الصحفية «جينى» ويجمع الحب بينهما. وبعد انتهاء الحرب تفكر جينى فى الزواج من مارك إلا انه يخبرها بانه متزوج ولديه طفل .. وتقرر جينى الانتقام منه إلا انها لا تستطيع. وفى إحدى المهمات تتحطم الطائرة بمارك ويموت وتذهب جينى إلى زوجته للتعرف عليها.

غراميات سوزان

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاثنين فيلم «غراميات سوزان» بطولة جورج برنت وجون فونتين. يتقدم للممثلة «سوزان» مستر رينشارد للزواج منها. وفى حفلة التعارف يحضر ٣ اشخاص كانوا على علاقة بها ويحاول كل منهم ان يسىء الى صورة سوزان بالنسبة لرينشارد ويجتمع الاربعة اشخاص لتختار سوزان زوجا منهم وتكون المفاجاة عندما لا تختار ايا منهم

تشاهد اليوم

● القناة الاولى ●

١٠,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
١٠,١٠	المتحف يقول
١١,١٥	اغان وطنية
١١,٥٠	النشرة الاخبارية الاولى
١٢,٠٠	اغان وطنية
١٢,٢٥	مسلسل كوكى كاك
١٢,٥٠	المسلسل العربى «عرقوب السكر»
٢,٣٠	اغان وطنية
٥,٠٠	برنامج الاطفال
٢,٥٠	الفيلم العربى «[illegible] المفتوح»
٥,٠٠	اغان وطنية
٥,٣٠	فيلم تسجيلى
٦,٠٠	النشرة الاخبارية الاولى
٧,١٥	المسلسل العربى «[illegible] على»
٨,١٥	الموسيقى العربية
٨,٥٥	حديث الروح
٩,٠٠	النشرة الاخبارية الاخيرة
٩,٣٠	برنامج تسجيلى عن ثورة يوليو
١٠,٥٠	مدينة تقديم السهرة «مسرحية»
١٢,٥٠	برنامج انباء وصحافة
١,٠٠	القرآن الكريم والختام

● القناة الثانية ●

٣,٠٠	الافتتاح وفى نور القرآن الكريم
٣,١٥	الفيلم العربى «ادهم الشرقاوى» بطولة عبدالله غيث وليلى عبدالعزيز اخراج حسام الدين مصطفى
٥,١٥	النشرة الاخبارية باللغة العربية
٥,٣٠	دعائم الاسلام
٦,١٥	المسلسل العربى «عصفور النار»
٧,٠٠	المصارعة الحرة
٧,٣٠	تعليم اللغة الانجليزية
٧,٥٠	خمسة لصحتك
٧,٥٥	النشرة الجوية
٨,٠٠	لرجد حلا
٨,١٥	النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية
٨,٣٠	المسلسل الاجنبى
٩,٤٥	صوت الموسيقى
١٠,٠٠	خمسة سياحة
١٠,٢٥	الاوسكار «عرض فيلم» وداعا بونابرت
١٢,٢٥	احداث ٢٤ ساعة
١٢,٤٠	القرآن الكريم الختام

● القناة الثالثة ●

٥,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
٥,٠٥	النشرة الاخبارية
٥,١٠	اصدقاء المعرفة
٥,١٥	نجوم على الطريق
٥,٤٠	برنامج ريبورتاج
٦,٢٠	حادث الاسبوع
٦,٣٠	مع مرتبة الشرف
٦,٤٠	حلوة يابلدى
٧,١٠	كفاح ونجاح
٧,٢٠	تاهيل المعلمين
٧,٤٥	النشرة المحلية
٧,٥٥	برنامج واحد واحد
٨,٢٠	لكل عروسين
٩,٠٠	الفيلم العربى

حلوة الرضاع مرة الفطام
مثل عربي قديم !
الولاية

تحدث العرب قديما قائلين . « الولاية حلوة الرضاع مرة الفطام » وجاء الآن مجلس الشعب المصري يؤكد ان الولاة . لا يجب « فطامهم » مهما كان وجودهم منافيا للقانون . والأسهل ان يضع قانونا ضد قانون لتتساوى كفة القوانين .

ظهر جديا أثناء تفصيل قانون انتخابات النقابات الفنية !

لا يهم بعد ذلك ضياع الحرية والديمقراطية وحقوق الاغلبية . واصبحت مثل هذه الحقوق شعارات لا تساوى بقاء بعض الاشخاص في مناصبهم الهامة . التي يتمسكون بها . مثل تمسكهم بالحياة ذاتها . ولهم كل الحق . فلا حياة لهم بدونها !!

وتصل درجة التكالب إلى استصدار قانون من مجلس الشعب متسترا خلف عدة شعارات هامة وخطيرة . ومنها الحرية والديمقراطية . وإن لم ينص فيه صراحة على « الكوسة والمهلبية » رغم ان الامر كله ليس اكثر من ذلك !! لقد اكتشف مجلس الشعب فجأة ، ان هناك جريمة في حق النقابات الفنية لمجرد غياب سعد الدين وهبة ، وحمدى غيث ، واحمد فؤاد حسن لان القانون يمنع ترشيحهم مرة ثالثة . لمنصب النقيب ورئيس اتحاد النقابات الفنية . وسارع المجلس الذى احترف تحويل مدتى الرئاسة لمدد . إلى استصدار قانون جديد يتيح لهم الفرصة للبقاء مدى الحياة !! والاغرب عرض هذه القضية الخطيرة على المجلس الموقر يوم ٤ . يوليو . واحيلت الى لجان القوى العاملة ، والثقافة والإعلام ، والسياحة يومى ٥ ، ٦ . وعرضت للتصويت يوم ٧ . وتم اعتماد « الغد » يوم ٨ !! وضرب مجلس الشعب الموقر . المثل على انه لا ينام ابدا . خصوصا اذا احتاج الامر إلى اعداد قوانين « مسلوقة » حسبي المقاس . ومنها هذا القانون الغريب . الذى جاء على مقاس ثلاثة افراد على وجه التحديد ! وحدثت المهزلة الكبرى . عندما وافق مجلس الشعب على هذا القانون بعد يوم واحد فقط من صدور حكم محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة بعدم احقية حمدى غيث في الترشيح مرة ثالثة لمنصب نقيب الممثلين .

واعتقد انه لا وجه للغرابة على الاطلاق . مادامت بعض الشخصيات قد استولت علينا جهارا . على كل المناصب النقابية والادارية في حياتنا الفنية . وتذهب الى الجحيم كل دعاوى القيادة السياسية بضرورة الاستعانة بالشباب والدماء الجديدة ، في المواقع القيادية . خاصة بعد ان تدهور بفضل القدامى الذين تم تدعيمهم بالقانون الجديد . الذى يعطيهم الحق للبقاء مدى الحياة !! وضرب الرئيس حسني مبارك مثلا جديدا على مدى التزامه بالشرعية والقانون . عندما وافق على اعتماد هذا القانون الجديد الذى اصدره مجلس الشعب . رغم علمه عن طريق قيادات مكتبه . ومنهم المهندس الامين والجاد سعد شعبان والدكتور مصطفى الفقي مدير مكتب الرئيس لشئون المعلومات . بان هذا القانون الجديد « تفصيل » على المقاس . ولا علاقة له بالديمقراطية . ومصلحة الاغلبية الذين سارعوا بارسال برقيات وخطابات الاحتجاج عبر القنوات الشرعية ولا حياة لمن تنادى !!

وحتى يزداد الامر وضوحا نؤكد ان اعضاء المجلس الذين ظلوا في مناصبهم لمدة ثمانية اعوام . واكتشفوا فجأة مسار الاصلاح الديمقراطي الذى سيؤدى الى بقائهم في مناصبهم مدى الحياة . لا يمكن الثقة بمقولتهم هذه . طالما انهم اصحاب مصلحة بالاضافة الى الاعتداء الصارخ على الديمقراطية في النقابات الفنية التي ستحرم جمعياتها العمومية من الاختيار الحر للنقباء ولرئيس الاتحاد !! ان القانون الجديد . يفتح الباب لانتخاب رئيس الاتحاد عن طريق اعضاء مجالس النقابة . دون ان يدخل اساسا الانتخابات العامة .. اى انه سيتم اختياره من بين تسعة وثلاثين عضوا فقط . وليس من مجموع اعضاء النقابات الفنية !! وكما ان نفس الرئيس سيجرى انتخابات الجمعية العمومية لاختيار المجلس الجديد بعد انتخابه بشهرين .. اى ان الاعضاء الجدد سيجدون رئيسا جاهزا بالتفصيل يكتم على انفاسهم لمدة اربع سنوات . ويضطر الجميع إلى الخضوع للرئيس الدائم صاحب المنع والمنح . الذى يملك في يده مقاليد الامور والحياة في النقابات الفنية . والطريف انهم يتبجحون بعد ذلك بالحديث والتشدق عن الحرية والديمقراطية ! اما النقباء الى الابد فلا داعي للحديث عنهم لانهم بالفعل خلال ثماني سنوات اصبحوا مراكز قوى في نقاباتهم . وبالتالي يحتاج الامر الى ثورة للتخلص منهم . وليس بانتخابات معروفة نتيجتها مقدما !

ويبقى تساؤل هام : ما هي مصلحة مجلس الشعب ؟! ان مصلحته الوحيدة . هي اثبات الولاء للسلطة . لان المستفيد من القانون الجديد واضح ومعروف ومرضي عنه . ونسى نفس المجلس انه بذلك القانون وجه اتهاما لبقية اعضاء النقابات الفنية . او على الاقل نوعا من الشك في ولائهم للسلطة . وهو مالا اظن ان القيادة السياسية ترضاه مهما كان حجم النفاق المفضوح . الذى يدمغ الجميع بعدم الولاء لمجرد ارضاء ثلاثة افراد من اصحاب المصلحة

د . حمدى الجابرى

صورة من مجلس الشعب اثناء تفصيل مشروع قانون انتخابات النقابات الفنية .. وتجمع بين الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة وسعد الدين وهبة رئيس اتحاد النقابات الفنية وحمدى غيث نقيب الممثلين .. ياترى ماذا كانوا يخططون ويقولون ؟ !!

كل الفنون

● قام رجال سعد الدين وهبة . بمنع الممثل محمد جبريل من دخول نقابة المهن السينمائية حتى لا يتسع نشاط الجبهة المعارضة . والتقى به سعد الدين وهبة على انفراد في مناقشة طويلة بهدف اقناعه بالتحالف معه . ورفض جبريل دفاعا عن الحق وعن شرعية . انتخاب النقباء ورئيس الاتحاد .

● لم يرد في قانون النقابات الفنية المسلوق لصالح ثلاثة اسماء معروفة . ذكر عن رئيس اتحاد النقابات الفنية . كما لم يرد به من له حق البت في اى طعن بين المرشحين لرئاسة الاتحاد . ولم ينص على لجنة الاشراف على انتخاب رئيس الاتحاد . ويقولون ان من فصل القانون على مقاسه . نسى كل ذلك .

● تتجه نية اعضاء النقابات الفنية . الى مقاطعة اية انتخابات تجرى في ظل القانون الجديد « المسلوق » . الذى اصدره مجلس الشعب . كما اقترح البعض الانسحاب من الترشيح حتى تخلو الساحة تماما لاصحاب المصلحة . الذين سخروا كل شيء في سبيل مصالحهم . ومن المنتظر الا يحدث اى شيء لان البعض قد اصبحوا مراكز قوى في النقابات الفنية !!

● تم « سلق » القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٨٧ الخاص بتعديلات القانون الخاص بالنقابات الفنية في مجلس الشعب لصالح بعض القيادات . وصدر برئاسة الجمهورية يوم ١٣ . يوليو . وتم نشره في الجريدة الرسمية في نفس اليوم وضرب المجلس للمرة الثانية الرقم القياسي في سرعة البحث . والمناقشة والاعتماد والصدور والطبع . و .. السلق !! حقا إنه قانون عبرة .. و ......!

● اصدرت لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين . بيانا نددت فيه بالاساليب السرية غير الديمقراطية . التي صدر بمقتضاها التعديل لبعض مواد القانون ٣٥ لسنة ١٩٧٨ . ولم يقصد بها إلا تثبيت بعض المواقع النقابية لاعضاء دون غيرهم

أهل الفن يخشون صدور قانون جديد
يسمح لأحفاد وورثة النقباء ورئيس الاتحاد بخلافتهم في مناصبهم !

انشغل اهل الفن طوال الاسبوع الماضي ، في الحديث عن قانون النقابات الفنية الجديد ، الذى تم اعداده و« سلقه » في سرية تامة . وبعيدا عن اى جو ديمقراطي انساني . وفوجئنا بتصرف حفنة قليلة في الخفاء خرجت على الاغلبية بقرار موقع من رئيس الجمهورية لا رجعة فيه . وتنص مواد القرار على استمرار نقباء النقابات الفنية ورئيس اتحاد النقابات . جالسين على صدور الفنانين عدة دورات اخرى لا يعلم نهايتها إلا الله . ويظل اهل الفن في انتظار « الفرج الإلهي » كما انتظرت مصر خلال حكم الرئيسين الراحلين عبدالناصر والسادات ؟! ويخشى اهل الفن ان يفاجئنا مجلس الشعب بتطوير جديد يتناسب مع ديمقراطيته وحريته . ويصدر بنفس الاسلوب قانونا جديدا يسمح لابناء واحفاد وورثة رئيس اتحاد النقابات والنقباء ان يخلفوهم في مناصبهم . خصوصا ان الوراثة في الحكم لم تعد مقصورة على الدول الملكية !! وعقد الفنانون اجتماعات عديدة للاحتجاج على اسلوب توريثهم . واكد العقلاء واصحاب الحكمة عدم جدوى الصراع . لانتهاء الامر بتوقيع رئيس الجمهورية !!

كما ان طريق التقاضي طريق طويل . ومليء بالحفر والمطبات القانونية التي يتوه فيها اهل الفن جميعا . ولا ينكر احد ان اصحاب المصلحة في اصدار « قانون مدى الحياة » يتمتعون بمهارة فائقة . ودهاء حاد . لدرجة انهم ضربوا ضربتهم في مقتل واستخدموا الحسابات الدقيقة التي لا تخطيء كما درسوا ردود الافعال . التي لن تزيد على مجموعة من الاحتجاجات والندوات . والتلغرافات غاضبة للجهات المسئولة وشكوى بدون صدى الى رئيس الجمهورية . وتهدأ الامور . ويستسلم الجميع للأمر الواقع !! ولا يستطيع احد ان يتجاهل « الهيصة » التي حدثت طوال الاسبوع الماضي . وتناولتها جميع الجرائد القومية والحزبية بمساحات عريضة . وتدعونا هذه « الهيصة » الى سؤال هام ومخيف حقا : هل وصل إلى اسماع رئيس الجمهورية اعتراض الفنانين وتذمرهم ام لا ؟!

واذا كان اصحاب المصلحة في « قانون مدى الحياة » رفضوا عقد جمعيات عمومية طارئة للنقابات الفنية للاستماع الى وجهات نظر الفنانين !! فلماذا لم يفكر الرئيس في اتاحة الفرصة للفنانين لابداء رأيهم قبل ان يوقع على القانون ؟! وربما يقول اهل الحكمة ان مسئوليات رئيس الجمهورية كثيرة . ومشاكل الدولة السياسية والاقتصادية . اهم الف مرة من مشاكل مجموعة من الفنانين !! ولابد ان هناك عشرات الاسئلة قفزت في اذهان الفنانين الذين بحت اصواتهم . اثناء مطالبتهم رئيس الجمهورية بالاستماع اليهم ولو للحظة . واذا كانت مسئولياته تحول دون ذلك ، فكان الامل في تأجيل اتخاذ القرار . وتقود هذه الازمة الصغيرة الى عدة حقائق ، وتفتح الاذهان على اوضاع سيئة مازالت قائمة في مجتمعنا رغم حرص رئيس الدولة على التخلص منها . واهم هذه الحقائق : اجهزة وقنوات التوصيل بين عامة الشعب وبين رئيس الجمهورية !! واعتقد ان الذى مع الفنانين لا تخرج وقائعه عن هذا السيناريو : مشروع قانون خاص بالنقابات الفنية يصل الى رئيس الجمهورية . الذى ليس لديه الوقت الكافي لدراسة كل بنود المشروع . ويلجأ الرئيس الى شخص ما . يلخص له هذا المشروع وفوائده او مضاره . ويبدو ان قنوات التوصيل في هذه الحالة اتسمت بصفات معينة . واوضحت للرئيس ان هذا القانون في مصلحة الفنانين . ويبدو ان الرئيس سمع عن الضجة التي اثارها الفنانون واستوضح الامر . وجاء دور قنوات التوصيل التي ادعت انها مجرد « هيصة » من المعارضين . او المتذمرين . او قلة منحرفة . او اصحاب مصالح . او .. او .. وغيرها من الصفات والنعوت التي تجعل الرئيس لا يلتفت الى هذا الضجيج . ويوقع القرار . ويفاجأ في اليوم التالي بزيادة الضجيج والغضب !! ورحم الله امير المؤمنين عمر بن الخطاب . الذى كان يطمئن على رعاياه بنفسه . ويستمع الى مظالمهم وشكواهم . ويقوم بحلها دون اللجوء الى وساطات او استخدام قنوات توصيل .

وبالطبع لا يطالب احد رئيس الجمهورية . ان يطمئن بنفسه على احوال اكثر من خمسين مليون مواطن !! ولكن هناك حلولا كثيرة . لاختيار عناصر موثوق بها . لا تزين الحقائق للرئيس ، وتجعله بعيدا عن مشاعر المواطن صاحب المظلمة . الذى يظل يصرخ طوال حياته . دون ان يصل صوته لاولي الامر !! واذكر اثناء زيارة رئيس الجمهورية لمؤسسة اخبار اليوم منذ عامين تقريبا . ان تم اعداد كل شيء قبل الزيارة بوقت كاف . وتم اعداد قائمة باسماء المحررين الذين سوف يتواجدون في المؤسسة . اثناء زيارة الرئيس . وصدرت الاوامر بعدم تواجد بقية المحررين وبقائهم في منازلهم . بحجة الاجراءات الامنية . وقام المسئولون بتزيين المؤسسة وفرش الزهور في كل مكان وكل شبر . وجاء الرئيس وقابله رؤساء التحرير ورؤساء الاقسام . وهم مجموعة من الصحفيين لاشكوى لهم واخذوا حقوقهم وفرصتهم من الصحافة والمؤسسة . ولم يلتق الرئيس بعشرات المحررين الصغار . الذين لهم شكاوى . كما لم يصل الى علمه عدد القضايا المرفوعة من شباب الصحافة ضد المؤسسة . ولو فكر الرئيس ان يعود مرة ثانية للمؤسسة بعد مغادرته لها . سيكتشف العجب . لان الموظفين قاموا بسرعة بنزع الزهور والزرع الاخضر . وحولوا المؤسسة الى مكان مقفر شديد الكآبة مرة اخرى . واصبحت الصورة في ذهن الرئيس وردية . وجميلة لمؤسسة صحفية غارقة في السعادة !! والامثلة كثيرة . ومن الصعب حصرها . واذا عدنا لمشكلة الفنانين فنجدها في ادوات التوصيل التي تنقل صورتهم الى الرئيس

ماجدة خير الله

منافسة ساخنة بين عادل إمام ومحمود عبدالعزيز على مسارح الإسكندرية

تشهد الاسكندرية موسما مسرحيا ساخنا . يتنافس فيه نجوم السينما مع نجوم الفن في مباراة فنية . والفائز الاول هو الجمهور الذى يستمتع باكبر كمية من الضحكات يوميا . ويتنافس على القمة عادل امام ومحمود عبدالعزيز . ويقدم عادل للسنة الثالثة مسرحيته « الواد سيد الشغال » . ويقدم محمود عبدالعزيز لاول مرة امام جماهير الاسكندرية التي انجبته وشهدت بداياته الفنية مسرحية « خشب الورد » . وكانت قد ادخلت عليها تعديلات جوهرية بعد غياب نجمها الثاني عبدالمنعم مدبولي . ليحل محله الفنان جمال اسماعيل الذى يؤدى الدور بمفهوم جديد . واصبحت فيه البطولة المطلقة لمحمود عبدالعزيز . بعد ان كانت البطولة مشتركة مع عبدالمنعم مدبولي .. ونجح محمود عبدالعزيز بمفرده في ان يكون محور المسرحية ويفجر الكوميديا فيها . واصبح الشخصية الاساسية في المسرحية . وساعدته الروح الممتازة والتعاون الصادق من إلهام شاهين ، واحمد راتب ومحمد ابوالعينين . وجمال اسماعيل ومحمد الشويحي وامل ابراهيم وعصمت محمود ومجدى سعد ومجموعة شباب الممثلين . خاصة الممثل الذى يؤدى دور الشاويش « محمدى » . الذى ينال كل مساء اكبر جرعات الاعجاب لادائه الكوميدي . واذا حاولنا تقييم عرض « خشب الورد » المعدل والذى يقدم الان على مسرح الابراهيمية بالاسكندرية فلابد ان نوضح حقيقة هامة . وهي ان النص قد تخلص من بعض سلبياته التي ظهرت حين قدم لاول مرة على مسارح القاهرة . واهم هذه السلبيات هي عمليات « مط المشاهد » والاضافات اليومية المتكررة . من نجمي العرض محمود عبدالعزيز وعبدالمنعم مدبولي . التى جعلت مدة العرض في بعض الايام تصل إلى خمس ساعات !! ولقد استطاع جمال اسماعيل دون اضافات ان يؤدى دور المعلم « رغدان » محتفظا للشخصية بكل ايجابيتها . كذلك رغم الاضافات التي تمت بالنسبة لدور « محمود عبدالعزيز » فإنه استطاع ان يتخلص من الايقاع البطيء والتطويل بعد ان اصبح بمفرده نجم العرض !! وبالنسبة للنص فاعتقد انه من الافضل ان يقال ان النص عن مسرحية « خشب الورد » للكاتب الكبير علي سالم . الذى يتبرأ من كل عمل مسرحي يقدم له . بعد نجاحه جماهيريا . رافضا اى اضافة لصالح العمل . وهو امر من المستحيل الالتزام به في مسرح القطاع الخاص . خاصة وان الشريحة التي تدفع كل مساء ٢٠ جنيها ثمنا لتذكرة المسرح . ليست على استعداد لمشاهدة اعمال تخاطب العقل والذهن .. بل انها تفضل ان تشاهد اعمالا تبعدها عن الواقع وتحلق بها في الخيال

علاء رفعت

بين السطور

استفزتني سطور نفاق رخيصة . نشرتها احدى الصحف الحكومية الصادرة يوم « الاثنين » الماضي . تحت عنوان . « ابن يوليو بطل الاستقرار » مسابقة لشباب الحزب الوطني « . واعتقدت في بدء الامر ، ان الحزب الوطني نظم مسابقة عن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر او عن مؤسسه الرئيس الراحل انور السادات . باعتبارهما من ابناء حركة ٢٣ يوليو ! ودفعني هذا الوفاء . كما اعتقدت في بدء الامر ، الى قراءة الخبر . واكتشفت في سطوره عملية نفاق رخيصة . وذات مستوى هابط جدا . يقول الخبر بالنص : « نظمت الامانة العامة لشباب الحزب الوطني بالقاهرة مسابقة ثقافية بعنوان : مبارك « ابن يوليو » وبطل الاستقرار . تم تخصيص عدة جوائز للفائزين في المسابقة . منها كاس الحزب الوطني . والحقيقة . انني ضربت « لخمة » في هذا الطلسم النفاقي الرخيص . وتصورت ان الرئيس حسني مبارك من مواليد شهر « يوليو » المبارك . واكتشفت انه لايمت الى هذا الشهر من قريب او بعيد . كما ان هناك تناقضا كبيرا . بين « يوليو » وبين « الاستقرار » . ولااتصور ان الحزب الوطني الديمقراطي . يقصد من وراء هذه المسابقة الثقافية لشبابه . ان يزور ويزيف التاريخ كعادته . ويفاجئنا بان الرئيس حسني مبارك ، من الضباط الذين خرجوا ليلة ٢٣ « يوليو » عام ١٩٥٢ . للاستيلاء على الحكم . وخصوصا ان جميع الوثائق والمستندات التاريخية عن هذه الليلة موجودة كما ان شهود ليلة « ٢٣ يوليو » مازالوا احياء بيننا . ولم يرد على لسان احد . ولم يرد في الوثائق والمستندات . ان الرئيس حسني مبارك . « ابن يوليو » . ان مثل هذا النفاق الرخيص . اصبح يثير الاستياء والاشمئزاز والقرف . ويبدو ان جهابذة الحزب الوطني . نسوا في زمرة موضة النفاق الحالية . ان الرئيس الراحل انور السادات مؤسس الحزب الوطني . اغلق في بداية حكمه . المعتقلات التي فتحها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ابن « يوليو » الشرعي . كما ان حالة الرعب والفزع التي عاشتها مصر خلال حكم عبد الناصر . تتناقض تماما مع حالة الاستقرار التي شهدتها مصر في بداية عصر السادات . ان التناقضات عديدة ومريرة . بين حكام اولاد « يوليو » الشرعيين . وبين المعنى المعروف لكلمة الاستقرار .

واذا كان السادات قد نشر الاستقرار على ربوع مصر في اوائل حكمه . فانه تحول في اواخر ايامه . الى ابن شرعي ليوليو . واعاد فتح المعتقلات . وزج فيها بمعارضيه . انني لااريد ان اصد المعنى الخبيث . الذى يوحي به عنوان المسابقة الثقافية لشباب الحزب الوطني . ولااعتقد ان اذكياء الحزب الوطني . تحولوا الى معارضين . وقصدوا من هذه المسابقة الربط بين الرئيس حسني مبارك . وبين ماشهدته مصر خلال حكم اولاد « يوليو » الشرعيين . وبين الاستقرار المنشود !! . كما لا اعتقد انهم يقصدون تحميل الرئيس مبارك . مسئوليات المآسي التي فجرتها حركة « يوليو » طوال حكم اولادها . ان مثل هذه المسابقة الثقافية . نوع من النفاق الرخيص . الذى عهدناه طوال الثلاثين عاما الماضية . فقد نظم الاتحاد الاشتراكي المنحل مثل هذه المسابقات النفاقية في عهد عبد الناصر . ونظمها الحزب الوطني في عهد مؤسسه السادات . والان ينظمها في عهد الرئيس حسني مبارك . وكنت اتمنى مادام جهابذة الحزب الوطني اعتادوا تذوق النفاق . ان يدعوا لمسابقة ثقافية عن التناقضات في الحكم بين اولاد حركة « يوليو » الشرعيين . وبين الرئيس حسني مبارك . وفي مثل هذه المسابقة المقترحة . سيجدون النفاق الذى ينشدون . مادام فيها اسم الرئيس حسني مبارك

سعيد عبد الخالق

فرنسا تجهل النظام في احتفالاتها بالعيد القومي لذكرى ثورة يوليو !
الفرنسيون لم يغنوا في الاحتفالات : « الفرنساويين أهمه حيوية وعزم وهمة .. أو .. قول ياشيراك ياللى كلامك حكم »

شاءت الظروف ان اتواجد في فرنسا اثناء الاحتفال بعيدها القومي . يوم ١٤ يوليو . الذى يوافق ذكرى الثورة الفرنسية . وتابعت الاحتفالات القومية الفرنسية بهذا العيد الشعبي الكبير . الذى تخرج فيه الجماهير الى الشوارع ويسهر الناس حتى الصباح يغنون ويرقصون ويحتفلون بهذه المناسبة في ابتهاج قومي عام !! وانتظرت ان يخطب الرئيس الفرنسي ميتران في هذه المناسبة . وتنهال بعد الخطبة الاغاني الوطنية مثل « الفرنساويين .. اهمه .. حيوية وعزم وهمة .. » او مثل « خوض بينا النار .. حنخوض وياك ياميتران » او « قول ياشيراك ياللى كلامك حكم » . !! وافاجأ بعدم وجود مثل هذا الكلام ! وقلت لنفسي : ربما لا يحب الفرنسيون بلدهم مثلما نحب نحن مصر ؟! وتجولت في فرنسا شمالا وجنوبا وشرقا وغربا . واكتشفت للاسف . ان الشعب الفرنسي يحب بلده بالفعل . وليس بالاغاني . فلا يوجد متر مربع واحد غير مزروع . ولاطريق غير ممهد او مليء بالحفر والمطبات . ولا مستشفيات بلا ادوية . ولا مدارس بلا تعليم . ولا ضرائب تفرض على الناس وتنفق في غير محلها . ولا قوانين تفصل لصالح البعض على حساب الشعب الفرنسي . وترى في فرنسا . ان الشعب صاحب العيد . ويشاركه الجيش الفرنسي في هذا العيد . اما في مصر . فإن عيد « يوليو » عيد للجيش المصري والحكومة المصرية ! ولا يشارك الشعب المصري في هذا الاحتفال ! وليس عليه إلا « الفرجة » على الحفل في التليفزيون . وتستخدم الحكومة بعض الفنانين من موظفيها في عمل الدعاية المناسبة للحكم . وهكذا يحتفل الجيش بمعركته « المباركة » فهو عيد للجيش والجيش فقط . ولقد حاول بعض الفنانين والمثقفين . ان يجعلوا من نصر اكتوبر عيدا للشعب المصري . وتخرج فيه الجماهير للاحتفال في ابتهاج عام ، لا علاقة للحكومة به . ولم تكن اجهزة الاعلام ذكية . لكي تنتهزها فرصة بل قامت بفعل العكس . وحولت اجهزة الاعلام نصر اكتوبر من نصر للشعب الى نصر للجيش ! ويخطب الرئيس في الحفل الرسمي . وتحتفل افرع القوات المسلحة بهذه المناسبة وبنفس الطريقة الرسمية كل عام . وبدون اى مشاركة فعلية من الجماهير . ويتم تكليف الفنانين بالاشتراك في هذه الحفلات بالمجان رغما عن مشاعرهم ! والويل كل الويل لمن يرفض . وتعتبره الاجهزة عدوا للنظام ، كما يشترك البعض لانها الفرصة الوحيدة للظهور في التليفزيون . وكان الشعب المصري الذى فجر ينابيع الغناء والموسيقى منذ فجر التاريخ . لا يغني الآن إلا للحكومة .. وبأمر الحكومة .. وفي اجهزة الحكومة من انتاج الحكومة .. وهكذا تغنى الحكومة لنفسها ، ولانجازاتها هذه الاغاني . الساذجة . التي تتحدث عن حبنا للزعيم . وحبنا للاشتراكية !! وحبنا للعمل والانتاج ، وحبنا للاستقرار . وحبنا للجيش . وحبنا للشرطة . ومن يدرى .... ربما نسمع غدا اغاني في حب مجلس الشعب .

محمد نوح

ليل و نهار

« النحس » يلازم فيفي عبده

● توقف إلى اجل غير مسمى . تصوير فيلم حكمت فهمي . الذى يتناول حياة هذه الراقصة المصرية . التي لعبت دورا كبيرا مع المخابرات الانجليزية والالمانية اثناء الحرب العالمية الثانية . وكان الفيلم اول بطولة سينمائية مطلقة للراقصة . فيفي عبده . ويشاركها البطولة جميل راتب ويخرجه حسام الدين مصطفى . وتبين اختفاء الموزع السعودى الذى اتفق على شراء الفيلم وتمويله وسفره الى الخارج . وكانت نفس القصة قد وقعت لفيفي عبده في العام الماضي ايضا . وقلت وقتها نعد نفسها لبطولة فيلم سينمائي من اخراج حسين كمال .

مسجد التليفزيون يعاني الإهمال !

● يعاني مسجد التليفزيون من الاهمال . وعدم توافر الرعاية او الاشراف من جانب كبار المسئولين بماسبيرو . لم تطرأ على المسجد اية تحسينات منذ اقامته . ولم تستكمل تجهيزاته حتى هذه اللحظة : لا توجد بالمسجد . مراوح هوائية . لمواجهة حرارة الجو . برر المسئولون هذا العجز بان المسجد ملحق باستديو مجهز باجهزة التكييف . ووجود مراوح قد يتسبب في تعطيل هذه الاجهزة . يعاني المسجد الاهمال رغم ان التليفزيون ينقل من داخله . شعائر صلاة الجمعة !!

يخشون الوقوف امام « شريهان »

● رفض محمود عبدالعزيز بطولة فيلم « بطل من ورق » امام شريهان . والذى سيخرجه نادر جلال . وكان احمد زكى ومحمد صبحي . قد رفضا الدور بسبب سطحيته . ويقوم حاليا منتج الفيلم بالبحث عن بطل من الصف الثاني لتادية الدور امام شريهان . يدور « بطل من ورق » حول كاتب آلة كاتبة . يسرق رواية من مؤلفها وينسبها الى نفسه ويحاول ان يسرق قلب حبيبة الكاتب ايضا . والفيلم معالج في قالب غنائي استعراضي . وستؤدى شريهان اربعة استعراضات غنائية . من تلحين محمد الموجي .

الدفع مقدما !!

● رفض الموسيقيان هاني مهني واحمد فؤاد حسن الصعود إلى خشبة المسرح في حفلتي الفنانين السعوديين . قبل الحصول على اجور الفرقة كاملة وتصل في المرتين الى حوالي مائة الف جنيه .

العـالم يفكـر

التسـاؤلات الحائـرة في سـيول

مؤشـرات النضـج السياسـى

لاشك ان المعارضة حققت نصرا كبيرا وفوزا ساحقا في كوريا الجنوبية . فقد استجابت الحكومة لجميع مطالب زعماء المعارضة في بيان من ثماني نقاط اصدره الحزب الحاكم . مما يدل على ان البلاد ستتخطى ازماتها السياسية بنجاح ومهارة وستتجه نحو نظام جديد في الحكم يبتعد عن الديكتاتورية العسكرية . التى تسيطر على معظم دول العالم الثالث .

فبعد نجاح مسيرة السلام التى نظمتها المعارضة يوم ٢٦ يونيه الماضى . اصبح من المستحيل لن تتجاهل الحكومة مطالب الشعب او ان تصم اذنيها عن رغبات الجماهير وإرادة الاغلبية

وبعد اسبوعين متواصلين من احداث العنف والشغب . لم يكن امامها سوى خيارين . الخيار الاول هو ان تمعن في استخدام اساليب القهر والعنف وتقهر إرادة الجماهير . وهو الامر الذى حذرت منه واشنطن بشدة ونصحت الحكومة الكورية بتجنبه . لما قد ينتج عنه من آثار جانبية ونتائج سلبية . ولما قد يؤدى له من ثورة شعبية عارمة تقلب جميع الموازين .

اما الخيار الثانى . فكان الاستجابة لمطالب المعارضة التى فشلت حكومة كوريا الجنوبية في تقييمها التقييم السليم المناسب . وفي معرفة قدرها الحقيقى .

واختارت الحكومة الحل الثانى

ولكن مازالت هناك العديد من التساؤلات الحائرة التى تدور في الاذهان

ماهو تاثير هذا الوضع الجديد على رئيس جمهورية كوريا الجنوبية وعلى حكومته ونفوذها وسلطاتها ؟ وهل لاقت هذه التغييرات الجديدة تاييدا وقبولا من القادة والزعماء العسكريين ام لا ؟ وما هو حجم الدور الذى لعبته واشنطن في اقناع حكومة كوريا الجنوبية بفتح باب الحوار مع قادة المعارضة ؟

ربما لم يحن الوقت بعد للاجابة على جميع هذه الاسئلة والتساؤلات الحائرة ولكن الشيء الوحيد المؤكد هو انه في حالة استمرار هذه الموجة التحررية . وفي حالة استمرار تاييد رئيس الجمهورية لها . فسوف يتحسن مركزه وتزداد قوته وقوة خليفته الذى سيتولى الحكم من بعده . لان الشعب سيؤيد حكومته في هذه الحالة وسيمنحها صوته لانها تعبر عن إرادته

وبذلك تكون كوريا الجنوبية قد خطت خطوات واسعة على طريق النضج السياسى . تتماشى مع خطواتها في مجال الاصلاح الاقتصادى . ويصبح نجاحها في كلا المجالين مثلا يجب ان تحتذى به باقى دول العالم الثالث .

[عن « لوموند » - باريس]



ريجان بعد فضيحة « ايران جيت »

نقلا عن « هيرالد تريبيون »

لا داعـــى لاقالتـــه

في الوقت الذى تنادى فيه بعض الاصوات باقالة الرئيس ريجان بعد ان تكشفت جميع فصول مسرحية صفقة الاسلحة الايرانية . وظهرت جميع الحقائق من خلال التحقيقات والاعترافات التى ادلى بها كبار المسئولين . يرى الكثير ممن يفكرون بهدوء وتامل انه لا داعى اطلاقا لمجرد التفكير في هذه الخطوة . لان هذه الخطوة ستتجاهل الفرق الجوهرى الكبير الذى يميز الرئيس ريجان عن الريس السابق ريتشارد نيكسون . وهو ان الرئيس ريجان حاول ان يصحح خطاه وان يكسب بعض الثقة . والتاييد من شعبه عن طريق السماح بتشكيل لجنة «تاور» لتقصى الحقائق والكشف عن جميع جوانب الفضيحة التى تورط فيها . وهو بذلك حاول « انقاذ ما يمكن انقاذه » .

وينبغى على اعضاء الحزب الديمقراطى الامريكى ان يتذكروا ان إقالة الرئيس ريجان ستعنى في اغلب الاحوال . ان جورج بوش سيخلفه في البيت الابيض . مما سيعنى بالتالى دخولهم في صراع ساخن ومحتدم في الانتخابات القادمة .

والاهم من ذلك . هو ان الرئيس ريجان . بالرغم من انخفاض اسهمه السياسية في الاونة الاخيرة وتناقص رصيده من الشعبية في الحياة السياسية الامريكية مؤخرا . مازال يحظى بشعبية كبيرة في منطقة وسط القارة الامريكية . او قلب القارة الامريكية كما يسمونها .

وهذه المنطقة . كما هو معروف . تتسم بالعادات والتقاليد المحافظة . ولذلك فهم سيرفضون بشدة ان يروا هذا الرجل المسن الذى حقق الكثير من الانجازات في مختلف المجالات وحقق رصيدا من النجاح خلال سنوات حكمه . يخرج من البيت الابيض وهو مقال من منصبه .

ولكل هذه الاسباب مجتمعة . لا داعى اطلاقا لمجرد التفكير في إقالة ريجان .

[عن « الديلى تلجراف » - لندن]

في الفلبين
الحزب الشيوعى
يترنح
بعد سلسلة من الهزائم

اعرب الحزب الشيوعى في الفلبين مؤخرا عن احتجاجه على السيدة كورازون اكينو وسياستها نحو الحزب . بعدما اصدرت قرارا رسميا يجرد الحزب من صفته الشرعية ويمنعه من القيام برسالته بشكل رسمى وظهر هذا الاحتجاج على صفحات إحدى الصحف الصادرة في مانيلا . حيث نشر الحزب بيانا يعترض فيه على هذا القرار ويصفه بانه « ظلم وإجحاف » للحزب

○ « اكينو »

جربوا سياسة القوة فخسروا سمعتهم .

ثم دخلوا الانتخابات فلم يحصلوا على ثقة الرأى العام

وأخيرًا فشلوا في استدراج أكينو إلى دوامة العنف

اعداد :

سحر خميس

قد اكدت الهيئة العليا للحزب الشيوعى الفلبينى في هذا البيان ان هذا القرار الحكومى يحرم الحزب الشيوعى من ممارسة حقوقه الشرعية والقانونية التى تحتم عليه « قيادة الجماهير في كفاحها الشعبى الجماعى » .

واضاف البيان ان « الحزب غير مسلح ولا يهدف إلى قلب نظام الحكم باستخدام القوة والعنف . الامر الذى يؤكده برنامج الحزب وجميع وثائقه واوراقه الرسمية » .

موقف متناقض

ولكن الغريب في الامر . انه في نفس الوقت الذى نشر فيه هذا البيان . كانت هناك موجة شديدة من العنف وتيار جامح من الاغتيالات يجتاح العاصمة الفلبينية مانيلا .

واتضح ان الجناح العسكرى المسلح للحزب الشيوعى الفلبينى هو الذى كان وراء هذه الموجة العنيفة . وانه تسبب في مقتل العشرات من رجال البوليس الفلبينى .

ومازالت حوادث الاغتيال المماثلة مستمرة . والحزب لا يجد فيها اى غضاضة او تناقض مع مبادئه المعلنة . بل انه يبررها على اساس « ان الضحايا اساءوا استخدام سلطاتهم ولم يقدموا خدماتهم للشعب على الوجه الاكمل المطلوب » .

ولاشك ان هذا الاسلوب الذى يتبعه الحزب الشيوعى الفلبينى يضعه في موقف متناقض جدا امام الراى العام في الفلبين ويشوه صورته في اذهان الشعب الفلبينى على اساس انه حزب « يقول ما لا يفعل . ويفعل ما لا يقول » .

المازق الحرج

والحزب الشيوعى في الفلبين يواجه الان محنة صعبة ومازقا حرجا . فحتى شهر فبراير عام ١٩٨٦ . كان الحزب هو المنتفع الوحيد والمستفيد الاول من سياسة الفساد والطغيان التى كان يمارسها الديكتاتور السابق ماركوس . وكان يتمتع بالعديد من المزايا والامتيازات على الساحة السياسية . ولكن هذا البريق قد زال عندما انتصرت السيدة كورازون اكينو ووصلت الى القمة بدون مساعدتهم او الاعتماد عليهم . وبذلك فقد هذا الحزب مركز الصدارة الذى كان يتمتع به . وفقد سلطاته ومزاياه الكبيرة التى كان يتميز بها على باقى الاحزاب السياسية . وبدا الحزب الشيوعى بذلك مرحلة حرجة من تاريخه في الفلبين .

الخطأ الفادح

وقد بدا الحزب هذه المرحلة الحرجة بارتكاب خطأ فادح عندما فشل في تقييم اتجاه الراى العام في الاستفتاء الدستورى الذى حدث في شهر يناير الماضى . مما ادى فيما بعد إلى هزيمة حلفاء الحزب وانصاره السياسيين في الانتخابات البرلمانية التى جرت في شهر مايو الماضى . وخسر بذلك الحزب الشيوعى مكاسب ضخمة وانخفضت اسهمه في الحياة السياسية في الفلبين .

بصيص من الامل

ومع ذلك . فالحركة الشيوعية في الفلبين ليست على حافة الهزيمة او الانهيار كما قد يتصور البعض . فمازال هناك خيط رفيع من الامل يلوح في الافق . فمازالت البلاد تعانى العديد من الازمات الاقتصادية والاجتماعية الطاحنة التى لا تجد لها حلا . وفي الوقت نفسه . بدا كبار الملاك في تنظيم صفوفهم وتوحيد جهودهم في محاولة لاحباط جهود السيدة اكينو في مجال الاصلاح الزراعى الذى تعهدت برعايته ووعدت بالالتزام باصلاحه .

وعندما انعقد البرلمان في نهاية شهر يونيه الماضى . كانت اغلبية اعضائه تمثل الاتجاه السياسى والاقتصادى التقليدى وتعكس الاخطار القديمة الموروثة في الحياة السياسية في الفلبين . بينما كانت السيدة اكينو هى الوحيدة التى ترمز الى التغيير والتجديد السياسى والاقتصادى .

وجميع هذه العوامل تعطى بصيصا من الامل للحزب الشيوعى الفلبينى وتشير إلى انه من الممكن ان يستعيد قوته المسلوبة ونفوذه . لو انه استغل هذه الجوانب على الوجه الامثل .

وبالرغم من وجود جميع هذه المؤشرات التى من الممكن ان يستغلها الحزب الشيوعى لصالحه . إلا انه يعانى لازمة كبيرة تمنعه من احراز اى نجاح ملحوظ .

وهذه الازمة تتلخص في كونه حزبا « يبحث عن هوية » . فالحزب مشتت ومقسم بين اتجاهين :

الاتجاه الاول : هو طريق الكفاح المسلح . وهو الاسلوب الذى اتبعوه خلال العشرين عاما الماضية . ولكنه لم ينجح في توصيلهم إلى كراسى الحكم . ومناصب السلطة والنفوذ .

والاتجاه الثانى : هو النجاح عن طريق صناديق الانتخابات وكسب اصوات الناخبين . ولكنهم اثبتوا فشلهم بجدارة في هذا المجال .

وقد اصابهم هذا الفشل المزدوج بالاحباط . مما دفعهم إلى اللجوء للقوة والعنف والقيام بحملة الاغتيالات الواسعة التى دبروها في العاصمة الفلبينية مانيلا في محاولة لاستفزاز حكومة السيدة اكينو ودفعها لاتخاذ رد فعل عنيف يشابه ردود افعال الديكتاتور السابق ماركوس . ولكن السيدة اكينو لم تقع في هذه المصيدة . وخسر الحزب الشيوعى هذه الجولة ايضا .

وكانت نتيجة هذه السياسات المتخبطة وهذه الاساليب المتناقضة . ان الحزب اصبح في اذهان الراى العام في الفلبين حزبا مطموس المعالم . لا يجد له هوية .

وهذه هى نقطة ضعفه الاولى . خاصة عندما تعقد المقارنة بينه وبين السيدة اكينو التى تتمتع سياستها بالصراحة والبساطة والوضوح والتى تفتخر حكومتها بانها تسير على خط مستقيم ولا تحب سلوك الطرق الملتوية . وانها تفضل دائما استخدام الاساليب المسالمة ولا تلجا للقوة والعنف للتغلب على المشاكل .

ولكل هذه الاسباب مجتمعة . كان لابد ان تكسب السيدة اكينو وان تفوز حكومتها بثقة الشعب وتاييده . وكان لابد ان يخسر الحزب الشيوعى وان تنخفض اسهمه في مجال الحياة السياسية في الفلبين .

القردة تجتاز .. فترة النقاهة

القردة سندى بعد إنقاذها .. تطبع قبلة لعالم الحيوان جيم كرونين

القردة تجتاز .. فترة النقاهة

انشا جيم كرونين عالم الحيوانات الشاب مركزاً لإنقاذ الحيوانات . وقد انقذ المركز ٩ من حيوانات الشمبانزى في الاسبوع الماضى وتم إحضارها الى بريطانيا .. حيث سيتم إطلاق سراحها على جزيرة خاصة تسمى عالم القردة .

"مصيدة الجواسيس" .. كتاب يفجر أزمة في بريطانيا !

هل صحيح أن المخابرات البريطانية حاولت اغتيال عبد الناصر ؟

اعداد :

محمد شردى

وضح في الاونة الاخيرة ان كتاب « مصيدة الجواسيس » الذى اصدره بيتر رايت . العميل السابق في المخابرات البريطانية . قد اصاب الحكومة البريطانية بالذعر . فلقد ضم الكتاب العديد من الاحداث والحقائق . التى جرت خلف الكواليس اثناء خدمة « بيتر رايت » في مجموعة خاصة للمخابرات « م ١٥ » . والذى كان معظم رجالها يؤكدون على السرية التامة لما يفعلونه . ويبدو ان هذا الذعر جعل الحكومة البريطانية تتصرف عشوائيا . في محاولة منها لمنع اصدار او نشر او تداول هذا الكتاب . الامر الذى افقد الحكومة وجهاز المخابرات الكثير !! خاصة الراى العام البريطانى . والذى اصبح يشك في تصرفات الحكومة واجهزتها .

وقد تفجرت المشكلة حينما طالبت الحكومة بمنع نشر مقتطفات من هذا الكتاب في صحيفة « صنداى تايمز » البريطانية . الامر الذى تعده الصحافة في بريطانيا تدخلا في عملها . ومحاولة لمنع الحقائق من الوصول للراى العام

وتاكيدا للمثل القائل : ان « الممنوع - مرغوب » . فان الحكومة البريطانية اصبحت الان عاجزة تماما عن وقف تدفق نسخ هذا الكتاب إلى بريطانيا . وكان الكتاب قد صدر في الولايات المتحدة مؤخرا حيث يلقى رواجا كبيرا .

وتاتى اعتراضات الحكومة البريطانية على تداول بيع الكتاب في بريطانيا . في محاولة منها لمنع الفضائح التى ستنتج عن نشر اسرار المخابرات . وجهازها الخاص « م ١٥ » . فلقد كتب بيتر رايت عن قيام المخابرات البريطانية بالتجسس على السفارات الاجنبية . اثناء الحرب العالمية الثانية . بل تحدث تفصيلا عن هذا التجسس في السفارة الفرنسية . ولم يقف الامر عند هذا الحد .. بل لقد فضح بيتر رايت بعض رجال المخابرات واتهمهم بالتجسس المزدوج بين واشنطن والاتحاد السوفيتى . وتضمن الكتاب ايضا . جزءا عن محاولة المخابرات البريطانية . اغتيال الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . وكيف ان السفارة المصرية في لندن كانت تحت المراقبة الشديدة . وان المخابرات البريطانية كانت على علم تام بالرسائل المتبادلة بين الاتحاد السوفيتى ومصر في ذلك الوقت .

ولقد اصابت هذه المعلومات . التى استطاع بيتر رايت الحصول عليها . اثناء عمله كرجل مخابرت في جهاز « م ١٥ » . الراى العام . والحكومة . معا بالذهول . وبدات الصحف في مهاجمة الحكومة . ومحاولاتها لمنع انتشار الكتاب بضراوة بالغة . وعلقت صحيفة « الاوبزرفر » البريطانية على محاولات الحكومة . ووصفتها بانها تؤكد التدمير الذى حدث لجهاز « م ١٥ » بعد ان كان يعد سريا للغاية . وان مثل هذه المحاولات . التى تتبناها مجموعة من محاميى الحكومة . امام القضاء . إنما ناتجة عن خوف هؤلاء الرجال . من السيدة مارجريت تاتشر . اكثر من خوفهم على هيبتهم العامة . والذى يبدو سخيفا ومضحكا . وانه في النهاية سوف ينهار كل هذا التعنت .. وستصبح صورة الوزراء ورجال الحكومة الذين يقودون الحملة ضد الكتاب . مضحكة . ووصفت الصحيفة موقف الحكومة بانه لا يعد ديمقراطية على الاطلاق ولا يعتبر محترما .

ووصفت الصحيفة الكتاب بانه قصة لرجل عجوز مريض . لديه احساس بالمرارة تجاه هيئة مريضة . هى المخابرت البريطانية . وان هذا الأساس . قد يكون ناجما عن ان العاصفة التى اثارتها المعلومات . لم تؤد لاصلاح الجهاز المريض . كما حدث في الجهاز الامريكى بعد فضيحة « ووترجيت » . والنقطة التى لا يجب ان يتجاهلها البعض هى ان « رايت » لم يكسر اى قواعد او وعودا بالسرية عندما نشر هذه المعلومات . ولم يحدث باى قسم .. اذ انه لم يقسم لاحد على السرية عندما عمل بالمخابرات .

وتبقى قضية واحدة تناقشها الصحيفة باهتمام . وهى تدخل القضاء السافر في نشر الكتاب .. ووصف التدخل القضائى في هذه المسالة بانه تعد على احقية ورغبة الراى العام في معرفة الحقائق . واضافت ان المحاكم البريطانية يجب ان تتخذ في محاكم ايرلندا واستراليا مثلا اعلى في هذا الامر . اذ ان هذه المحاكم لم تستطع ان تصدر احكاما ضد الصالح والقانون العام .

وقالت الصحيفة ان الحكومة البريطانية قد تتمادى إلى حد اصدار قوانين جديدة . وان الصحافة في بريطانية لن تقبل ان تذهب للقضاء كلما ارادت ان تنشر خبرا ما . فذلك يجعل من القضاء رقيبا . الامر الذى تصفه الصحيفة بانه مرفوض .. ويكفى القضاء البريطانى ان يكف عن لعب دور « المهرج المغفل » بدلا من ان يحاول ان يلعب دور الرقيب ايضا



هذا الرجل من مصر

الدكتور عبدالرزاق السنهوري

هذا الرجل ضرب في مصر.. وأسماه العرب



"الإمام الخامس" الذي وضع لهم الدساتير والقوانين

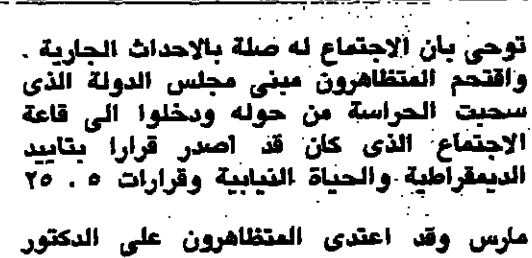
بقلم: لمعي المطيعي

السنهوري يتهم عبد الناصر بتدبير المظاهرة التي اعتدت عليه في مجلس الدولة

هذا الرجل ولد في الاسكندرية سنة ١٨٩٥م وضرب بمدينة القاهرة سنة ١٩٥٤م.. كيف ضرب؟ ولماذا ضرب؟ نقرا ماكتبه ، اللواء محمد نجيب ، في كلمته للتاريخ صفحة ٢٢٤ عن احداث ٣٠ مارس ١٩٥٤ :

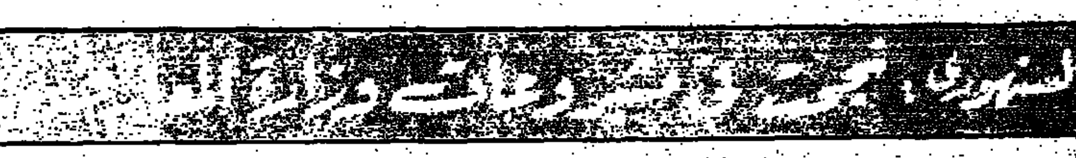
توجهت مظاهرة مدبرة من مبنى هيئة التحرير الى مجلس الدولة وكانت المظاهرة مكونة من عمال مديرية التحرير وجنود من البوليس الحربي وعدد اخر من ضباط البوليس الحربي .

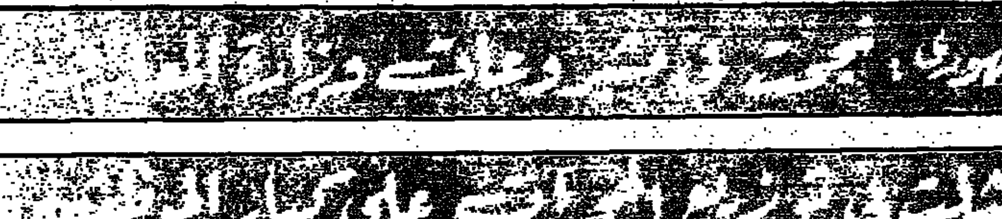
وكانت جريدة اخبار اليوم قد نشرت ان الجمعية العمومية لمجلس الدولة سوف تجتمع اليوم بدعوة عاجلة من رئيس المجلس بصورة توحي بان الاجتماع له صلة بالاحداث الجارية . واقتحم المتظاهرون مبنى مجلس الدولة الذى سحبت الحراسة من حوله ودخلوا الى قاعة الاجتماع الذى كان قد اصدر قرارا بتاييد الديمقراطية والحياة النيابية وقرارات ٥ . ٢٥ مارس وقد اعتدى المتظاهرون على الدكتور عبدالرزاق السنهورى وعلى باقى الاعضاء بالضرب الشديد ومزقوا القرار الذى تم اتخاذه وبعد ان تم حبس مستشارى مجلس الدولة فى قاعة الاجتماعات تم اجبارهم على توقيع بيان بتاييد مجلس الثورة .





د . عبد الرازق السنهورى





ماذا قال علي صبري

فتراجع مجلس القيادة عن ترشيح السنهوري رئيسًا للوزراء؟

اتهم الدكتور عبدالرزاق السنهورى امام النيابة جمال عبدالناصر بتدبير الحادث كما انه رفض مقابلته عندما زاره ليعوده بعد الاعتداء عليه .

وكلام اللواء محمد نجيب ، يوضح ان المظاهرة مدبرة وان الحراسة سحبت من مجلس الدولة وان الدكتور السنهورى اتهم جمال عبدالناصر شخصيا بتدبير الحادث . كما انه رفض مقابلته عندما ذهب يسال عنه بعد الاعتداء عليه) .

ومذكرات عبداللطيف البغدادى لاتنفى ماسجله ، اللواء محمد نجيب ، وان كانت تعرض الموقف بطريقة اخرى على صفحة ١٢٧ وفى مجال حديثه عن ازمة مارس (ان السنهورى يقترح اعادة دستور سنة ١٩٢٣ فورا . وان يحل مجلس قيادة الثورة حتى يطمئن محمد نجيب على نفسه لانه يشعر بالقلق منه . وان هذا الحل الذى يقترحه هو اسرع واضمن الحلول لانقاذ هذه البلاد من كارثة محققة.)

السنهورى هنا قد انحاز الى صف القوى الشعبية التى طالبت بحل مجلس قيادة الثورة وبرجوع الجيش الى ثكناته. وبالعودة الى الدستور. وهو بذلك اصبح مستهدفا من قبل العناصر التى تريد ان تستبد بحكم البلاد .

وفى صفحة ١٦١ يسجل (حضر اثناء انعقاد المؤتمر احد الطيارين واسمه ، عبدالرءوف عبدالحميد . فابلغنى ان المتظاهرين قد اتجهوا نحو مبنى مجلس الدولة لاجتماع جمعياتهم العمومية .. ثم حضر من بعده ايضا ، محمد صدقى محمود، رئيس اركان حرب القوات الجوية وابلغنا نفس الشىء فطلبت منه كذلك ارسال البوليس الحربى الجوى فورا الى مبنى مجلس الدولة لمنع المتظاهرين من الاقتراب منه)

ويواصل البغدادى :(ثم قام صلاح ـ يقصد صلاح سالم ـ وتوجه الى مبنى المجلس ليعمل على تهدئة المتظاهرين ولقد عاد صلاح الى الاجتماع ثانية بعد ساعتين من مغادرته لنا وابلغنا ان المتظاهرين قد اعتدوا على رئيس مجلس الدولة وان اصاباته بسيطة وسطحية . وان المتظاهرين هاجموا المجلس بعد ان وصفهم بعض المستشارين بالماجورين مع نعتهم بصفات قبيحة اخرى وقال صلاح انه لازم السنهورى من مبنى المجلس حتى المستشفى لعلاج الاصابات التى اصيب بها . ولكن السنهورى لم يشكره على موقفه .)

وهذه العبارات توضح ان السنهورى والمستشارين يعتقدون ان الحادث مدبر ويتوضح ان صلاح سالم يفسر الاعتداء بتصدى المستشارين للمتظاهرين ولكن سرعان ماتكشف المذكرات عن حقيقة موقف مجلس الثورة من الاعتداء على مجلس الدولة . فعلى صفحة ١٦٩ نقرا :

(وانعقد المجلس وقرا علينا جمال عبدالناصر مذكرة مجلس الدولة المرسلة لرئيس مجلس الوزراء والخاصة باعتداء المتظاهرين على مجلسهم . وكانت مذكرة شديدة اللهجة عنيفة فى تعبيراتها ـ ولقد دارت مناقشة حولها ـ ورئى فى النهاية ان يكون الرد عليها بدبلوماسية ـ بمعنى ان نقول ان النيابة ستقوم بالتحقيق ـ وان الحكومة منتظرة نتيجة هذا التحقيق .)

وطبعا كان تحقيق النيابة فى ذلك العهد شماعة لتفويت او لتمويت الاعتداء على القضاء وكان رد الحكومة هو قانون بمنع الوزراء الحزبيين قبل ١٩٥٢ من تولى المناصب الهامة ليسقط السنهورى من رئاسة مجلس الدولة وهذا دليل واضح على موقف ، عبدالناصر ، من السنهورى الذى اقترح (العودة الى دستور ١٩٢٣) لانقاذ البلاد من الكارثة .

السنهورى و٢٣ يوليو

ومنذ الايام الاولى لاستيلاء الضباط الاحرار على السلطة وضع ، الدكتور عبدالرزاق السنهورى ، رئيس مجلس الدولة نفسه وخبرته بل استخدم وضعه فى مجلس الدولة لاقناع المستشارين الاخرين بتاييد الوضع الجديد .

ظهر هذا واضحا وجليا فى مشاورات خلع الملك فاروق ووضع صيغة التنازل عن العرش .. بل ان السنهورى توجه مع اللواء نجيب وجمال سالم وانور السادات الى مقر الوزارة فى بولكلى وهناك اقترح ، جمال سالم ، اضافة عبارة ليوم فيها الدكتور السنهورى وتفيد بان النزول عن العرش كان استجابة لرغبة الامة. وذهب ، المستشار سليمان حافظ ، بالوثيقة الى الملك لتوقيعها .

وكان اندفاع ، السنهورى ، فى تاييد الحركة ومعه فى ذلك الموقف المستشار ، سليمان حافظ ، وكيل المجلس واضحا يوم ٣١ يوليو ١٩٥٢ فى اول قضية تواجه الضباط الشبان بعد تنازل ، الملك فاروق ، عن العرش ، وهى قضية دستورية. ولو اتخذ السنهورى فى تلك القضية الموقف الدستورى السليم ربما تغيرت أمور كثيرة ولكن التساهل فى المواقف الدستورية جر عليه وعلى سليمان حافظ ماايرضاه لهما احد وبعد هذه التنازلات ضرب السنهورى فى مقر مجلس الدولة ، وبعدها بسنوات اعتقل ، سليمان حافظ ، عند اول خلاف مع السلطة الجديدة .

نعود الى موضوعنا .. ينص الدستور فى المادة ٥١ على الا يتولى اوصياء العرش عملهم الا بعد ان يؤدوا امام مجلس النواب والشيوخ مجتمعين اليمين التى يؤديها الملك امامهما قبل مباشرة سلطته الدستورية وتنص المادة ٥٢ من الدستور على انه عند وفاة الملك يجتمع البرلمان بحكم القانون خلال عشرة ايام من الوفاة فان كان المجلس منحلا وجب ان يعود المجلس المنحل للعمل حتى يجتمع المجلس الذى يخلفه .

ومعنى هذا السلوك الدستورى فى حالة تنازل الملك فاروق ان يدعى المجلس الوفدى المنحل ، ولكن رئيس الوزراء هو ، على ماهر ، عدو الوفد التقليدى وهو الذى استصدر قرارا بحل المجلس بعد يناير ١٩٥٢ ومستشار السلطة الجديدة هو ، سليمان حافظ ، الذى يكره ، مصطفى النحاس ، كراهية شخصية ورئيس مجلس الدولة هو ، الدكتور السنهورى ، الذى كان وفديا وخرج من الوفد فى انقسام النقراشى واحمد ماهر .. تجمعت هذه الظروف وانعقد قسم الراى فى مجلس الدولة برياسة ، الدكتور عبدالرزاق أحمد السنهورى ، والعادة جرت على ان يجتمع القسم برئاسة وكيل المجلس ولكن الدكتور السنهورى ذهب بنفسه ليساند وكيله ، سليمان حافظ ، ونزل بثقله الفقهى والقانونى واستصدر قرارا من قسم الراى باضافة مادة للامر الملكى رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٢ تنص على انه (فى حالة نزول الملك عن العرش وانتقال وصاية الملك الى خلف قاصر يجوز لمجلس الوزراء اذا كان مجلس النواب منحلا ان يؤلف هيئة للعرش من ثلاثة تتولى بعد حلف اليمين امام مجلس الوزراء سلطة الملك)

شخص واحد فقط عارض هذا الراى داخل القسم هو ، دكتور وحيد رافت ، وندم السنهورى وسليمان حافظ على موقفهما بعد ذلك .

وبذل السنهورى جهدا خاصا فى مشروع الاصلاح الزراعى وبعد استقالة على ماهر اتجهت الانظار الى ، الدكتور السنهورى ، ليراس الوزارة ولكن ، على صبرى ، اقنع ، جمال سالم ، بان السنهورى له ميول شيوعية لانه وقع على (نداء السلام) فتولى ، جمال سالم ، مهمة اقناع مجلس قيادة الثورة بعدم ترشيح السنهورى لرئاسة الوزارة حتى لايغضب الامريكان .

وتولى رئاسة الوزارة ، اللواء محمد نجيب ، وسارت الامور حتى ازمة فبراير ومارس ١٩٥٤ والسنهورى يقدم لهم الراى والمشورة ، وعند اول بادرة لوقوفه الى جانب الديمقراطية ومطالبته بعودة الدستور وحل مجلس قيادة الثورة او عودة الجيش الى ثكناته تحركت المظاهرة من مبنى هيئة التحرير الى مجلس الدولة وحدث ماحدث .

عود على بدء

فى السطور الاولى قلنا ان الدكتور عبدالرزاق احمد السنهورى ولد فى الاسكندرية سنة ١٨٩٥ وبالاحرى فى ١١ اغسطس وتلقى فيها تعليمه الابتدائى والثانوى ، ونال شهادة الدراسة الثانوية سنة ١٩١٣ ثم انتقل الى القاهرة والتحق بمدرسة الحقوق وحصل منها على الليسانس سنة ١٩١٧ .

وبعد تخرجه بقليل اندلعت شرارة الثورة القومية سنة ١٩١٩ بقيادة الزعيم ، سعد زغلول ، فتاثر بها وانحاز لها وانعطفت ميوله نحو الوفد المصرى وعين عضوا بالنيابة العامة وتدرج فى الوظائف حتى رقى وكيلا للنائب العام سنة ١٩٢٠ . ثم انتقل بعد ذلك لتدريس القانون فى مدرسة القضاء الشرعى . وسافر الى باريس سنة ١٩٢١ فى بعثة حصل خلالها على الدكتوراه فى العلوم القانونية وعلى الدكتوراه فى العلوم الاقتصادية والسياسية وعلى دبلوم القانون الدولى وعاد الى مصر سنة ١٩٢٦ ليعمل مدرسا للقانون المدنى بكلية الحقوق حتى اصبح استاذا مساعدا فاستاذا ثم انتخب عميدا للكلية سنة ١٩٣٦ .

وفى تلك السنة نادى بوضع قانون مدنى جديد فى مصر واستجابت الحكومة الى رايه ، وشكلت لهذا الغرض لجنة كان ، السنهورى ، من ابرز اعضائها ـ ثم انتهى الامر باسناد مهمة التعديل اليه وحده ـ سنة ١٩٣٨ ـ وتركت الحكومة له حرية اختيار من يعاونونه فى هذا العمل الجليل . وانتهى وضع التقنين المدنى الجديد فى صورة مشروع متكامل سنة ١٩٤٥ ـ ومر بمراحله التشريعية الى ان صدر فى اواخر شهر يوليو من سنة ١٩٤٨ .

وفى كتابه (عودة الوعى) يحكى لنا ، توفيق الحكيم ، جانبا من علاقته بالسنهورى فيقول : (كانت صداقتى قديمة به ، منذ عام ١٩٣٥ كنت مديرا لادارة التحقيقات بوزارة المعارف وكان هو استاذا بكلية الحقوق وكنا نسكن منطقة الجيزة ونسير على اقدامنا ساعة العصر على كوبرى عباس نتحدث طويلا وفى يد كل منا قرطاس من الترمس وفى ذات يوم جاءنى يقول انه فكر فى مشروع نافع لتكوين الشباب وغرس روح البطولة فى نفوسهم . وجعلنا نستعرض ابطال تاريخنا الذين يمثلون المبادىء العظيمة مثل ، عمر بن الخطاب ، و، طارق بن زياد ، و، رمسيس الثانى ، ونحو ذلك .. ومضت ايام. وبينما انا جالس فى مكتب وكيل الوزارة اذا بى اجد حركة غير عادية وكانت الوزارة يومئذ ضد حزب الوفد والوفديين . ووكيل الوزارة يقول مجلس الوزراء منعقد لفصل الدكتور السنهورى من الجامعة لانه الف جمعية سياسية لنشر الدعوة للوفد بايعاز من صديقه عضو الوفد ، النقراشى ، فتعجبت عجبا شديدا ولم تلبث الوزارة التى فصلت السنهورى ان سقطت وجاءت وزارة وفدية واصبح عميدا للكلية فوكيلا لوزارة المعارف .)

جمال عبدالناصر

على صبرى

السنهورى وزيرا

فى ٣ اغسطس ١٩٣٧ شكل ، مصطفى النحاس ، وزارته الرابعة فى اعقاب وزارته الثالثة التى كان قد شكلها فى ٩ مايو ١٩٣٦ .. وفى الوزارة الرابعة تم استبعاد ، محمود فهمى النقراشى ، ومحمد صفوت ومحمود غالب وعلى فهمى وكان هذا الابعاد نتيجة للخلافات الداخلية وكان بدوره بداية لتفاقم الخلافات واستغلت السراى واحزاب المعارضة وعلى ماهر والشيخ المراغى الفرصة لتعميق الخلافات داخل الوفد وانضم ، احمد ماهر ، الى هذا التكتل وحدث الانشقاق الخطيرة فى تاريخ الوفد فى سبتمبر ١٩٣٧ ويهمنا فى موضوعنا الحالى ان الدكتور عبدالرزاق السنهورى صديق محمود فهمى النقراشى كان الى جانب قادة هذا الانقسام .. الى ان شكل المرحوم ، احمد ماهر ، وزارته الثانية فى ١٥ يناير سنة ١٩٤٥ واختير ، السنهورى ، وزيرا للمعارف . وبعد اغتيال ، احمد ماهر ، شكل ، محمود فهمى النقراشى، الوزارة فى ٢٤ فبراير ١٩٤٥ حتى فبراير ١٩٤٦ وعندما شكل اسماعيل صدقى وزارته فى ١٦ فبراير ١٩٤٦ لم يدخلها ،السنهورى،، ولكنه دخل فى التعديل الذى اجرى فى ١١ سبتمبر ١٩٤٦ وكان وزير دولة حتى ٩ سبتمبر ١٩٤٦ وعاد ، النقراشى ، رئيسا للوزارة فى ٩ ديسمبر ١٩٤٦ الى ٢٨ ديسمبر ١٩٤٨ وكان ، السنهورى ، وزيرا للمعارف. ولاغتيال النقراشى باشا شكل ، ابراهيم عبدالهادى ، وزارته فى ٢٨ ديسمبر ١٩٤٨ التى استمرت الى ٢٥ يوليو ١٩٤٩ وكان ، السنهورى ، وزيرا للمعارف ولكنه استقال فى ٢٧ فبراير ١٩٤٩ ليحل محله ، على ايوب ، وزيرا للمعارف .

وبهذا يكون الدكتور السنهورى قد شغل منصب وزير المعارف اربع مرات فى مدد مجموعها اكثر من ثلاث سنوات ترك عليها بصماته دون شك وعين رئيسا لمجلس الدولة من عام ١٩٤٩ الى عام (الضرب) ١٩٥٤ ويوم ترك وزارة المعارف ليراس مجلس الدولة قال للدكتور ، مهدى علام ، اترك وزارة المعارف وقد نجحت فى معظم مشروعاتى واخفقت فى امرين الدروس الخصوصية وتوزيع الحجرات على كبار الموظفين

ثروة قومية

ومثل ، الدكتور عبدالرزاق احمد السنهورى ، هو جزء من ثورة مصر القومية سواء اتفقنا او اختلفنا معه .. فهو احد اعلام الفقه والقانون ومؤلفاته ثروة للمكتبة القانونية .. ظل عضوا بمجمع اللغة العربية منذ سنة ١٩٤٦ وقد اسهم فى وضع كثير من المصطلحات القانونية ـ الى ان لقى ربه سنة ١٩٧١

وقد أوفد ، السنهورى ، الى مؤتمرات دولية كثيرة . فكان رئيس الوفد المصرى فى مؤتمر القانون المقارن بباريس سنة ١٩٣٢ ورئيسا للوفد المصرى فى مؤتمر القانون الثانى فى لاهاى سنة ١٩٣٧ ورئيس الوفد المصرى الى لندن فى مؤتمر فلسطين سنة ١٩٤٦ ورئيس الوفد فى الجمعية العامة للامم المتحدة سنة ١٩٤٦ وعضوا فى الوفد المصرى الذى تقدم بشكوى مصر ضد انجلترا امام مجلس الامن سنة ١٩٤٧ .

لم يقتصر دوره فى التوجيه على دارسى القانون فى مصر بل شمل كل ابناء البلاد العربية. كان كل مؤلف يعد كتابا او رسالة فى القانون يحرص على ان يلقى السنهورى لكى يعرض عليه عمله ويستنير برايه وبعض الاساتذة العرب المتفرغين لدراسة الشريعة الاسلامية يطلقون على السنهورى لقب (الامام الخامس) بعد الائمة الاربعة وفى العراق يلقبه تلاميذه (بالاستاذ الامام) فهو الذى وضع للعراق قانونه المدنى الذى جمع فيه بين احكام القوانين العصرية الوضعية واحكام الشريعة الاسلامية .

كذلك وضع السنهورى القانون المدنى السورى كما وضع القانون المدنى الليبى ثم وضع قوانين دولة الكويت ودستورها كما وضع الدستور السودانى وكان اخر عمل تشريعى قام به للبلاد العربية هو مشروع وضع دستور لاتحاد امارات الخليج العربى ـ ولكنه لم يتمكن من اتمامه لظروف صحية . ووضع السنهورى لامارة البحرين مجموعة من القوانين العصرية تعد من المفاخر التشريعية .

وكان نشاط السنهورى كمشرع للبلاد العربية سببا فى ايجاد وحدة فكرية فى الميدان القانونى بين ابناء البلاد العربية .

رحم الله الدكتور عبدالرزاق احمد السنهورى، الذى رحل عام ١٩٧١.

واعتذار له من كل ابناء مصر لما لحقه فى مارس ١٩٥٤ .

الحلقة القادمة : على ماهر

أسانيد المقال

١ ـ توفيق الحكيم / عودة الوعى

٢ ـ د . عبدالباسط جميعى / مجلة الفكر المعاصر ـ اغسطس ١٩٧١

٣ ـ د . محمد مهدى علام / المجمعيون فى ٥٠ عاما

٤ ـ محمد نجيب / كلمتى للتاريخ

٥ ـ د . وحيد رافت / فصول من ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

جـرعات الديمقراطية بين أمس واليوم

بقلم المستشار : صلاح الدين ذكرى

فى اطلالة من بعيد على شئون بلادنا عبر قرابة قرن من الزمن يلمح المرء الحركة الدستورية فى سعيها الدءوب للمطالبة بحقوق الامة وحرياتها العامة والعمل على تثبيتها تتحرك شامخة الراس مرفوعة الجبين وسط اجواء تضطرب بالانواء والاعاصير كانها البحر العميق فى ثورته وسكونه ، ومده وجزره ، وقد نراها كالغريق يطفو حينا ويهبط الى القاع احيانا يقضى دهره بين هذا وذاك صراعا من اجل الحياة او قد نراها كابن السبيل عاثر الحظ سيىء الطالع يسرع السير بعض يوم ، وتبطئه وعثاء الطريق اياما ، وقد يدركه طالبوه وهو منكب على سفره فيقعدونه عن المضى الى غايته او يقطع عليه الطريق بعض قومه ، ويردونه ردا عنيفا من حيث اتى ، ويبقى هناك فى محبسه ما شاء لهم ان يبقى ، فهم جميعا على مدار التاريخ يزعمون لانفسهم على اختلاف هوياتهم وتباين مشاربهم انهم ادرى بمصلحته ، واعرف بحاجته ، واقدر على تحديد جرعات الديمقراطية اللازمة لنقاهة ممدودة الآجال لم يخرج منها مسافرنا طوال مائة عام . وان المرء ليروعه اننا لا زلنا نرسف فى اغلال هذا الفكر الضار بما حرم بلادنا من الديمقراطية الكاملة السوية ، والتى لم يبق امامنا من مركب سواها يحملنا الى شاطىء السلامة والامان . وقد كانت بلادنا حرية ان تحظى بها منذ عشرات السنين فى اعقاب انتفاضة الجيش وتخلص البلاد من اهم عاملين كانا يؤثران تاثيرا سيئا على مسيرتها : القصر والاحتلال . ولكن الامور سارت على غير النهج المامول امدا طويلا .

وينتاب المرء فى اطلالته ما ينتابه فى اسى وغم ، وهو يرى على مدار مائة عام مطارق الظلم والاستبداد تهوى بضرباتها التى لا تكل ولا تهدا على الديمقراطية ومسيرتها تبتغى اجهاضها او تعويقها او ترويضها على ما يحبه خصومها ويرتضونه . وبقدر ما تمتلىء نفسه اعتزازا بوطنه واهله حين يتمثل فى ضميره التضحيات الغالية التى قدمها رواد الحرية وشهداؤها دفاعا عن حقوق امتهم فانه يؤذيه اذى شديدا ذلك التسويف المثير . والكم الهائل من المماطلة فى توفير الديمقراطية الكاملة السليمة للبلاد مما انعقد عليه اجماع اجيالها المتعاقبة منذ جثم على صدورنا الاحتلال البريطانى عام ١٨٨٢ اثر هزيمتنا فى معركة التل الكبير . وعمد الى واد الحركة الدستورية الوليدة قبيل تمطيه بجسمه الفارع على ترابنا . وكتم انفاسها فى غبار سياسة الجرعات التى ابتدعها على سند من تخلفنا وقتذاك . وان اليد القوية اصلح لنا من الحكم الدستورى اللين ، على ما سنرى ، تبريرا لمسلكه . وإخفاء لنواياه السيئة . وقد حسب حساباته على اساس ان يستجمع بين قبضتيه ازمة الحكم استبقاء لوجوده . وانفاذا لسياسته الاستعمارية فى البلاد . وتواضعت سياسته منذ ذلك الحين على الا يكون لنا من الديمقراطية سوى مظاهرها وقشورها بما يكفى فى ظنه لان يملا اشداقنا كلاما . واوداجنا انتفاخا غير ان الامة لم تنخدع بجرعاته الملساء . وراحت فى سلحات النضال تغالبه وتجاهده بقدر ما كان يسعه جهدها وظروفها الى ان بلغ جهادها من اجل حقوقها الوطنية ذروته فى ثورتها الشعبية عام ١٩١٩ والتى تمخضت عن ظفرها بدستور ١٩٢٣ على احدث ما تكون الدساتير مقرا لها بحقوقها وحرياتها العامة وبانها مصدر السلطات وانعقد عليه رجاء الامة وتعلقت به آمالها .

ومنذ ذلك الحين اخذت تختلف على الحركة الدستورية اوقات المد والجزر بقدر ما كانت تسمح به القوتان المسيطرتان على مقاليد البلاد : القصر والاحتلال . ولكم كانت ازمنة المد على قصرها خصبة عامرة بما يعزز مكانة الامة ويحقق خيرها ، وهى التى كانت تمكن فيها من التعبير عن ارادتها حرة مختارة فى انتخابات نزيهة محايدة . وفى قانون تاريخى مضطرد الظاهرة كان الفوز فيها دائما للوفد . ولكن ما ان كانت الامة تنعم بانتصارها حتى تبادر القوتان المسيطرتان الى الانقضاض على ارادتها ومشيئتها باقصاء الحكومة الشعبية عن الحكم وذلك بناء على وصفة من وصفات سياسة الجرعات التى اتخذت لها مقعدا مكينا فى حياة امتنا ، اذ تعمد الى اجراء انتخابات مزورة تصطنع من خلالها حكومة مزورة ترضيان عنها مثلما تصطنع وتزور الصكوك والسندات . والذى يقضى القضاة على الجناة فيه بما يستاهلونه من عقاب اذا ما رفع الى صرحهم العالى جرم هؤلاء الخارجين على القانون فيما تمضى جرائم تزوير ارادة الامة بلا عقاب . (للحديث بقية)

لا .. لن نموت بغيظنا

بقلم : مدحت ابو الفضل المحامى

نشر الاستاذ احمد بهاء الدين فى يومياته بجريدة "الوطن" الكويتية و"الاهرام" المصرية كلمة بعنوان "موتوا بغيظكم" !! والكلمة موجهة الى هؤلاء الذين يهاجمون عبدالناصر والعهد الناصرى . ولما كنت واحدا ممن يرون ان النظام الناصرى اصاب شخصية الشعب المصرى بعيوب قاتلة . تفسد عليه حاضره ، وستفسد عليه مستقبله فقد احسست بان الكلمة موجهة الىّ . ولكننى لم اشعر بالغيظ .. بل شعرت بالقلق . ذلك اننى كنت اتصور ان النخبة المفكرة قد كفرت بالانقلابات العسكرية . وبحكم الفرد المطلق . المستند الى المؤسسة العسكرية . وانها اصبحت تؤمن بان التحولات الحقيقية لا يمكن احداثها بارادة فوقية . فجاءت تلك الكلمة مخيبة لظنى . وحاملة القلق الى نفسى . لان معناها ان الارض ما زالت صالحة لمغامرة جديدة . تستهلك حقبة اخرى من عمر هذا الوطن "

والكاتب ياخذ فى كلمته على خصوم عبدالناصر استخدامهم فى الهجوم عليه كلمات هى اقرب الى الشتم منها الى النقد الموضوعى . ويبدو ان الكاتب نسى ان اول من استخدم هذا الاسلوب فى مهاجمة خصومه السياسيين . هو عبدالناصر نفسه . فادخل الى قاموس السياسة الدولية . كلمات من عيار "امه" و"انتف له ذقنه" !! هذا فى مجال السياسة الدولية . اما فى مجال السياسة المحلية . فالرجل . والحق يقال . لم يسب خصومه قط .. لانه لم يستعمل الكلمات فى محاورتهم . وإنما استعمل وسائل اخرى منها الشنق . والجلد . والسجن . واقلها الرفت

والكاتب يرى "ان الذين يكتبون عن ٥ يونيو بابتهاج شديد !! يذرفون دموع التماسيح على القتلى والجرحى . ذلك انهم شربوا الشمبانيا يوم غزو مصر فى سنة ١٩٥٦ ثم خاب ظنهم حتى مكنت لهم ١٩٦٧ الى الابد !!؟؟"

ولا ادرى هل يعتقد الكاتب ان المسالة كلها لا تستحق ذرف الدموع ؟!! واذا كان لا يعتقد ذلك ، فكيف استطاع التفرقة بين هؤلاء الذين يذرفون الدموع بصدق على قتلى وجرحى ٥ يونيو . بل وعلى كرامة مصر الجريحة . والتى مازالت جريحة حتى الان . وبين هؤلاء الذين يذرفون دموع التماسيح ؟ يبدو ان منطق التكفير يعود ليفرض نفسه فى مجال السياسة . فالتشكيك فى وطنية الناس ورميهم بالخيانة . لمجرد الاختلاف معهم فى الراى . هو التكفير بعينه .

كذلك لا ادرى هل يعتبر الكاتب كارثة ٥ يونيو هزيمة جيش ام هزيمة نظام ؟ ام هى وعد ومكتوب . "والمكتوب على الجبين لازم تشوفه العين" ؟؟

فان كان الكاتب يعتقد انها هزيمة جيش . فهل يعتقد ان الجيش كان خارج اختصاصات "الريس" واهتماماته ؟ وان كان يرى انها هزيمة نظام . افلا يرى ان المسئول عنها هو مهندس النظام وواضع اسسه واصوله ؟

ثم الا يرى الكاتب ان كارثة فى حجم ٥ يونيو . وبالطريقة التى حدثت بها ، وما كشفت عنه من تفاصيل . كفيلة باسقاط الثقة فى مقدرة اى حاكم ، او زعيم ، او نظام ؟ والا فما هى فائدة الزعامات والانظمة ان لم تحم الارض والكرامة ؟

ان ٥ يونيو لم تكن مجرد هزيمة ، وانما هى اشهار افلاس نظام .

والكاتب يقول فى يومياته تلك : "ان عبدالناصر لم يترك لكم اهرامات ومعابد ، وانما ترك سدا عاليا ومصانع كلها تحتاج إلى مجهود بشرى متواصل ورعاية وتجديد وتوسع . وهو ليس مسئولا عن الاهمال والهدم والتبذير المتعمد الذى اوصلنا الى هذا الحال" .

واسال الكاتب من يقصد بكلمة "لكم" ؟ ان كان يقصد الشعب . فالشعب ليس له من الامر شىء . لا فى عهد عبدالناصر . ولا بعد عهد عبدالناصر . فالشعب ما زال يحشد فى "اللوريات" لاظهار تاييده للدولة . والتصفيق لاعمالها الجيدة والسيئة على حد سواء . فالتحول الاجتماعى العظيم الذى احدثه عبدالناصر . استبدل بمقتضاه سلطة الدولة بسلطة الاقطاعى على الفلاح . وما زال بوسع اى "مخبر" ان يضرب اى فلاح . فلا تحتج له نقابة . او تثور له هيئة . واقول فلاح لان ضرب المثقفين كان وما زال امرا واردا فى معتقلات الدولة .

اما اذا كان الكاتب يعنى بضمير الغائب . الذى عبر عنه بكلمة "لكم" الحكم الحالى فإن هذا الحكم . هو ثمرة التطور الطبيعى للنظام . الذى وضع اسسه عبدالناصر .

وختاما . فقد قارن الكاتب فى يومياته تلك ـ فى مقارنة ظالمة ـ بين انقلاب ٢٣ يوليو . والثورة الفرنسية ؟؟!! وهى مقارنة غير صحيحة بكل المقاييس . فانقلاب يوليو غير صورة المجتمع بارادة فوقية فجاء التغيير فى الإطار والشكل دون ان يتغير المضمون . على حين ان الثورة الفرنسية غيرت صورة المجتمع بارادة شعبية فجاء التغيير فى الشكل والمضمون . حركة يوليو . اشاعت الخوف والجبن فى نفوس الناس فانهزموا من الداخل . قبل ان ينهزموا على الحدود . والخوف هو الاب الشرعى لكل مساوىء النفس البشرية . هو الاب الشرعى للنفاق . والاهمال واللامبالاة . وعدم الانتماء .. الخ . اما الثورة الفرنسية فقد رفعت كل القيود عن ارادة الشعب . حتى انه اسرف فى استخدام هذه الارادة .. والنتيجة ان زالت السلطة المطلقة لملوك وحكام اوروبا . اما فى منطقتنا العربية فقد ازدادت سلطة الملوك والحكام حتى اصبح التعذيب فى معظم دولها . عملا روتينيا اقتداء بمصر قلب الامة العربية ؟؟!!

موضوع تسجيلي

٢- صفحـات خاصـة عن محـافظـة الإسكنـدريـة

شركة الإسكندرية الوطنية للحديد والصلب

ANSDK
ALEXANDRIA NATIONAL IRON & STEEL Co
شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب

نموذج مشرف للمشروعات الاستثمارية العملاقة

وعلامة بارزة على طريق النهضة الصناعية والعمرانية

صناعة الحديد والصلب هى احدى الركائز الاساسية التى تقوم عليها النهضة الصناعية والنمو العمرانى ، وقد قطعت مصر شوطا واسعا على طريق ازدهار هذه الصناعة التى تعتبر اما لعدد من الصناعات الاخرى الهامة والحيوية ، وسوقا واسعة للعمل تتاح من خلالها فرصة الاستفادة من عدد كبير جدا من الايدى العاملة على مستويات مختلفة من التدريب والمهارة ، بالاضافة الى العقول العملية والخبرات الصناعية التى تقوم بالتخطيط والاشراف .. وتحتل شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب - شركة مساهمة مصرية - التى يتبعها مصانع حديد التسليح بالدخيلة .. تحتل هذه الشركة مكانة مرموقة ومركزا متميزا ، على خريطة صناعة الحديد والصلب فى مصر ، نظرا لطاقتها الانتاجية الضخمة ، ومنتجاتها الفائقة الجودة ، التى يتم تصنيعها وفقا لاحدث تكنولوجيا العصر ، وطبقا لأدق المواصفات العالمية .. وقد ساعدها على السير قدما بهذا الانجاز الكبير على طريق النجاح ، المساحة الكبيرة التى تقوم عليها مصانع حديد التسليح بالدخيلة ، وموقعه المتميز على ملتقى خطوط المواصلات الحديدية والبرية والبحرية ،واخيرا .. الرجال الذين يقفون وراء هذا النجاح وفى مقدمة هؤلاء المهندس ابراهيم سالم محمدين ، رئيس مجلس ادارة شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب ..

مجموعة من المصانع المتكاملة تقدم للأسواق أجود أنواع حديد التسليح

إعداد : مصطفى الشرنوبي

٧٥٠ ألف طن سنويًا من حديد التسليح تقدر بحوالى ٣٠٠ مليون دولار

ويرتفع رقم الإنتاج فى المرحلة الثانية إلى ١,١ مليون طن سنويًا

على بعد ١٥ كيلو مترا غرب الاسكندرية . وفى مواجهة ميناء الدخيلة الجديد ، يقوم صرح شامخ من صروح الصناعة المصرية ، وقلعة قوية من قلاعها .. ، مجمع شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب .. وحينما نصف مصنع حديد التسليح بالدخيلة ، بانه صرح شامخ وقلعة قوية . فليس هذا من قبيل المبالغة او الميل الى استخدام الالفاظ الرنانة ..

حديث الارقام

● ينتج مجمع شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب ٧٥٠ الف طن سنويا من حديد التسليح الفائق الجودة .

● تبلغ قيمة هذا الانتاج السنوى نحو ٣٠٠ مليون دولار . ويرتفع حجم الانتاج الى ١,١ مليون طن سنويا فى المرحلة الثانية للمشروع .

● بلغت استثمارات المشروع ٨٠٠ مليون دولار .

● بلغت مساهمات الشركات والبنوك والهيئات المصرية ٨٧٪ من الاستثمارات .

● يوفر المشروع ١٨٠٠ فرصة عمل للايدى العاملة المدربة . ويساهم فى زيادة حصيلة الخبرة والتدريب فى اسواق العمل المصرية .

● يقوم المشروع على مساحة ٣٠٠ فدان بالدخيلة .

اسلوب علمى ومنتجات متميزة

تنتج شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب ، نوعيات عالية الكفاءة من حديد التسليح ، وفقا لاحدث اساليب التكنولوجيا المتخصصة فى هذا المجال ، حيث يعتمد الانتاج على استخدام خام الحديد المركز بطريقة الاختزال الغازى . وتمد حقول الغاز بابى قير المصانع بحاجتها من الغازات . وذلك لانتاج الحديد الاسفنجى الذى يتم صهره داخل افران القوس الكهربى العملاقة . ثم انتاج قوالب الصلب التى يتم درفلتها فى وحدتين للدرفلة . ليتبلور الانتاج النهائى على شكل اسياخ حديد التسليح بمختلف الاقطار ، من ١٠ الى ٢٨ مم . واسلاك حديد التسليح من ١٦ الى ١٣ مم .

وبذلك تساهم الشركة فى النهضة العمرانية ، وحل ازمة الاسكان واختناقات مواد البناء . بما تقدمه من اجود انواع حديد التسليح الذى يعتبر فى مقدمة مواد البناء الشديدة الاهمية .

وفى لقاء مع رئيس مجلس ادارة شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب ، المهندس ابراهيم سالم محمدين .. سألناه عن المراحل المختلفة التى يمر بها الانتاج ليأخذ شكله النهائى . ويكون جاهزا للاستخدام ، الا انه فضل ان يبدأ من البداية ، وان يشرح لنا المميزات التى يختص بها موقع المشروع ، والتى تجعله قادرا على القيام بنشاطه الصناعى الضخم دون عقبات . والوفاء بتحقيق الغرض المستهدف بكفاءة كاملة .. يقول رئيس مجلس الادارة :

● الموقع الذى اقيمت عليه مصانع الشركة يقع فى مواجهة ميناء الدخيلة ، وهذا - فى حد ذاته - ميزة كبرى تجعل من الممكن استقبال الخام اللازم للمصانع من مختلف انحاء العالم . حيث يوجد فى الميناء رصيف للخامات مجهز لاستقبال السفن العملاقة حتى حمولة ١٥٠ الف طن . ويساعد على سيولة وسهولة عمليات التفريغ والنقل ، وجود سيور نقل عملاقة ايضا .

● قرب الموقع من حقل غازات ابو قير . فالمسافة بينهما حوالى ٤٥ كيلو مترا فقط .. وقد تم توصيل الغاز عن طريق خط انابيب يصل بين الحقل والمصانع . لتوفير الطاقة اللازمة لتركيز الحديد بطريقة الاختزال الغازى .

● مصانع الشركة فى الدخيلة . يتميز موقعها ايضا بوجوده على شبكة مواصلات برية ومائية وخطوط حديدية . مما يسهل عملية نقل المنتج الى جميع انحاء الجمهورية ..

ويقول المهندس ابراهيم سالم محمدين ، رئيس مجلس ادارة شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب ، ان الشركة تعتبر مجمعا لانتاج الحديد والصلب . لانها تضم عدة مصانع فى شكل وحدات مختلفة . يكمل بعضها البعض . وتتواصل من خلالها عملية التصنيع بدءا من استلام الخامات حتى خروج المنتج النهائى ..

وتضم المصانع اربع وحدات انتاجية . هى :

١ - وحدة الاختزال المباشر بطاقة ٧٠٦ الف طن من الحديد الاسفنجى سنويا .

٢ - وحدات الصلب وتشمل ٤ افران كهربائية بطاقة ٨٤٠ الف طن من الصلب المنصهر و٣ ماكينات للصب المستمر بطاقة ٧٩٨ الف طن سنويا من كتل الصلب مقاس ١٣٠ × ١٣٠ مم . وبطول ١٦ مترا .

٣ - وحدة درفلة اسياخ حديد التسليح بطاقة ٤٢٥ الف طن سنويا باقطار من ١٠ الى ٢٨ مم .

٤ - وحدة درفلة اسلاك حديد التسليح بطاقة ٣٢٠ الف طن سنويا باقطار من ٦ الى ١٣ مم .

وتخدم هذه الوحدات مجموعة من المعدات والوحدات المكملة وهى :

(١) وحدة كلسنة الجير

(٢) محطة المحولات الكهربائية

(٣) ورش الصيانة

(٤) المعامل الكيماوية والميكانيكية والميتالورجية

(٥) محطة استقبال الغاز الطبيعى

(٦) محطة توليد الاكسجين والهواء المضغوط

(٧) محطة استقبال المياه

(٨) معدات النقل الداخلى

رحلة الحديد داخل الآلات

ويصحبنا المهندس ابراهيم سالم محمدين رئيس مجلس ادارة الشركة فى جولة مع مراحل وخطوات الانتاج . والتى تبدأ بمرحلة استقبال الخامات على سيور عملاقة للنقل بطاقة ٥٠٠ طن فى الساعة لكل منها .

وتنقل الخامات وهى عبارة عن مكورات خام الحديد من رصيف المعادن بميناء الدخيلة حتى ساحات التخزين ويتم السحب منها الى فرن الاختزال المباشر .

مصنع الاختزال الغازى المباشر

ويصل هذا المصنع بطريقة ميدركس لانتاج الحديد الاسفنجى بطاقة ٧٠٦ الف طن سنويا حيث يتم الاستقبال الخام الذى تبلغ نسبة الحديد فيه ٦٧٪ ويمر خلاله الغازات المختزلة الساخنة (وهى غازات الهيدروجين واول اوكسيد الكربون) حيث يتم فصل الاكسجين من الخام ليصل نسبة الحديد فيه ٩٠٪ وبخروج الاكسجين من الخام يترك مكانه فجوات مما يعطيه شكل الاسفنج ولذلك يطلق عليه الحديد الاسفنجى . وبعد ان يبرد الحديد ينقل بعد ذلك الى افران القوس الكهربائى العملاقة والتى تضم ٤ افران تبلغ طاقتها ٨٤٠ الف طن سنويا والتى تشحن بنسبة ٢٥٪ من خردة الحديد وتصهر ثم يضاف الحديد الاسفنجى بنسبة ٧٥٪ ويتم الصهر بواسطة القوس الكهربائى لتصل درجة حرارته الى ١٦٧٠ درجة مئوية ويصب الصلب بعد ذلك فى بوتقة مزودة ببوابة منزلقة يتم نقلها الى وحدة النفخ بالنتروجين لرفع جودة الصلب ثم الى ماكينات الصب المستمر بواسطة ونش علوى ذو طاقة رفع ١٣٠ طنا .

وبعد ذلك ينسكب الصلب من خلال اربع فتحات الى قوالب الصب المستمر لتشكيل كتل الصلب وتبريدها ، وتستخدم اشعة « جاما » للتحكم فى مستوى الصلب المنصهر فى القوالب . وبعد ذلك يتم سحبها الى المقص الهيدروليكى لتقطيعها باطوال ١٦ مترا وتنقل بعد تبريدها الى مصنع الدرفلة .

وتبلغ طاقة ماكينات الصب المستمر ٨٠٠ الف طن سنويا .

مصنع الدرفلة

ويضم وحدتين الاولى لانتاج اسياخ حديد التسليح بطاقة ٤٢٥ الف طن سنويا وباقطار من ١٠ الى ٢٨ مم . والثانية وحدة درفلة اسلاك حديد التسليح بطاقة ٣٢٠ الف طن باقطار من ٦ الى ١٣ مم .

وبعد ذلك يتم تجميع الانتاج فى محطة التجميع والتبريد وتجرى عليها عمليات الفحص والوزن والحزم ، وتنقل بعد ذلك الى محطة التفريغ ومنها الى المخازن او سيارات النقل .

اضافة مثمرة للاقتصاد القومى

ويؤكد المهندس ابراهيم سالم محمدين ان هذا المجمع سيوفر للبلاد ٧٥٠ الف طن من حديد التسليح كنا نستوردها بما قيمته ٣٠٠ مليون دولار ، كما سيتم باذن الله زيادة الطاقة الانتاجية للمصانع الى ١,١ مليون طن .

ولقد كان للشركة - عدا ذلك - اثر كبير فى مختلفة نواحى الاقتصاد المصرى ، وفى هذا المجال نكتفى بذكر الآتى :

● توفير ١٨٠٠ فرصة عمل للعمالة المصرية المدربة عالية الكفاءة .

● خلق كوادر فنية على درجة من الخبرة تضاهى المستوى العالمى .

● المساهمة فى انتاج مركز تدريب تابع لمصلحة الكفاية الانتاجية .

● المساهمة فى حل ازمة الاسكان .

● نقل التكنولوجيا المتقدمة الى مصر .

● المصانع تعتمد على استغلال الثروات الطبيعية المحلية ، ومنها حقول غاز ابو قير .

● تساهم مصانع الشركة فى تنشيط ميناء الدخيلة . بتشغيل رصيف الخامات التعدينية ، كما تساهم بشكل غير مباشر فى زيادة دخل قناة السويس حيث تمر فيها السفن التى تحمل خام الحديد من البرازيل والسويد والهند واستراليا .

الحرص على سلامة البيئة

وتستخدم الشركة احدث الاساليب العلمية فى تنقية المخلفات سواء الغازية او المائية بما لا يسبب تلوث للبيئة

مجمع مصانع الحديد والصلب بالدخيلة يقع على ملتقى طرق المواصلات وتتدفق إليه الخامات من مختلف أنحاء العالم

وتتدفق منتجاته إلى كل الأسواق

المهندس ابراهيم سالم محمدين رئيس مجلس ادارة شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب

بلغ انتاج الشركة من حديد التسليح ٧٥٠ الف طن سنويا

رأس المال والاستثمارات

وفى لمحة سريعة عن التمويل . يقول المهندس ابراهيم سالم محمدين ان راس المال المصرح به هو ٢٣٥ مليون جنيه مصرى منها راس مال مصدر قيمته ٢٠١٠,٦ مليون جنيه . موزعة على النحو التالى :

٨٧٪ هيئات وشركات وبنوك مصر

١٠٪ مجموعة الشركات اليابانية

٣٪ هيئة التمويل الدولية

نموذج مشرف

ومن هذا العرض السريع للملامح العامة والخطوط العريضة لاحد المشروعات المصرية العملاقة والناجحة ، يبدو - بوضوح - ان مجمع شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب ، انما هو نموذج مشرف للمشروعات الاستثمارية الكبرى التى تنتج سلعة من سلع البنية الاساسية ، وتسهم بقدر كبير فى جميع مشروعات التنمية والتعمير ، وتعتبر - بحق - مقياسا صادقا لما يمكن ان تحققه السواعد المصرية على ارض مصر ، لتضعها فى مكانها اللائق بين الدول المتقدمة .

الأهلى يعلن قائمة لاعبيه للموسم الجديد بعد مبارياته الأربع بيوغسلافيا

كتب عاطف عليوة :

تقرر بصفة نهائية إقامة معسكر إعداد فريق الأهلى الأول للكرة بيوغسلافيا في الفترة من ١٠ الى ٢٣ اغسطس القادم بعد صرف النظر عن إقامة المعسكر بالمانيا . حيث تقرر سفر بعثة الفريق فجر يوم ١٠ اغسطس في اطار استعدادات الفريق للموسم الجديد وتكملة موسم افريقيا لابطال الدورى العام . وصرح انور سلامة مساعد الخبير الانجليزي باتلر بانه قد تم الاتفاق على إقامة اربع مباريات ودية أثناء فترة المعسكر تبدأ يوم ١٢ اغسطس .. منها ثلاث مباريات مع فرق يوغسلافية ومباراة واحدة مع فريق ارس اليونانى الذى يتصادف وجوده هناك اثناء وجود فريق الاهلى بيوغسلافيا .

سيلعب الاهلى يوم ١٢ اغسطس مع فريق نادى ميتك يوغسلافيا ويوم ١٥ اغسطس مع فريق ارس اليونانى ويوم ١٨ اغسطس مع فريق بارتيزان اليوغسلافى . ثم يختتم الفريق مبارياته الودية يوم ٢١ اغسطس مع فريق ردستار اليوغسلافى ..

ومن جهة اخرى علمت . الوفد . ان بعثة الفريق في معسكر الاعداد لم تحدد بعد وان كانت النية لدى الجهاز الفنى تتجه الى ضم اكبر عدد ممكن من اللاعبين في البعثة حتى يتسنى للجهاز اختيار القائمة للموسم الجديد منها . ومن المنتظر ان يصل عدد افراد البعثة الى ٣١ لاعبا يتم اختيار القائمة منهم اثناء فترة المعسكر وابلاغها لادارة النادى من هناك قبل انتهاء موعد تسجيل قوائم اللاعبين باتحاد الكرة المحدد له يوم ٢٠ اغسطس القادم .


● صالح سليم ●


● طارق سليم ●

اما بالنسبه لطاهر ابو زيد الذى اصيب مؤخرا اثناء التدريبات بتمزق فى العضلة الضامة للفخذ الايسر وهى الاصابة القديمة فلم يتحدد بعد موقفه من السفر مع البعثة حيث انه لم يتحدد للآن مدى حاجته للسفر للعلاج بالخارج او اكمال فترة علاجه بالقاهرة .. وعلى ذلك فمن الواضح ان طاهر لن يخضع لتلك الاختبارات التي سيخضع لها اللاعبون

منوعات

●● سعدت كثيرا لاختيار الاخ الصديق على القيعى مراقبا للنشاط الرياضى بالنادى الاهلى فهو جدير بهذا الاختيار باعتباره كتلة من النشاط لاتهدأ علاوة على ذكائه وحسن تصرفه بالاضافة الى انه رياضى من الدرجة الاولى وكان عضوا بمجلس ادارة النادى الاهلى .. ومعروف لدى الجميع انه من اشد انصار صالح سليم ..

ولكنه للحق والامانة لا تجد في تصرفاته ميلا او غرضا لانه عاقل ومتزن قوى الحجة مع حسن التفكير فهنيئا لنا بعلى القيعى

●● سعدت كثيرا لاختيار الاخ الصديق مصطفى الصباحى مديرا لنادى الزمالك فقد صادف الاختيار أهله .. حقا فخير خلف لخير سلف المدير السابق اللواء عبدالعزيز قابيل فالصباحى معروف بصراحته المتناهية .. وصدقه فى القول . لا يخشى احدا . ولو اخطأ لاعترف بخطئه علنا دون لف او دوران .. ولقد سعدت اكثر لاننى قمت بزيارته فى نهاية هذا الاسبوع فوجدت لن بابه .

●● واخيرا استجاب رجال اتحاد الكرة لنداءا للمصلحة العامة بالموافقة على اشتراك فريقى الزمالك والترسانة تحت ٢٠ سنة مع فريق منطقة القاهرة لفرق المستوى دون مراعاة لتوسلات الكابتن لطيف الذى هدد بالاستقالة .. !! وياليت الامر يكتمل باشراك جميع الفرق السنية مع ناشىء منطقة القاهرة .

طلبه صقر

معسكر إعداد براعم رفع الأثقال بالقاهرة والفيوم

كتب سعيد عبدالرحيم

تلقى مؤخرا الاتحاد المصرى لرفع الاثقال التقارير المقدمة الخاصة ببطولتى الجمهورية العربية الاولى والصاعدين التى اقيمت ببورسعيد وبطولة العالم التى اقيمت بيوغسلافيا كما تم مناقشة التقرير العام عن برنامج التضامن الاوليمبى التى اقيمت ببورسعيد

وصرح جميل حنا مدير عام الاتحاد - الوفد - بان الفريق القومى مستعد للاشتراك فى الدورة الافريقية وتقرر ان تتكون البعثة من صلاح حسين اداريا وماهر حسانين وعبدالصادق ابراهيم مدربين هذا بجانب ١٣ لاعبا من مختلف الاوزان وتمت الموافقة على سفر اربعة اعضاء من مجلس الادارة الى نيروبى اثناء اقامة الدورة وذلك بناء على الترشيحات المسبقة من الاتحاد

وقال انه تقررت اقامة معسكر اعداد للبراعم الذين تم اختيارهم اخيرا على اثر اجراء تجارب وسوف يقام معسكر اعداد لهؤلاء البراعم فى منطقتى الفيوم والقاهرة الاول للاعبى الاقاليم والثانى للاعبى منطقة القاهرة

ويبدأ المعسكر فى شهر اغسطس القادم ويستمر لمدة ثلاثة اسابيع

الرياضة

صفحة جديدة بين الأهلى واتحاد الكرة
صالح سليم يوضح موقفه ويطالب بقرارات حاسمة
طارق سليم اجتمع «بالديب» .. وصلاح حسنى مع «سميث»

صفحة جديدة بدات فى علاقة النادى الاهلى باتحاد الكرة وجهاز تدريب الفرق القومية .. فى ظل الاحترام والتقدير المتبادل .. وكان طارق سليم مدير الكرة بالاهلى قد ابدى رغبته فى الاجتماع مع « سميث » المدير الفنى للفرق القومية لبحث اسس التعامل فى الفترة القادمة .. ولكن ظروف عمل طارق .. حالت دون ان يلتقى مع « سميث » فى الموعد المتفق عليه .. فذهب صلاح حسنى مساعد مدير الكرة بالاهلى والتقى مع « سميث » .. واكد له ان كل امكانيات ولاعبى النادى الاهلى تحت امر الفرق القومية دائما واتفقا على التبادل المستمر لوجهات النظر لتوضيح الامور .. وعدم اتخاذ اى قرارات فى اى مشكلة تقع الا بعد التفاهم وتبادل الاراء .. كما طلب صلاح حسنى من « سميث » .. ان يكون اتصاله فى اى امر يخص النادى الاهلى ولاعبيه عن طريق ادارة الكرة .. واكد صلاح حسنى ان ملاحظات « سميث » وطلباته الفنية الخاصة بلاعبى الاهلى ستكون دائما محل تقدير وتنفيذ ..

ثم حضر طارق سليم .. وكان « سميث » قد انصرف .. فالتقى مع اللواء خليل الديب مدير عام الاتحاد .. وتم الاتفاق على تناسى كل المشاكل التى حدثت من قبل .. وبدء صفحة جديدة من العلاقات بين الاهلى واتحاد الكرة .. وفى نهاية اللقاء الودى لم ينس طارق سليم ان يسال عن جدول مباريات الدورى العام .. وكان الرد « قريبا .. قريبا جدا .. ان شاء الله » .

والمعروف ان صالح سليم رئيس النادى الاهلى كان قد التقى مع مجلس ادارة اتحاد الكرة لمدة ثلاث ساعات كاملة .. اوضح فيها مجمل وجهات نظره فى القضايا الكروية .. مؤكدا احترامه وتقديره لكل اعضاء الاتحاد .. وان ما يبديه احيانا من انتقادات لبعض قرارات الاتحاد .. لا يتعارض مع هذا التقدير وطلب صالح سليم من مجلس ادارة الاتحاد .. ان يكون حاسما فى الامور التى لا تحتمل التاجيل .

نادى الترسانة أغلق حمام السباحة فى اليوم التالى لافتتاحه !

كتب على البحراوى

● تم يوم الثلاثاء ١٤ يوليه الماضى افتتاح حمام السباحة بنادى الترسانة . وحضر الافتتاح لفيف من الوزراء منهم عصام راضى وزير الرى . والدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة . ود . عبدالحميد حسن محافظ الجيزة ومحمود كامل ياسين رئيس نادى الترسانة . واعضاء مجلس ادارة نادى الترسانة . وقاموا جميعا بالقاء كلمات الترحيب . وكلمات الاعجاب بانشاء حمام السباحة . والذى يعد انجازا واعجازا بشريا تكلف حوالى مليون جنيه وبعد الانتهاء من حفل الافتتاح البهيج توجه الاعضاء فى اليوم التالى الاربعاء لممارسة السباحة فكانت المفاجاة بانه قد تم اغلاق الحمام الجديد لمدة عشرة ايام لاتمام بعض الاصلاحات . ويؤكد بعض المسئولين ان بالحمام الجديد الكثير من الاخطاء الفنية منها على سبيل المثال لا الحصر اخطاء فى عمليات الترشيح . واخطاء فى الفلاتر .


● سميث

ابراهيم يوسف فى قطر ٨ أغسطس

- يغادر القاهرة يوم ٨ اغسطس القادم ابراهيم يوسف نجم الزمالك فى طريقه الى قطر لتنفيذ تعاقده مع نادى الاتحاد لمدة عام .. وسيبدأ ابراهيم يوسف فور وصوله التدريب مع ناديه الجديد .


● شحته

الدالى وعزمى بدوى يفاوضان شحتة وسميث لتجديد عقديهما مع الفريق القومى

تشكلت لجنة - غير رسمية - من كل من نور الدالى وعزمى بدوى عضوى مجلس ادارة اتحاد الكرة لمفاوضة جهاز تدريب الفريق القومى . سميث وشحته واحمد رفعت وطه بصرى فى شروط تجديد عقودهم مع الاتحاد ... وعلمت . الوفد . ان المفاوضات ستكلل بالنجاح وستتم زيادة راتب كل اعضاء الجهاز التدريبى بنسب متفاوتة .. وفى حدود المعقول .. كما علمت . الوفد . ان كلا الطرفين - الاتحاد ..

والجهاز التدريبى - يرغبان فى استمرار التعاون والمعروف ان . مايكل سميث . والذى ينتهى عقده فى سبتمبر القادم يتقاضى ٣٥٠٠ جنيه استرلينى بخلاف حوالى الفى جنيه مصرى كنفقات اقامة كاملة فى شيراتون القاهرة ومصروفات نثرية ... كما يتقاضى مكافات فوز وتعادل مثل لاعبى الفريق .. اما شحته فيتقاضى ١٧٥٠ جنيها مصريا .. بالاضافة الى مكافات الفوز والتعادل مثل اللاعبين .. وعقد شحته ينتهى فى اغسطس ...

وصرح مصدر مسئول فى اتحاد الكرة بان شحته كان قد تقدم باستقالته الى عزمى بدوى رئيسه فى هيئة القناة .. وان الاستقالة لم تعرض رسميا على مجلس ادارة الاتحاد .. وان تمت مناقشتها بصورة ودية ... فى ظل اجماع من اعضاء الاتحاد بالتمسك بشحته واستمراره مدربا للفريق القومى

مصر وتونس أوائل اكتوبر فى تونس

تلقى الاتحاد المصرى للكرة تلكس من الاتحاد الافريقى .. يخطره بانه قد تحددت ايام ٢ ، ٣ ، ٤ اكتوبر القادم موعدا للمباراة الاولى بين مصر وتونس .. والتى تقام فى تونس فى المرحلة الاخيرة لتصفيات المجموعة الافريقية الاولى لنهائيات دورة الالعاب الاوليمبية التى تقام فى سيول فى صيف العام القادم .. والمعروف ان المنتخب القومى سيلعب مباراتين فى السودان فى اطار دورة دولية ودية تقام فى اواخر سبتمبر القادم ضمن احتفالات الاتحاد الافريقى بمرور ٣٠ عاما على انشائه .. ويشارك فى تلك الدورة منتخبات مصر والسودان واثيوبيا .. وهى الدول التى كانت قد شاركت فى اول بطولة امم افريقية - وبذا فان مباراتى الفريق المصرى بالسودان تعتبران اعدادا جيدا قبل مباراتى تونس الهامتين .

أخيرًا : انتهت مشكلة ملعب الفريق القومى
اتحاد الشرطة يضع ملعبه تحت تصرف الفريق

اخيرا .. انفرجت مشكلة ايجاد ملعب دائم لمران الفريق القومى .. بعد ان قرر اتحاد الشرطة الرياضى وضع ملعب الاتحاد .. تحت تصرف الفرق القومية من الساعة السادسة صباحا حتى الثامنة مساء كل يوم .. وارض الملعب فى حالة جيدة .. والمعروف ان اتحاد الشرطة الرياضى يضم جمنازيوم .. وعيادة طبية بهما احدث الاجهزة .. وكذلك غرف خلع ملابس مجهزة تماما .. وجميعها اصبحت تحت تصرف الفرق القومية .. واكد المسئولون عن اتحاد الشرطة الرياضى .. ان الفرق القومية لا يجب ان تعتبر ان لديها مشكلة ملعب بعد الان ... كما وعدوا باستغلال الفترات التى لا تحتاج الفرق القومية فيها للملعب لاصلاحه اكثر واكثر ليفوق الملعب الرئيسى باستاد القاهرة نفسه !

ومن ناحية اخرى مازال الفريق القومى الذى يستعد لدورة الالعاب الافريقية .. يؤدى مرانه بملعب نادى المقاولون العرب بالجبل الاخضر وسط ترحيب جميع المسئولين بالنادى .. وقد ابدى اعضاء الجهاز الفنى للفريق رغبتهم فى الاستمرار - حاليا - فى استخدام ملعب المقاولون حتى دورة الالعاب الافريقية ..

ويؤدى الفريق مرانا يوميا تحت اشراف . سميث . . وشحته . . يشترك فيه العشرون لاعبا الذين تم اختيارهم لتمثيل مصر فى دورة الالعاب الافريقية .. مع التنبيه على اللاعبين الثلاثة الذين لم يشملهم الاختيار وهم علاء ميهوب ونبيل محمود وطارق سليمان بان هناك احتمالا لضم اى منهم .. فى اى وقت لقائمة اللاعبين المسافرين الى نيروبى .. فى حالة اصابة او استبعاد اى لاعب من المختارين اساسا للسفر .

اجتماع مجلس ادارة الجمباز ٣٠ يوليو

قرر الاتحاد المصرى للجمباز ان يعقد اجتماعا برئاسة محمود عبدالعال رئيس الاتحاد وذلك يوم ٣٠ يوليو الحالى . ومن الموضوعات الهامة التى سوف تناقش فى الاجتماع تقديم التقارير الخاصة من رؤساء بعثات الفرق القومية التى شاركت فى دورة الجيمنا استرا الدولية ومعسكر الاعداد الذى اقيم مؤخرا فى المانيا الغربية . وسيناقش فى الاجتماع البرنامج الخاص باللعبة لموسم ٨٧ - ٨٨ . وتحديد موعد انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد .

شىء غريب !!

سافرت منذ فترة المنتخبات المصرية للجامعات للاشتراك فى بطولة العالم للجامعات المقامة فى يوغسلافيا .

والشىء الغريب هو سفر احد المسئولين باتحاد التجديف رئيسا لبعثة السلاح على الرغم من الفارق الكبير بين التجديف والسلاح .

والغريب ايضا سفر معظم لاعبى السباق بجامعة القاهرة فقط رغم وجود عناصر ممتازة فى الجامعات الاخرى . بجانب سفر الفرق الرياضية ومعظمها من خريجى الجامعات وليسوا من الدارسين .

الاتحاد يبحث عن لاعبى المنيا

- علمت . الوفد . ان نادى الاتحاد يجرى حاليا مفاوضات مع نادى المنيا لضم كل من محمد بدوى وهشام عبدالرسول لصفوف الاتحاد من الموسم القادم .

ضم ثلاثة أندية بالاسكندرية ضمن اتحاد رفع الاثقال

قرر الاتحاد المصرى لرفع الاثقال مؤخرا ضم ثلاثة اندية بمنطقة الاسكندرية وهى اندية الرمل ونجوم المتراس ومركز شباب بحرى بمنطقة الانفوشى للاتحاد

وقرر الاتحاد انتداب عبدالرحمن السيد رئيس المنطقة ووكيل الاتحاد لمعاينة هذه الاندية خلال هذه الايام وقرر الاتحاد ايضا تعيين المهندس عبدالله شاهين رئيسا لمنطقة الشرقية .

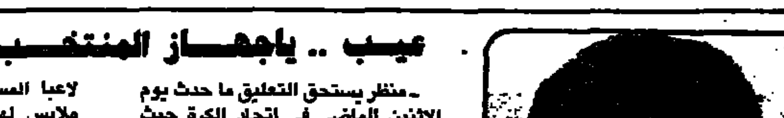
عيب .. ياجهاز المنتخب القومى !

- منظر يستحق التعليق ما حدث يوم الاثنين الماضى فى اتحاد الكرة حيث كان مقررا تجمع لاعبى المنتخب القومى لتلقى اخر التعليمات بشان الاستعداد والتدريب ولكن فوجىء اللاعبون فور حضورهم بانهم مطلوبون لتسلم ملابسهم الخاصة بدورة الالعاب الافريقية .. الى هنا والامر عادى .

ولكن العجيب ما حدث بعد ذلك .. حيث فوجىء طارق سليم وعلاء ميهوب ونبيل محمود ومجدى طلبة فور حضورهم بموظف الاتحاد يخبرهم امام زملائهم باستبعادهم من قائمة العشرين لاعبا المسافرين وبالتالى عدم وجود ملابس لهم .. مما اوقعهم فى موقف حرج امام زملائهم واصاب بعضهم بصدمة وخاصة علاء ميهوب .. والاهم من ذلك ان الجهاز الفنى طلب منهم الاستمرار فى التدريب ليكونوا بدلاء لاى لاعب يصاب فى اخر لحظة وبالطبع لم يجد اللاعبون ما يقولونه للمدرب .

وتساءل البعض طالما ان الاسماء محددة فلماذا تم استدعاء كل اللاعبين وهل هناك نية لاحراجهم بهذا الشكل .. واين اللباقة فى المعاملة ؟؟


● علاء ميهوب


مجدى طلبه

لكم حزبكم ..

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

السابقة . نتبين على الفور لماذا كل هذا الهياج على رئيس الوفد . فهم يحسبون ان ترشيح الرئيس لفترة ثانية . او الامتناع عن ترشيحه . إنما هو قرار يصدره فؤاد سراج الدين وحده . تماما كما يحدث بالنسبة لجميع قرارات الحزب الوطنى . التى يصفقون لها . دون ان يعلموا من الذى اصدرها . وينسون ان فؤاد سراج الدين هو زعيم حزب وليس مجرد رئيس حزب . اعاد بناء الوفد بجهد خارق تعجز عنه جموع من جبابرة الرجال . وقد انجز ذلك العمل العظيم . فى سبيل هدف أعظم . وهو إعادة بناء الديموقراطية الحقيقية فى مصر . ولا يمكن لحزب قضيته الأولى هى الديموقراطية والحرية . ان يدار باساليب دكتاتورية . لأن فاقد الشىء لا يعطيه كما يردد سراج الدين دائما . لا يمكن لحزب ديموقراطى ان تصدر القرارات فيه بالتليفون من رئيسه . حتى ولو كان رئيس الحزب زعامة تاريخية شامخة مثل فؤاد سراج الدين .

سر هياج الحزب الوطنى . وقياداته . وصحفه . واقلامه . انهم لا يفهمون تلك الحقائق البسيطة لانهم لا يعرفونها اصلا . فالحزب الوطنى يدار بالتليفون . اما الوفد فيدار من خلال هيئته العليا . التى لها وحدها حق إصدار القرارات الكبيرة التى تمس مصالح الوطن العليا .

●●●

وتسمعهم يقولون فى حمق شديد : ان ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية . قد ردد فى بعض جلساته ان الوفد سوف يشارك فى ترشيح الرئيس . فكيف جاء قرار الامتناع ؟ كان ياسين سراج الدين هو الوفد . او كأنه لا يعلم ان تلك القرارات تتخذها الهيئة العليا للحزب وهو عضو فيها . ثم تسمعهم يقولون فى غباء اشد : لقد قابل الرئيس فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . قبل اجتماع الهيئة العليا بايام قليلة ..!! وماذا فى ذلك ايها السادة ؟ لقد سال الصحفيون رئيس الوفد عقب المقابلة . اذا كان الحديث بينه وبين الرئيس قد تناول حكاية الترشيح لفترة رئاسية ثانية . ونفى سراج الدين ذلك . وقال ان هذه النقطة لم تطرح اثناء اللقاء اطلاقا . وعاد الصحفيون يسالون رئيس الوفد حول موقف الحزب من إعادة ترشيح الرئيس مبارك . فاعتذر فؤاد سراج الدين . رئيس الوفد وزعيمه . وقال : انه "لا يملك" الاجابة عن هذا السؤال . لأن القرار للهيئة العليا للوفد وليس قراره وحده . فإذا كان هذا هو موقف فؤاد سراج الدين . المعلن والمعروف . فكيف يتشبث الحزب الوطنى وكتابه بما يقال ان ياسين سراج الدين قد ردده فى بعض جلساته ؟ واى منطق هذا الذى يقول ان مقابلة بين رئيس الجمهورية ورئيس حزب معارض تعنى التوقيع على بياض وتجاهل مطالب الأمة ؟

ومرة ثالثة . نحن نعذرهم . فهذا هو اسلوب إدارة حزبهم . وهو اسلوب لم يعرفوا غيره يوما . وهم يحسبون ان نفس الأسلوب مطبق فى حزب الوفد ..!

●●●

وهذه مناسبة نشرح فيها للحزب الوطنى الحاكم . كيف تتخذ القرارات الكبرى . لعلهم يفقهون . وربما كانت جلسات الهيئة العليا للوفد . التى اسفرت عن قرار الامتناع عن ترشيح الرئيس لفترة ثانية . ربما كانت المثال الأسمى للحوار الديموقراطى الصريح . بين مجموعة الرجال العمالقة الذين تتكون منهم الهيئة العليا للوفد . غير اننى لست فى حل من اذاعة بعض تفاصيل ذلك الحوار . وإنما اقول ان الحوار الطويل . الذى استمر ساعات عديدة . استطاع ان يجمع الرأى على موقف واحد .

والذى يمكننى ان اقوله . هو ان قرارات الهيئة العليا للوفد لا تاتى ابدا من فراغ . ولا تمليها عواطف او اهواء . وإنما يجلس اعضاء الهيئة العليا فى قاعة تزين جدرانها صورتان كبيرتان للزعيمين سعد زغلول ومصطفى النحاس . كان الزعيمين يحضران الاجتماع . ويستمعان الى المناقشات . وكان الحاضرين يشعرون بروح كل زعيم منهما تسبح فى سماء القاعة . وترصد موقع مصالح الشعب وامال الامة فى كل رأى يطرح . بل فى كل كلمة تقال .

وقبل كل اجتماع . تعقد اللجان المعنية اجتماعات اخرى لتضع امام اعضاء الهيئة العليا للوفد . تصورا كاملا لأبعاد القضية التى يجرى بحثها . ويوم اجتماع بحث ترشيح رئيس الجمهورية . عقدت اللجنة الدستورية بالحزب . اجتماعا مطولا . لتقديم تقرير دستورى حول مسالة الترشيح . ولست احسب اننى اذيع سرا . اذا قدمت فقرات من التقرير . الذى كان احد الركائز التى استند إليها قرار الامتناع عن الترشيح .

قال التقرير : "ان المجلس النيابى الذى سيقوم باختيار المرشح لرئاسة الجمهورية . قد تم انتخابه وفقا لقانون الانتخاب القائم على اساس القوائم الحزبية . بالاضافة الى ٤٨ مقعدا تم شغلها بالانتخاب الفردى . وطالما ان المحكمة الدستورية العليا قد اهدرت نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية . لما ينطوى عليه من إهدار للحق الدستورى فى الترشيح . ومعنى ذلك بداهة ان الانتخاب الذى جرى بالنسبة لمجلس الشعب الحالى غير شرعى . وكذلك المجلس الذى افرزته تلك الانتخابات . لذلك يكون مما يجافى الدستور . ان يملك هذا المجلس الباطل ولاية الترشيح لرئاسة الجمهورية .

ومما يؤكد انعدام صلاحية هذا المجلس بالذات فى الترشيح لرئاسة الجمهورية . انه مجلس منتخب على اساس القوائم الحزبية التى تتحكم فيها الأحزاب . فلا يعبر النواب عن الارادة المباشرة للشعب . وإنما يعبرون عن الاحزاب التى ينتمون اليها . والتى تفرضهم على الشعب من خلال نظام القوائم . وهذا يتعارض مع الاساس الذى وضع عليه دستور ١٩٧١ وهو الانتخاب الفردى . بدليل ان الدستور نفسه اكد حق الترشيح . وقرنه بحق الانتخاب . باعتبارهما حقين دستوريين مكفولين لجميع المواطنين دون تفرقة بين حزبى ومستقل . وبناء على ذلك يتعين حل مجلس الشعب فورا واجراء انتخابات على اساس العودة الى نظام الانتخاب الفردى . مع ضرورة التاكيد على حرية الانتخابات ونزاهتها . وان يقوم باجرائها طبقا لنص الدستور . القضاء وتحت اشرافه المباشر والكامل . وإقصاء وزارة الداخلية والمحافظين عن الانتخابات

واضاف التقرير : "ان اللجنة الدستورية . تدعو الهيئة العليا الى المطالبة الحاسمة والفورية . بإنهاء حالة الطوارىء . والافراج فورا عن جميع المعتقلين . وتؤكد اللجنة ان اعلان حالة الطوارىء منذ البداية كان مخالفا للدستور . لانه لم تكن هناك حالة توجب اعلان الطوارىء وتعطيل الدستور . وكذلك فان التجديد المستمر لحالة الطوارىء يكون بدوره مخالفا للدستور . لانه يشل ويعطل النظام الدستورى . وانه لمن المؤسف ان الحوادث الفردية استغلت ذريعة لاعلان حالة الطوارىء ومدها المرة تلو المرة . الى الحد الذى صارت فيه حالة الطوارىء اسلوب حكم استغرق فترة الرئاسة الاولى . حتى انها فقدت طابعها الاستثنائى فى نظر اجهزة الدولة وفى نظر الشعب . ومما يؤكد المطالبة بانهاء حالة الطوارىء ان اللجنة قد اوصت بالمطالبة بحل مجلس الشعب ويستحيل ديموقراطيا ان تجرى الانتخابات فى ظل سلطات الطوارىء" .

وتختتم اللجنة الدستورية بحزب الوفد . تقريرها الى الهيئة العليا للحزب بقولها : "ان اللجنة ترى فى النهاية . ان تؤكد ضرورة الالتزام ببرنامج الحزب وقراراته السابقة وتصريحات قياداته . بضرورة إعادة النظر فى كثير من احكام الدستور . ولا سيما الطريقة التى يتم بها شغل منصب رئيس الجمهورية . ولن يكون ذلك بالانتخاب الحر المباشر بين عدة مرشحين" .

فى ضوء مثل هذه التقارير الدقيقة . العميقة . تناقش القضايا فى اجتماعات الهيئة العليا لحزب الوفد . ويتم اتخاذ القرارات . ولو ان الحزب الوطنى وقياداته وصحافته وكتبته . حاولوا ان يفهموا ذلك قليلا . لما اثاروا تلك الضجة المضحكة . ولما اندفعوا يؤيدون الرئيس مبارك . بطريقة غريبة . يحسب من يرصدها ان الشعب يرفض ترشيح الرئيس لفترة ثانية . وتحاول تلك الاجهزة الاعلامية اقناعه بانتخاب الرئيس يوم الاستفتاء على مرشح واحد ..!!

ثم يصل الأمر حد القول ان قرار "الامتناع" غريب ولم يسبق له مثيل . لأن القرار إما ان يكون بالرفض او القبول . ونسى الكاتب ان "الامتناع" معناه ان الرئيس إذا اعلن قبل يوم الاستفتاء . انه سوف يستجيب لمطالب الأمة . ويلغى قانون الطوارىء . ويجرى التعديل الدستورى الذى يحفظ حقوق الشعب . فإن موقف "الامتناع" يتيح لحزب الوفد فرصة الرؤية المختلفة . وإعادة بحث الموقف وتقييمه . وربما العدول عن الامتناع .

ولست اذيع سرا اذا قلت . ان التعليمات التى صدرت إلى ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية . من الهيئة العليا . كانت قاطعة . وكانت تنص على انه إذا حاول المحجوب التلاعب . ورفض موقف "الإمتناع" واصر على موقف من اثنين . فإما الرفض او القبول . فإن رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية كان مكلفا بان يحول الامتناع إلى رفض فورا .

●●●

ولست اريد ان اقول المزيد . وإنما اتحول مع ابناء مصر الى دول بعيدة تشهد الآن تطورات جذرية نحو الحرية والديموقراطية . واختار مثالين فقط . اختار كوريا الجنوبية وبنجلاديش . والدولة الأولى فى قمة الازدهار الاقتصادى وتكاد تنافس اليابان . ورئيسها خلال السنوات الست الماضية حقق لها انجازات مذهلة . ولكنه تصرف مرة واحدة بما يوحى انه ديكتاتور . فقد قتل رجال البوليس طالبا اثناء مظاهرة . فإذا بالشعب كله ينسى الانجازات والنمو والازدهار . ويتذكر الحرية والديموقراطية فقط . ويطالب باسقاط الرئيس . حتى بعد ان قدم تنازلات تفوق ما كانت تحلم به المعارضة الكورية .

اما الدولة الثانية فهى بنجلاديش . واحوالها الاقتصادية لا تسر عدوا او حبيبا . يكفى ان شبح المجاعة كثيرا ما يحوم فى سمائها . وان الاوبئة تفتك بالكثيرين من ابنائها . ولكن غياب رغيف الخبز لا يمكن ان يجعل الشعب الحر يتنازل عن حريته . وقد خرج ابناء بنجلاديش فى مظاهرات هائلة يطالبون بالحرية . وبالديموقراطية . لانهم ادركوا من خلال تجارب عديدة ومريرة . ان الحرية وحدها هى التى ستعيد إليهم رغيف الخبز

شعب فى قمة الازدهار .. يطلب الحرية ..
وشعب تجتاحه المجاعات .. يطلب الحرية ..
فهل تستكثرون على مصر والمصريين .. ان يطلبوا الحرية ..؟!

كلمة أخيرة

الذى يغضب البورسعيديين فى بعض مسلسلات التليفزيون الرديئة . ليس فقط الطريقة الغريبة المضحكة التى يحاول المخرج والممثلون من خلالها تقليد لهجة ابناء بورسعيد ، وانما يضاف الى ذلك الموضوعات التافهة ، والمشاكل السطحية ، التى تدل على مدى الجهل الفادح الذى يتمتع به المؤلف والمخرج وبعض الممثلين الذين يقبلون الاشتراك فى مثل تلك السخافات التليفزيونية .

ومناسبة الحديث . ذلك المسلسل الهابط الذى يعرضه التليفزيون الان ، والذى تجرى احداثه فى مدينة بورسعيد . وهى مدينة تختلف تماما عن بورسعيد الحقيقية . وانما اخترعتها عقلية مؤلف لا اعرف اسمه . وتلقفتها عقلية مخرج اعتقد ان اسمه ، قدس ، ولست اظن ان المؤلف المجهول . والمخرج المذكور . ومعظم الممثلين . قد زاروا بورسعيد من قبل . او شاهدوا شوارعها . او عرفوا بعض عادات وتقاليد ابنائها . او سمعوا جيدا لهجة سكانها . أو حاولوا ان يفهموا جذور تلك اللهجة . فربما نجحوا فى تقليدها بشكل صحيح .

وقد رايت حلقة واحدة من ذلك المسلسل . وهو مثل بقية مسلسلات التليفزيون التى تهدف الى ابادة الشعب المصرى عن طريق اصابته بكل الامراض العصبية . اما الذى رايته فكان مسينا وكان كانيا ايضا . رايت فتاة . ربما كانت بطلة القصة . تخرج الى الشارع وهى تبعثر اطرافها . والشارع شعبى . وفيه ميكانيكى سيارات ومقهى . وهى تحب الميكانيكى وقد خرجت لتواعده على اللقاء . بينما يحاول القهوجى كسب ودها من خلال حركات ، وعبارات . ربما يمكن ان تحدث او تقال فى احياء القاهرة . اما فى احياء بورسعيد الشعبية فهى تؤدى قطعا الى إسالة الدماء . فبورسعيد تتكون اصلا من عناصر بشرية جاءت من الشرقية . ومن دمياط . ومن الصعيد . ومن العريش . ومن الدقهلية . وهذا سر لهجتها المميزة وهى لهجة مستقيمة ترفض ان تنتهى الكلمات بامتدادات فيها شىء من الغناء . لهجة جادة حادة قاطعة . وقد يستغرب القاهريون اذا عرفوا ان ابناء بورسعيد يضحكون سرا وهم يسمعون اللهجة القاهرية ولايمكن ان يحدث فى حى شعبى ببورسعيد ان تخرج فتاة الى الشارع بالطريقة التى خرجت بها بطلة المسلسل . وحتى اذا حدث . فلا احد يجرؤ على مغازلتها بالاسلوب المكشوف الذى رايته ولو ان صاحب مقهى فى بورسعيد حاول ان يغازل فتاة او سيدة على هذا النحو . فان نصف رواد المقهى سوف ، يلبسونه الكراسى ،،

وليس معنى ذلك ان ابناء بورسعيد يخجلون من لهجتهم . وانما العكس هو الصحيح . والدليل على ذلك ان الذين يعيشون منهم فى القاهرة . يظلون على نفس اللهجة . مهما طال الزمان . والصديق ابراهيم سعدة والصديق جلال عارف ومعهما العبد لله خير مثال على ذلك . اما ابرع من يقلد لهجة ابناء بر سعيد بدقة . فهما اثنان : اولهما الكاتب الصديق انيس منصور . وثانيهما الكاتب الصديق محمود السعدنى .

ولعل السبب يعود اساسا الى ذكاء فطرى فى تقليد اللهجات . بالاضافة الى ان الاثنين من عشاق بورسعيد ويقومان بزيارتها كثيرا . ولان انيس منصور من الدقهلية . فلست اظن انه يبذل جهدا وهو يقلد لهجة البورسعيديين .

اما الذى لا افهمه . فهو اصرار المخرج ، قدس ، ومن قبله مخرجين اخرين . على ان تلتوى السنة الممثلين وهم يحاولون تقليد اللهجة البورسعيدية . وتكون النتيجة ليست الفشل فقط . وانما تتحول اللهجة الى لغة غريبة تماما تحتاج الى مترجمين . وتثير سخرية واستهزاء الناس وفى مقدمتهم ابناء بورسعيد انفسهم .. !

مصطفى شردى

تأجيل استجواب المعتقلين إلى نوفمبر



بريشة صلاح شفيق

خواطر وتأملات

الطريق إلى الحرية

بقلم : **جمال بدوى**

علمتنى الحياة ان الحرية اثمن ما فى الحياة .. بل هى الوجود نفسه .. وما اتعس الحياة ان كانت فى اغلال العبودية .. وما اخسها من حياة ، تلك التى تضمن لصاحبها ماكلا ومشربا وملبسا على حساب حريته التى فطره الله عليها .. وهل السائمة الا هذا .. ؟ وهل الانسان الا هذا الكائن الذى كرمه الله بالعقل ، وشرفه بالارادة فاصبح سيدا على كل الكائنات .. وما قيمة انسان مسلوب الحرية معدوم الارادة .. لا يملك امر نفسه .. بل هو مملوك لبشر سواه .. !!

الحاكم الذى يصادر حرية الناس من اجل اطعامهم وكسوتهم وتشغيلهم ، هو اقرب الى النخاس منه الى الراعى الصالح . فالنخاس يسعى دائما الى تحسين مستوى عبيده فى المطعم والملبس وتنمية المهارات حتى ترتفع اثمانهم فى السوق . وكذلك الحاكم المستبد مع رعاياه الذين تنازلوا له عن حرياتهم فى مقابل حق الطعام والكساء . فاذا امتعضوا يوما عايرهم بانه يطعمهم ويسقيهم ويكسيهم .. اما اذا تمردوا فالكرباج خير دواء لمن تحدثه نفسه بالتمرد .. فاذا جاء يوم الذبح سيقوا الى المسالخ دون ان تبكى عليهم السماء .. او ترثى لحالهم الارض .. لانهم فرطوا فى حريتهم فحق عليهم العذاب .. وعلمتنى الحياة ان الحرية درجات ومراتب ومقامات .. اولها حرية الارادة الانسانية فى مواجهة الاستغلال والافتئات وظلم الانسان للانسان .. ان تكون حرا فى تقرير مصيرك الاجتماعى دون تدخل او تاثير من جانب القوى الباطشة .. ان تكون حرا فى اعتناق ما تشاء ، من افكار واراء .. حرا فى ابداء رايك حرا فى اختيار حاكمك ، وتقده اذا اخطأ ، وعزله اذا انحرف .

حرا فى الحل والترحال فى بلاد الله الواسعة دون قيود او عوائق .. حرا فى ان تنام على الجنب الذى يريحك دون ان تخشى عينا تراقبك .. حرا فى ان تنام ملء جفونك دون ان تخشى طرقات مشئومة فى الهزيع الاخير من الليل .. حرا فى ان تستيقظ مع البكور لتحمد الله على نعمة الحياة .. وتمضى الى عملك وانت منشرح الصدر .. باسم الثغر .. تتنفس عبيرا نقيا .. وتملأ السعادة جوانح نفسك لانك تعيش حرا فى بلد حر .. واذا انت سيد نفسك ولست عبدا لبشر ..

فاذا ارتقيت سلم الحرية بلغت درجات اسمى .. واذا بك تخوض عالما علويا رقيقا تتحرر فيه من ذل الحاجة .. وتتحرر روحك من قيود الجسد .. ويتحرر جسدك من رغبات النفس وشهواتها وتطلعاتها الامارة بالسوء ..

وتلك ارقى درجات الحرية ..

وتلك مرتبة الانتصار على الذات بكل عللها واوجاعها وانحرافها نحو الفساد ..

واعلم ـ رعاك الله ـ ان الحرية لا توهب ولا تمنح ولا تباع ولا تشترى .. واذا بعت حريتك بكل عرض الدنيا ـ فانت الخاسر ـ اذ ماذا يفيدك ان تكسب الدنيا وتخسر نفسك كما علمنا السيد المسيح .. ان الحرية تستخلص بعد عناء وجهاد وكفاح نبيل .. ان عليك ان تخوض معارك طاحنة من اجل ان تستخلص حريتك من براثن الجبابرة والطواغيت الذين لا يجدون انفسهم الا فى اذلال الاخرين .. وعليك ان تخوض بحر الشدة حتى تصل الى شاطىء الحرية الحقيقية .. وان تتحمل وخز الابر حتى تفوز بالعسل .. والسعيد حقا هو من يصبر على المكاره سعيا الى الخلاص ..

والطريق طويل .. وشاق .. اجتازه قبلنا رواد وزهاد .. رضى الله عنهم ورضوا عنه .. اولئك هم ارباب البصائر الذين عرفوا ان الله لهم بالمرصاد .. وانه ، تعالى ، سيناقشهم الحساب ، وانهم مطالبون بمثقال الذرة عن الخطرات واللحظات والهواجس . وايقنوا انه لا ينجيهم من هذه الاخطار الا لزوم المحاسبة ، وصدق المراقبة عند الخوض فى الاعمال .

واعلم ـ يا اخى ـ ان مراقبة النفس فحواها ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك .. وان تتمثل قول القائل : اذا كان سيدى رقيبا على ، فلا ابالى بغيره ، وربما سمعت عن التلميذ الذى اعطاه شيخه ، طائرا وسكينا وطلب منه ان يذبحه فى موضع لا يراه فيه احد ، وبعد فترة عاد التلميذ الى شيخه ومعه الطائر حيا وهو يقول : ، لم اجد موضعا لا يرانى فيه احد .. اذ الله مطلع على فى كل مكان ، ، وحكى ان زليخا ـ زوجة عزيز مصر ـ لما خلت بيوسف عليه السلام قامت فغطت وجه تمثال كان فى ركن غرفتها . فقال لها يوسف : ، اتستحيين من مراقبة الجماد .. ولا استحيى من مراقبة الملك الجبار .. ! ،

ويقول مالك بن دينار : ، جنات عدن من جنات الفردوس ، وفيها حور خلقن من ورد الجنة . قيل له ومن يسكنها ؟ قال : يقول الله عز وجل : انما يسكن جنات عدن الذين اذا هموا بالمعاصى ذكروا عظمتى فراقبونى . والذين انثنت اصلابهم من خشيتى وعزتى وجلالى . انى لاهم بعذاب اهل الارض . فاذا نظرت الى اهل الجوع والعطش من مخافتى صرفت عنهم العذاب ، .

وقال محمد بن على الترمذى : اجعل مراقبتك لمن لا تغيب عن نظره اليك . واجعل شكرك لمن لا تنقطع نعمه عنك . واجعل طاعتك لمن لا تستغنى عنه . واجعل خضوعك لمن لا تخرج عن ملكه وسلطانه .

وقال سهل : لم يتزين القلب بشىء افضل ولا اشرف من علم العبد بان الله شاهده حيث كان .

وسئل ذو النون : بم ينال العبد الجنة ؟ فقال : بخمس .. استقامة ليس فيها روغان . واجتهاد ليس معه سهو ، ومراقبة لله تعالى فى السر والعلانية . وانتظار الموت بالتأهب له . ومحاسبة نفسك قبل ان تحاسب ..

وقال سفيان الثورى : عليك بالمراقبة ممن لا تخفى عليه خافية ، وعليك بالرجاء ممن يملك الوفاء ، وعليك بالحذر ممن يملك العقوبة .

مراتب المراقبة

واعلم يا اخى ـ رعاك الله ـ ان المراقبة مراتب ودرجات . يقول مولانا ابو حامد الغزالى ان الدرجة الاولى فى سلم المراقبة هى مراقبة المقربين من الصديقين ، وهى مراقبة التعظيم والاجلال ، وهو ان يصير القلب مستغرقا بملاحظة ذلك الجلال ، ومنكسرا تحت الهيبة ، فلا يبقى فيه متسع للالتفات الى الغير اصلا ، وهذه مراقبة لا نطول النظر فى تفصيل اعمالها ، فانها مقصورة على القلب ، اما الجوارح فانها تتعطل من التلفت الى المباحات فضلا عن المحظورات . واذا تحركت بالطاعات كانت كالمستعملة بها ، فلا تحتاج الى تدبير وتثبيت فى حفظها على سنن السداد بل يسدد الرعية من ملك كلية الرعية ، والقلب هو الراعى . فاذا صار مستغرقا بالمعبود صارت الجوارح مستعملة جارية على السداد والاستقامة من غير تكلف .

وهذا هو الذى صار همه هما واحدا ، فكفاه الله سائر الهموم . ومن نال هذه الدرجة فقد يغفل عن الخلق ، حتى لا يبصر من يحضر عنده وهو فاتح عينه ، ولا يسمع ما يقال له مع انه لا صمم به ، وقد يمر على ابنه مثلا فلا يكلمه ، حتى كان بعضهم يجرى عليه ذلك ، فقال لمن عاتبه : اذا مررت بى فحركنى .

ولا يستبعد الامام الغزالى هذه الصور الرفيعة من الوجد والهيام ، ويستدل على ذلك بما يجرى فى حياتنا الدنيا ، فيقول : انك تجد نظير هذا فى القلوب المعظمة لملوك الارض ، حتى ان خدم الملك لا يحسون بما يجرى عليهم فى مجالس الملوك لشدة استغراقهم بهم ، بل قد يشتغل القلب بمهم حقير من مهمات الدنيا ، فيغوص الرجل فى الفكر فيه ويمشى ، فربما يجاوز الموضع الذى قصده ، وينسى الشغل الذى نهض له .

وقد قيل لعبد الواحد بن زيد : هل تعرف فى زمانك هذا رجلا قد اشتغل بحاله عن الخلق ؟ فقال : ما اعرف الا رجلا سيدخل عليكم الساعة ، فما كان الا سريعا حتى دخل عتبة الغلام ، فقال له عبدالواحد : من اين جئت ياعتبة ؟ فقال : من موضع كذا ، وكان طريقه على السوق ، فقال : من لقيت فى الطريق ؟ فقال : ما رايت احدا .. ! ويروى عن يحيى بن زكريا عليهما السلام انه مر بامرأة ، فدفعها فسقطت على وجهها ، فقيل له : لم فعلت هذا ؟ فقال : ما ظننتها الا جدارا .. !

وحكى عن بعضهم انه قال : مررت بجماعة يترامون ، وواحد جالس بعيدا منهم ، فتقدمت اليه ، فاردت ان اكلمه ، فقال : ذكر الله تعالى اشهى ، فقلت : انت وحدك ، فقال : معى ربى وملكاى ، فقلت من سبق من هؤلاء ؟ فقال : من غفر الله له ، فقلت : اين الطريق ؟ فاشار نحو السماء ، وقام ومشى ، وقال : اكثر خلقك شاغل عنك ..

ويعقب الامام الغزالى على هذه الاحوال بقوله : هذا كلام مستغرق بمشاهدة الله تعالى ، لا يتكلم الا منه ، ولا يسمع الا فيه ، فهذا لا يحتاج الى مراقبة لسانه وجوارحه ، فانها لا تتحرك الا بما هو فيه .

ويروى عن ابى عبدالله بن خفيف هذه القصة التى يرويها :

خرجت من مصر اريد الرملة للقاء ابى على الروذبادى فقال لى عيسى بن يونس المصرى المعروف بالزاهد : ان فى ، صور ، شابا وكهلا قد اجتمعا على حال المراقبة فلو نظرت اليهما نظرة لعلك تستفيد منهما ، فدخلت صور وانا جائع عطشان ، وفى وسطى خرقة ، وليس على كتفى شىء ، فدخلت المسجد فاذا بشخصين قاعدين مستقبلى القبلة فسلمت عليهما فما اجابانى ، فسلمت ثانية وثالثة ، فلم اسمع الجواب ، فقلت : نشدتكما الله الا رددتما على السلام ، فرفع الشاب راسه من مرقعته ، فنظر الى وقال : يا ابن خفيف ، الدنيا قليل ، وما بقى من القليل الا القليل ، فخذ من القليل الكثير . يا ابن خفيف ما اقل شغلك حتى تتفرغ الى لقائنا . قال : فاخذ بكليتى ثم طاطا راسه فى المكان ، فبقيت عندهما حتى صلينا الظهر والعصر ، فذهب جوعى وعطشى وعنائى ، فلما كان وقت العصر قلت : عظنى ، فرفع راسه الى وقال : يا ابن خفيف ، نحن اصحاب المصائب ، ليس لنا لسان العظة ، فبقيت عندهما ثلاثة ايام لا اكل ولا اشرب ولا انام ، ولا رايتهما اكلا شيئا ولا شربا ، فلما كان اليوم الثالث قلت فى سرى : احلفهما ان يعظانى لعلى ان انتفع بعظتهما ، فرفع الشاب راسه وقال لى : يا ابن خفيف ، عليك بصحبة من يذكرك الله ورؤيته ، وتقع هيبته على قلبك ، يعظك بلسان فعله ، ولا يعظك بلسان قوله والسلام ، قم عنا .

تلك درجة المراقبين ـ يقول الامام الغزالى ـ الذين غلب على قلوبهم الاجلال والتعظيم ، فلم يبق فيهم متسع لغير ذلك .

مراقبة الورعين

اما الدرجة الثانية من درجات المراقبة فهى مراقبة الورعين من اصحاب اليمين ، وهم قوم غلب يقين اطلاع الله على ظاهرهم ، وباطنهم على قلوبهم ، ولكن لم تدهشهم ملاحظة الجلال ، بل بقيت قلوبهم على حد الاعتدال ، متسعة للتلفت الى الاحوال والاعمال ، الا انها مع ممارسة الاعمال لا تخلو عن المراقبة ، نعم غلب عليهم الحياء من الله فلا يقدمون ولا يحجمون الا بعد التثبت فيه ويمتنعون عن كل ما يفتضحون به فى القيامة ، فانهم يرون الله فى الدنيا مطلعا عليهم فلا يحتاجون الى انتظار القيامة .

وانت تستطيع ان تلمس الفرق بين الدرجتين بالمشاهدات ..

فانك فى خلوتك قد تمارس اعمالا ، فيحضرك صبى او امرأة ، فتعلم انه مطلع عليك فتستحى منه ، فتحسن جلوسك ، وتراعى احوالك لا عن اجلال وتعظيم ، بل عن حياء ، فان مشاهدته وان كانت لا تدهشك ولا تستغرقك فانها تهيج الحياء منك ، وقد يدخل عليك ملك من الملوك او كبير من الاكابر ، فيستغرقك التعظيم حتى تترك كل ما انت فيه شغلا به ، لا حياء منه .

فهكذا تختلف مراتب العباد فى مراقبة الله تعالى ، ومن كان فى هذه الدرجة فيحتاج ان يراقب جميع حركاته وسكناته وخطراته ولحظاته .

على الماشى !

اعلن يوسف والى مؤخرا ان مصر نجحت فى سد فجوة استيراد الفول البلدى ووقف استيراد البيض . ونحن نرحب بمنع استيراد الفول حتى نظل فى يقظتنا . اما عن وقف استيراد البيض . فنؤيده بشدة . وخاصة ان كل مواطن ، يرقد ، الان فى انتظار الفرج !!

عبدالنبى عبدالبارى

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة - القاهرة
■ تليفون التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ ■ الاعلانات ٣٥٥٥٥٢٣
■ مكتب الاسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥ ■ مكتب بورسعيد ٢٣٢٩٨

مكتب إعلانات الاسكندرية ت ٥٩٧٥١٦٥
مكاتب الوفد والإعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن

ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة او بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام ش الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء